

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 16 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3641
الاربعاء ٧ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٦/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٤١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

احتفلت مصر بذكرى ميلاد الفنان الكاريكاتيري الكبير رخا، وبهذه المناسبة اجرت «الشرق الأوسط» حديثا معه تتناول فيه مراحل حياته وعمله في ميدان الكاريكاتير.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

أصدقاء «الشرق الأوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة.
(صفحة البريد)

أسواق المال تستجيب في حذر بالغ لتطمينات من الرئيسين الامريكيين، وصناعة النفط تعبر عن تفاؤلها، ولكن بتحفظ مماثل تجاه مقدم ادارة بوش.
(صفحة الاقتصاد)



في لقاء كروي كبير يلتقي منتخبا السعودية وانجلترا في مباراة يتوقع ان تشهد تنافسا محموما خاصة وانها ستمثل عودة الروح للفريق الانجليزي اذا ما فاز فيها.
(صفحة الرياضة)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»
- يوم سعيد في مدينة الدب.
- قبيلة مهنتها صيد الصقور.
- ملفات مفتوحة: موت في الجبال.
- اسعاد يونس: مهمتنا اضحاك الناس.
- جورج هاملتون.. الشباب الدائم.

السعودية تعلن اعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة

عرفات بعد صدار وثيقة الاستقلال

قبلنا بـ ٢٤٢ لمصلحة السلام والمجلس فوضني بالسعي للتسوية

الجزائر - بعثة «الشرق الأوسط» - من ماهر عثمان وزكي - عواصم العالم - مكاتب «الشرق الأوسط» - ووكالات الانباء:

على اثر اعلان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس وثيقة الاستقلال التي تتضمن قيام دولة فلسطينية فوق الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، أعلنت المملكة العربية السعودية تأييدها التام لهذه الخطوة واعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة. وقال مصدر سعودي مسؤول لوكالة الانباء السعودية إن المملكة تابعت باهتمام بالغ اجتماعات الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، وان السعودية ترحب بقرار المجلس اعلان قيام الدولة وترى في هذه الخطوة وما رافقها تعزيزاً للشرعية الدولية ولقرارات القمة العربية.

كما أعلنت الجزائر رسميا اعترافها الكامل والتام بالدولة الفلسطينية. وقال السيد بوعلام بسايح وزير الخارجية أن الجزائر تعرض تمثيلتها بأن تحظى هذه الدولة القائمة باعتراف حكومات المجموعات الدولية.

واعلنت الكويت في بيان لوزارة الخارجية اعترافها بدولة الفلسطينية المستقلة وبالقدس عاصمة لها. قالت فيه إن الاعتراف نابع عن ايمان الكويت الكامل والتزامها الراسخ والمبدئي بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وفي بغداد أعلن متحدث رسمي باسم مجلس قيادة الثورة اعتراف العراق بالدولة الفلسطينية انسجاما مع موقف العراق الثابت في دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وفي عمان أعلن السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني، عقب جلسة لمجلس الوزراء، تأييد الأردن لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني واعترافه بالدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال السيد الرفاعي: إن الأردن، وبتوجيه من الملك حسين، سيستمر في بذل كل وسعه لدعم منظمة التحرير في جهودها الرامية إلى تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وأعلنت تونس ايضا اعترافها القانوني بالدولة الفلسطينية ومباركتها للخطوة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني باعلان الاستقلال.

وفي صنعاء، أعلنت الجمهورية العربية اليمنية رسميا اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة. كما اعلن بيان مماثل صدر في عدن اعتراف اليمن الديمقراطية بالدولة الفلسطينية.

وفي المنامة، أعلنت دولة البحرين اعترافها بالدولة الفلسطينية، وأشاد بيان صدر عن وزارة الخارجية البحرينية بالقرار الفلسطيني التاريخي الذي يجسد ارادة الشعب الفلسطيني ومواصلة كفاحه.

وأعلنت موريتانيا اعترافها بالدولة الفلسطينية. واكد بيان لوزارة الخارجية أن موريتانيا ترحب بهذا القرار وتتمنى أن يشكل هذا الحدث التاريخي اسهاما في ارساء عملية السلام في الشرق الأوسط.

كما أعلنت مصر تأييدها لاعلان قيام الدولة الفلسطينية الذي قرره المجلس الوطني، وجاء في بيان اعلنه امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أن مصر ترى في قيام الدولة الفلسطينية خطوة مهمة نحو التوصل إلى تسوية لأزمة الشرق الأوسط مع كل اطراف النزاع من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي أنقرة، اعلن رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال اعتراف تركيا بالدولة الفلسطينية.

وفي كوالالمبور، اعترفت ماليزيا بالدولة الفلسطينية، وقال بيان للحكومة الماليزية إنها ترحب بحرارة بهذا التطور التاريخي الذي سيمكن الشعب الفلسطيني من استعادة سيادته، وانها ستستمر في تأييد شعب ودولة فلسطين في نضالهما من أجل تحقيق العدل والأمن والرخاء.

وقد عقد الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات في الثالثة من بعد ظهر امس مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن خطة منظمة التحرير الفلسطينية للسلام وعن ردود الفعل العربية والدولية تجاه اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وعلق في بداية المؤتمر على بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي وصف يوم امس البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني بأنه «غامض».

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحات الشؤون العربية)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

ياسر عرفات يعلن قيام دولة فلسطين فجر امس

رسالة من الملك فهد الى الرئيس فالدهايم

فيينا - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى الرئيس النمساوي كورت فالدهايم.

سلم الرسالة سفير المملكة العربية السعودية والممثل الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا السيد عيسى النويصر لدى استقبال الرئيس النمساوي له امس الاول في مكتبه بقصر الرئاسة.

وتضمنت الرسالة تأكيد دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة لهما ويساهم في حل القضايا الاقليمية والعربية والاسلامية ويدعم فرص الأمن والاستقرار للمجتمع الدولي.

الحسن الثاني يستقبل مبعوث القذافي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بعد ظهر امس في ايفران عضو قيادة الثورة الليبية، الرائد الخويلدي الحميدي، الذي وصل الى الرباط بعد ظهر امس الأول في زيارة عمل، مبعوثا من الرئيس الليبي معمر القذافي.

وقد صرح الرائد الحميدي لدى وصوله

(التتمة على الصفحة ٢)

عرفات يخاطب الجمعية العامة يوم ٢٩

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيلقي يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كلمة امام الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني».

البرلمان الجزائري يناقش برنامج عمل حكومة مرباح

جدل ساخن حول الخطة الاقتصادية والتعليم

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

يجري المجلس الشعبي الوطني الجزائري (البرلمان) نقاشا عاما حول برنامج الحكومة الجزائرية الذي سبق أن قدمه السيد قاصدي مرباح رئيس الحكومة الجزائرية الجديدة.

وقد سجل نصف النواب الجزائريين البالغ عددهم ٢٩٥ نائبا، اسماءهم للتدخل اثناء هذا النقاش الذي يستمر يومين على الاقل.

وتدور المناقشات حول مضمون «برنامج العمل الطارئ» للحكومة الجديدة، والذي يضم محاور أساسية كالاقتصاد (استقلال المؤسسات والشركات المختلطة وسياسة الأجور وتشغيل الشباب)، والنظام التعليمي والذي سيعاد فيه النظر للمرة الثانية، واسئلة أخرى مرتبطة بالحياة اليومية كالمسكن والتزود بالمواد الغذائية.

ورفض النواب يوم السبت الماضي الاستماع إلى برنامج الحكومة لكونهم لم يدرسوه مسبقا. وبعد جلسة عصيبة حاول خلالها المجلس الوطني أن يظهر للحكومة كما للراي العام بانه ليس مجرد «مجلس للاستماع»، قرأ مرباح برنامجه قبل أن يحدد موعداً للنقاش يومي الاثنين والثلاثاء.

وهذه أول مرة منذ استقلال الجزائر، تكون فيها الحكومة مسؤولة أمام النواب. وقد جاء هذا التغيير بعد الاصلاحات الدستورية الذي صادق عليها استفتاء ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وفي الوقت الذي تستمر فيه المناقشات علم أن التصويت على برنامج حكومة مرباح لن يتم قبل اليوم.

وتناولت المداخلات الأولية الطابع العام للبرنامج. وقد طرح الكثير من الاسئلة حول ما تنوي الحكومة القيام به في المجالات المطروقة، بينما ذهب احد النواب إلى وصف البرنامج بكونه مجرد «نص أدبي».

ولم يسبق للمجلس ان عرف حضوراً كبيرا للصحافة، حيث يتابع أعماله حوالي مائة من الصحفيين خاصة جلسات المناقشة، كما أن الاذاعة الوطنية باللغة العربية اذاعت جزءاً منها مباشرة.

رسالة لبن جديد من بن علي

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

جرت خلال اليومين الماضيين لقاءات بين كبار المسؤولين التونسيين والجزائريين، فقد اوفد الرئيس زين العابدين بن علي السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء إلى الجزائر حاملا رسالة خاصة إلى الرئيس الشاذلي بن جديد، قيل في الأوساط المطلعة، إنها تتصل بتطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة.

مقابل رفع حالة الطوارئ المعلنة

اتفاق الميرغني وقرنق على وقف اطلاق النار في جنوب السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

توصل السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني الى اتفاق مع العقيد جون قرنق قائد الحركة الشعبية على وقف اطلاق النار في جنوب السودان الذي شهد معارك امتدت طوال خمسة اعوام ونصف العام.

كما اتفق خلال المحادثات التي جرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس واستؤنفت صباح اليوم على السماح بوصول امدادات المواد الغذائية الى المناطق المتضررة من الحرب في الجنوب ورفع حالة الطوارئ المعلنة.

وكان وفدا الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة الشعبية قد عقدا الجلسة الثانية للمحادثات مساء امس الاول وصباح امس عقد السيد الميرغني وقرنق اجتماعا مغلقا استمر لاكثر من ساعتين اتفقا خلاله على الأسس العامة لاتفاقية السلام.

كما شكلت لجان فنية للصياغة النهائية للاتفاقية.

وقد نقلت وكالة الانباء السودانية عن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ترحيبه بالمحادثات بين السيد الميرغني وقرنق وقال انه سيبني خطواته المقبلة على اي اتفاقيات يتوصلان اليها.

ونفى السيد المهدي لدى عودته من طرابلس ان يكون قرنق قد زار ليبيا خلال زيارته لها واشار الى ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني قد زار ليبيا قبل زيارته لها بيومين.

وقال رئيس الوزراء السوداني انه بحث مع المسؤولين الليبيين خطة السودان للسلام في القرن الافريقي.

رسالة لمبارك من الرئيس السوداني

القاهرة - ق.ن.ا: اعلن الفريق اول عباس ابو شامة وزير الداخلية السوداني بأنه يحمل رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني.

وقال في تصريح له عقب وصوله الى القاهرة امس انه سيجري محادثات خلال زيارته لمصر مع نظيره المصري اللواء زكي بدر حول دعم العلاقات الثنائية بين مصر والسودان في المجالات الأمنية.

ومن جانبه اكد بدر الذي كان في استقبال نظيره السوداني ضرورة تحقيق التعاون الأمني بين البلدين في مجال مكافحة الجريمة.

Price List
... البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...
... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 230Yen • Italy 2800Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 46C ...

هكذا من الأصل

بدأ بالجدل حول تكليف الخطيب
تجاذب واضح داخل حكومة الحص بعد مطالبة جنبلاط وبري بتوسيعها

بيروت - «الشرق الأوسط»:
كشفت مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الأوسط» ان تطورات الاسابيع الماضية اظهرت تباينا واضحا في الآراء بين رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وعدد من وزرائه خصوصا الوزيرين وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس حركة «أمل». وأضافت ان الوزيرين اتهما الحص بالتردد في اتخاذ القرارات التي يمليها الموقف، في حين يحذر الحص من مغبة التسرع في خطوات قد تبرر لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون اتخاذ اجراءات مضادة تسفر عن استكمال تكريس تقسيم الجيش والادارة وسائر المؤسسات.

وقالت المصادر إن الاسبوع المقبل مرشح لأن يشهد جولة جديدة من التجاذب بين وجهتي النظر داخل حكومة الحص وتحديداً حول مسألة توسيعها. وأضافت ان بري وجنبلاط أبلغا الحص أنهما يصران على توسيع الحكومة وبغية اشراك مختلف الفاعليات الحزبية والسياسية الموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرتها وأنهما يعتزمان البحث معه في هذا الموضوع في اجتماع يعقد الاسبوع المقبل. وذكرت المصادر أن الوزيرين يريان أنه يتحتم على حكومة الحص تنظيم الوضع في مناطقها التي تشكل ٨٠ في المئة من الأراضي اللبنانية لأن تردي الأوضاع في هذه المناطق سيعطي عون ورقة رابحة في أي مواجهة محتملة.

وأشارت المصادر إلى أن الحص يعتبر أن توسيع حكومته سيكون بمثابة هدية أو فرصة سينتهزها المتشددون في المنطقة الشرقية للمطالبة بتوسيع حكومة عون للانضمام إليها الأمر الذي سيعقد لاحقا أية مساع لقيام حكومة واحدة. وأضافت ان الحص يرى أن أي توسيع لحكومة عون سيؤدي على الأرجح إلى اشراك قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع في الحكومة مما يعني تمكين المتشددين من الامساك بالقرار ودفع البلاد فعلا في اتجاه التقسيم. ونقلت عن أوساط الحص أنه يفضل التمهل في مثل هذه الخطوات في انتظار جلاء الأوضاع الاقليمية والدولية والتعرف على المنحى الذي قد تأخذه الأزمة اللبنانية في المرحلة المقبلة. وأضافت ان رئيس الحكومة بالوكالة يعتبر أن التركيز يجب أن يكون على ضرورة اجراء انتخابات رئاسة تنهي الوضع الشاذ وأنه يتخوف من تطورات تؤدي إلى الاعتراف بحكومتين في لبنان أو لجوء بعض الأطراف العربية والدولية إلى الاعتراف بحكومة عون وحدها.

وأوضحت المصادر لـ «الشرق الأوسط» أن الخلاف في وجهات النظر ظهر بوضوح حين عارض الحص أن تصدر حكومته مجتمعة قراراً بتعيين العميد سامي الخطيب قائداً للجيش، ووافق بعد مساع على أن يصدر القرار عن وزير الدفاع في حكومته السيد عادل عسيران على أن يقضي بتكليف الخطيب مهام قيادة الجيش ما دام هذا المركز شاغراً. وقالت المصادر إن موقف الحص هذا كان السبب في الحملة التي شنها جنبلاط عليه والتي أثارت استياء رئيس الحكومة بالوكالة إلى حد دفعه إلى مصارحة مقربين منه بأنه قد يتوقف عن ممارسة مسؤولياته.





المقر الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية - تصوير جيوفلني باسكوالي

اول صورة للمبنى الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:
بعد اعلان المملكة العربية السعودية اعترافها الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة التقطت عدسة «الشرق الاوسط» هذه الصورة لمبنى منظمة التحرير الفلسطينية في الحي الديلوماسي بالعاصمة السعودية والذي سيفتتح رسميا في الشهر المقبل.

والمبنى هدية من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للشعب الفلسطيني المناضل الذي دخلت انتفاضته الشعبية في الارض المحتلة في مواجهة طغيان الكيان الصهيوني وبطشه شهرها الثاني عشر.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تبرع بمبلغ ٢٠ مليون ريال لبناء هذا المقر وتقديم منحة ارض واسعة تقدر مساحتها بـ ٧٢٥٠ مترا مربعا كهدية من الشعب السعودي للشعب الفلسطيني وتأكيدا لاواصر المحبة التي تربطهما.

واشرفت على تنفيذ المبنى واعداد تصاميمه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض التي يرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، ونفذته مؤسسة سعودية.

ويشتمل المقر الجديد على مبنى وفيلا لممثل منظمة التحرير الفلسطينية مساحتها ٧١٢ مترا مربعا ويحتوي المقر على مكاتب وقاعة للاجتماعات ومكتبة وغرف ونظام انذار متقدم للحريق ومخارج النظام الصوتي وغرفة لكبار الزوار ومرافق اخرى عديدة.

ويتميز هذا المقر باستخدام «حجر الرياض» المدقوق في تكسية واجهاته بنسق معماري بديع بالاضافة الى الرشة البلاستيكية المأخوذة من لون الرمال ونوعيات ممتازة من مواد التشطيب.. أما اعمال النجارة فقد استخدم فيها خشب «الجوز» الفاخر.

وزير جديد للتربية الوطنية في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل العاهل المغربي بعد ظهر امس السيد الطيب الشكيلي وعينه وزيرا للتربية الوطنية، خلفا للسيد محمد الهلالي الذي شغل هذا المنصب مدة ٣ اعوام.

امير قطر استقبل الامير فهد بن سلمان

الدوحة - واس: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر بقصره في الدوحة امس الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والوفد المرافق له بمناسبة زيارته لقطر. وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

ولي عهد الأردن بدأ زيارة لتركيا

انقرة - وكالات الانباء: وصل امس إلى انقرة الامير حسن بن طلال ولي العهد الأردني في زيارة جاءت تلبية لدعوة من رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال.

واجرى الامير حسن وأوزال امس جولة من المحادثات حول مسائل اقليمية وأخرى تتعلق بنتائج أعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر.

ويلتقي ولي العهد الاردني خلال زيارته الرئيس كنعان افرين.

تخريج دفعة من كلية الملك فيصل الجوية
الأمير عبد الرحمن: الشباب السعودي أكد رغبته في الانتماء للخدمة العسكرية

الرياض - واس: شدد الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، على اهمية التعليم والتحصيل العلمي في ايجاد الكوادر الوطنية المؤهلة لخدمة الوطن. وقال في تصريح صحفي ادلى به عقب رعايته امس لحفل كلية الملك فيصل الجوية بمناسبة تخريج الدورة الخامسة والثلاثين من طلبتها: إن السعودية تفتخر بما يتمتع به شبابها من مستوى تعليمي وثقافة دينية ودنيوية.

وأضاف ان هذا الفخر مبني على حقائق ملموسة تتمثل في الاقبال على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية المدنية والعسكرية والرغبة في التحصيل العلمي في جميع المجالات.

وهنأ الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز الخريجين وتمنى لهم التوفيق في حياتهم العملية، مشيرا إلى فخر الوطن بهؤلاء الشباب الذين نهلوا من العلوم العسكرية والمدنية.

وتطرق إلى اقبال الشباب السعودي على الالتحاق بالمعاهد والكليات العسكرية، فقال إن هذا العام شهد كثافة في طلبات الالتحاق بتلك الكليات تفوق الأعوام الماضية بمراحل. وهذا يدل دلالة واضحة على رغبة الشباب السعودي في الانخراط والانتماء إلى هذه الخدمة العزيزة الشريفة.

واوضح ان كلية الملك فيصل الجوية ستنتقل إلى مقرها الجديد قرب الخرج، والذي سيصبح من أضخم كليات الطيران في العالم وأكبرها.

وتحدث نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الفرنسي للمملكة أخيرا، فقال إن العلاقات مع فرنسا مستمرة منذ مدة طويلة وهناك بعض الأسلحة تصل بالتتابع. وقال إن استمرار العلاقات يحتاج تبادل الزيارات بين المسؤولين لبحث الشؤون التي تهم البلدين.

وأبدى ارتياحه لتوقف الحرب بين العراق وايران، وقال إن هذا ما يتمناه كل مسلم وعربي، ونرجو أن يسود الوئام بين جميع المسلمين.

٦٠ استقالة جديدة صعدت مشكلة ضباط السجون السودانيين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
في تطور جديد لأزمة ضباط السجون المستقيلين تقدم ٦٠ من ضباط صف وجنود كلية السجون باستقالاتهم. كما بدأت تتوالى الاستقالات من ضباط سجون العاصمة. وقد استنكرت قيادة السجون استقالات الضباط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عدد الاستقالات التي وصلت من الاقليم الشمالي من ضباط سجن الدامر بلغ ١٥ استقالة وان هناك ١٠ استقالات من ضباط كسلا اضافة لاستقالات بعض ضباط سجون الاقليم الأوسط.

وفي الاتجاه ذاته وصل إلى الخرطوم امس الأول اللواء سجون عمر خيال مدير سجون بورتسودان ويعتقد المراقبون ان لقدومه إلى العاصمة صلة باستقالات الضباط في سجون المنطقة التي يشرف عليها.

ومن جانب آخر، برأت المحكمة الكبرى في قضية اغتيال الطالبة اميرة الحكيم المتهم الأول يوسف حمد خالد صديق المتهم الرئيسي عبد الخالق نعيم الله الذي انتحر في سجن كوبر لعدم توفر أدلة لادانته.

السعودية «تعترف بالدولة» الفلسطينية

تتمة المنشور ص ١

وقال السيد عرفات ان المجلس الوطني الفلسطيني قبل بالقرار ٢٤٢ ولكن مصحوبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. واضاف قائلا: «لكن الاسرائيليين والامريكيين يرون في ذلك خطرا على اسرائيل ويتهموننا بالغموض في بياننا السياسي. لقد قال مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ان بياننا السياسي هو اقصى مدى يمكن للفلسطينيين الذهاب اليه. انه بيان يتضمن الاعتدال والمرونة والواقعية وهذا ما كان الغرب يطالبنا به».

واضاف السيد عرفات قائلا: «اننا نشعر بأن الكرة الآن في الملعب الامريكي، وصحيح ان دورة مجلسنا الوطني كانت دورة الانتفاضة لكنها يمكن ان تكون دورة السلام اذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل ترغبان في ذلك».

وحذر السيد عرفات من مغبة تباطؤ الاستجابة للموقف الفلسطيني المعتدل بقوله: «لقد اعطاني المجلس الوطني كما لاحظتم تفويضا بأن اسعى لتسوية سياسية ولتأمين حق الشعب الفلسطيني لتقرير المصير واقامة دولة مستقلة. ولكن اذا واجهنا صدا فان الله وحده يعلم ما هي النتائج التي قد تترتب على ذلك».

واضاف يقول: «نحن لا نستجدي السلام وانما نسعى اليه على قدم المساواة مع الفرقاء الآخرين المعنيين ونحن على استعداد، بينما تتصاعد الانتفاضة، للتفاهم على السلام عبر المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة».

وقال: «فليكن واضحا انه مهما طال الوقت فلن تستطيع اي قوة على وجه الارض حرمان شعبي من دولته المستقلة. وليكن واضحا ايضا انني استطيع دائما ان اعود الى مجلسنا الوطني واعلن له ان الاعتدال لا مردود له».

واضاف: «وباختصار، ولمصلحة السلام فقد قبلنا بالقرار ٢٤٢ بالاضافة الى ضمان الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني. ان من المهم جدا ان نؤكد انه لن يكون هناك سلام دون الفلسطينيين وطريق شعبنا معروف وهو طريق منظمة التحرير الفلسطينية. اننا نريد السلام لان ابناء شعبنا يقتلون يوميا على ايدي جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي لانهم ينشدون السلام. ولا يمكن التوصل للسلام الا اذا كان قائما على الحق للشعب الفلسطيني».

وسألت «الشرق الاوسط» السيد عرفات عن ردود الفعل لدى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تجاه اعلان الدولة الفلسطينية وعن الاعتراف العربي والدولي بتلك الدولة فرد بقوله: «لقد عمت البهجة العارمة والفرح كل ارضنا المحتلة. وفي الوقت ذاته دفعت الحكومة الاسرائيلية بالجيش ومئات الدبابات وسيارات المصفحة الى المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية وسقط فجر هذا اليوم اول شهيد فلسطيني احتفالا باعلان دولتنا المستقلة ذلك بالاضافة الى الجرحى. وتتوالى الاخبار ساعة بعد ساعة عن الاشتباكات والمواجهات الجارية من جنوبا الى آخر قرية في شمال الضفة الغربية».

واضاف: «اما ردود الفعل العربية فمع مضي ساعات قليلة فقط فهي ان الدول العربية اعلنت تأييدها لقرارات المجلس الوطني واعترافها بالدولة الفلسطينية».

وشكر السيد عرفات الرئيس الشاذلي بن جديد لاستضافة الجزائر المجلس الوطني ولمبادرة الرئيس العربي باعلان اعتراف الجزائر بالدولة الفلسطينية المستقلة واعلن انه صباح امس وضع الاساس لمبنى سفارة الدولة الفلسطينية المستقلة بالجزائر وان ارض المبنى هدية من الحكومة الجزائرية.

وقال السيد عرفات ردا على سؤال عن شعوره لدى قراءته بيان الاستقلال: «شعرت بمزيد من الشعور بالمسؤولية لانني امر ان امامنا طريقا طويلة وتضحيات كبيرة قبل ان ارفع العلم الفلسطيني فوق القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

وقال ردا على سؤال عن الاشارات التي صدرت حتى الآن عن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش تجاه القرارات الفلسطينية الاخيرة، رغم ان ما صدر عنه حتى الآن يقع في حيز العموميات فانني اعتبره خطوة ايجابية.

واكد السيد عرفات انه لا يمكن ان ينجح اي مؤتمر سلام دولي خاص بالشرق الاوسط دون مشاركة الفلسطينيين وقال ان الرئيس المصري الراحل انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيجن قالا بعد توقيع اتفاق كامب ديفيد انه لا حرب بعد اليوم ولكن استمرت الحرب بين الاسرائيليين والفلسطينيين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ والحرب مستمرة اليوم في جنوب لبنان.

واضاف يقول: «انه لا سلام دون الفلسطينيين ودون تحقيق الحقوق الوطنية والسياسية للشعب الفلسطيني وهذا ما اعترف به فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي وجورج شولتز وزير الخارجية».

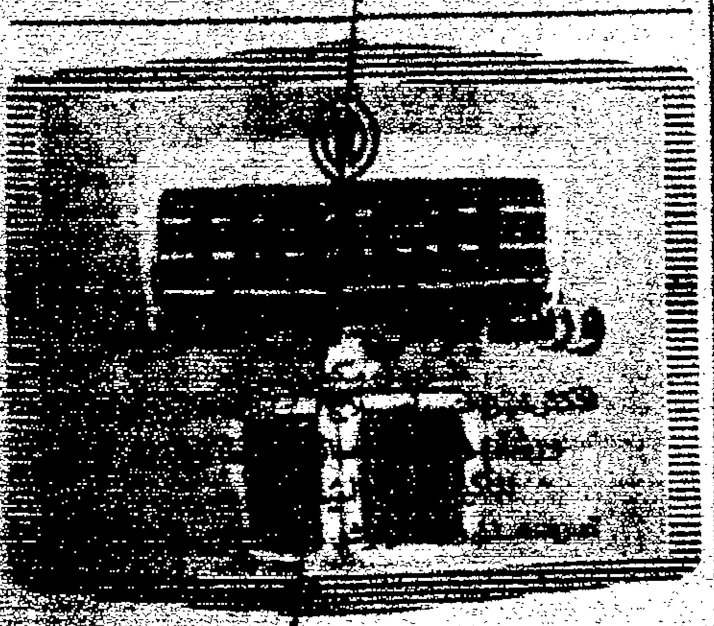
وقال السيد عرفات ردا على سؤال عن المهلة التي سيمنحها الفلسطينيون للولايات المتحدة واسرائيل كي تقبلا بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني: «لكل صبر حدود... وعندما خرجنا من بيروت قلت ان الاعمال والبركان اللذين انفجرا في بيروت لم يتوقفا. ورفضت العصابة العسكرية التي تحكم اسرائيل كما رفضت الادارة الامريكية الاستماع لذلك الكلام. فماذا حدث بعد خروجنا من بيروت؟ اقل ان الخراب والفوضى فاسرائيل غارقة حتى الآن ولسنة الثالثة بالمستنقع اللبناني حيث خسائرها اكبر من اي خسائر في حروبها مع العرب».

الحسن الثاني يستقبل مبعوث العراقي

تتمة المنشور ص ١

الى الرباط في مهمة تتركز على بحث العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخاصة منها بهم العلاقات الثنائية وكذا بحث الخطوات الوحدوية التي تشهدها الساحة المغاربية وسبل تعزيزها.

وقد صرحت مصادر مأذونة في الرباط ان النية متجهة الى احتمال اللقاء التشاوري بين مواطني البلدين.







لاينوي العودة ابدا الى صيغة «الرأسين»

شامير دعا بيريز الى محادثات حول الحكومة ويؤيد اشراك العمل لكن بشروط الليكود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في محاولة لتفادي الرضوخ في صورة كاملة لمطالب الاحزاب الصغيرة المتطرفة دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف اسحق شامير زعيم حزب العمل شمعون بيريز الى اجراء محادثات بينهما من اجل تشكيل حكومة موسعة. لكن شامير ضمن دعوته ما يشير الى انه لا ينوي تشكيل «حكومة برأسين» على غرار تلك التي كانت سابقا.

واعلن شامير: قلت غير مرة انني افضل حكومة ذات قاعدة عريضة بشروطنا. ومعنى حكومة عريضة اشتراك الحزبين الكبيرين وانني ابحث عن سبيل لتنفيذ هذا.

وقال معاونو بيريز انه قبل دعوة شامير لكنه يشكك في امكانية الانضمام الى تكتل ليكود الذي يتزعمه شامير في حكومة جديدة. واشترك الحزبان في ائتلاف مزعزع منذ ١٩٨٤، ويعارض ليكود التخلي عن اي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لكن حزب العمل يحث على تنازلات اقليمية في مقابل السلام.

وكان الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ قد كلف شامير امس الاول تشكيل الحكومة الجديدة.

ويختلف اعضاء حزب العمل الذي يتزعمه بيريز في ما اذا كان ينبغي تأييد مبادرة شامير.

وقال اسحق رابين وزير الحرب ومنافس بيريز في حزب العمل ان الحزب يجب ان ينضم الى ليكود ليمنع قيام حكومة يمينية ذات قاعدة ضيقة تقوم على الالتزام باقامة مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة.

واذا تألفت حكومة موسعة فمن المرجح ان يفوز فيها رابين بوزارة الحرب على مرشحي ليكود موشي ارينز واريل شارون مهندس الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ورأى مصدر رفيع في حزب العمل ان بيريز لن يوافق على الانضمام الى ليكود الا اذا وعد شامير بمنح العمل اثنين من الوزارات الكبرى الاربع واقتسام مجلس الوزراء المصغر المؤلف من عشرة اعضاء بالتساوي.

وقال عوزي بارام الامين العام لحزب العمل «يجب عليه (شامير) ان يعرض علينا التعادل... اقتسام الوزارات في تماثل تام».

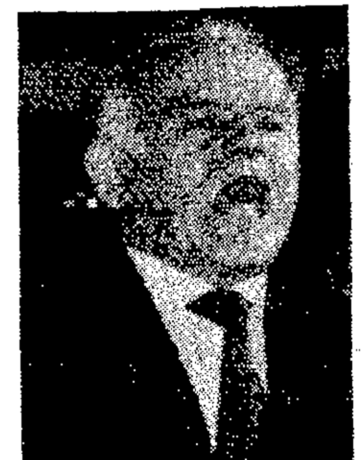
واعتبر مصدر في حزب العمل ان احتمالات قيام حكومة من حزبي العمل وليكود ضئيلة.

ويرى المراقبون ان شامير يسعى الى اشراك حزب العمل في حكومته ليتفادى مواجهات يومية مع المعارضة في الكنيست خصوصا اذا استلزمت التطورات في الشرق الاوسط اتخاذ قرارات صعبة في ما يتعلق بعملية السلام. ويضيفون ان شامير الذي يدرك كيف استقبل فوز الليكود بردود فعل سلبية في غالبية العواصم الكبرى يحاول تحسين صورته عن طريق دعوة حزب العمل الى المشاركة في الحكومة.

ويعتبر آخرون ان الدعوة التي وجهها شامير الى بيريز قد تكون جزءا من مناورة ترمي الى افهام الاحزاب الدينية بانه لايزال يمتلك القدرة على تشكيل حكومة مع حزب العمل وبالتالي فان على هذه الاحزاب ان تخفض سقف مطالبها وان تمتنع عن وضع الشروط المثيرة للجدل داخل المجتمع الاسرائيلي.

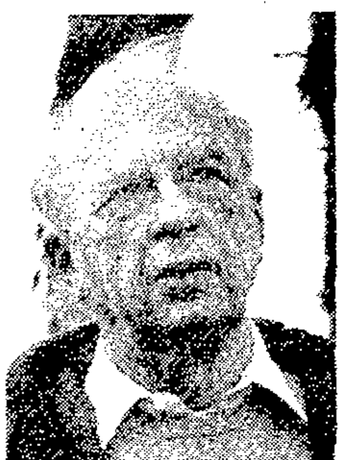
ويتفق المحللون على ان بيريز صار في وضع صعب داخل حزبه فهو لم يتمكن هذه المرة ايضا من دفع الحزب الى الفوز في الانتخابات العامة الامر الذي انعكس على رصيده داخل الحزب وانطلقت اصوات تدعو الى تدفيعه ثمن الهزيمة. ويضيفون انه اذا اتخذ بيريز قرارا بالبقاء خارج الحكومة فان رابين سيتطلع بالتاكيد الى قيادة الحزب في اي اختيار انتخابي جديد. ويلاحظ المحللون ان شامير لا ينوي ادخال العمل الى الحكومة كمعادل لليكود ولا القبول ببيريز كشريك اساسي له في القرار وهذا النوع من المشاركة قد يشكل خطرا هو الآخر على زعامة بيريز لحزب العمل.

ويرى المحللون ان صورة الوضع السياسي في اسرائيل ستتأثر الى حد كبير بالتطورات المحتملة في الضفة الغربية وغزة بعد صدور مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر خصوصا لجهة اعلان وثيقة الاستقلال والاتفاق على مبدأ تشكيل حكومة مؤقتة. ويضيفون ان تكتل ليكود قد يفيد من اي تصاعد للمخاوف لدى الاسرائيليين المتشددين خصوصا اذا ادت مقررات المجلس الوطني الى اعطاء زخم جديد للانتفاضة وعلى نحو يبدو منه وكأن تنازل اسرائيل عن الضفة الغربية وغزة لم يعد اكثر من مسألة وقت فقط.


اسحق شامير


شمعون بيريز




اسحق رابين

رسالة الى امير الكويت من الرئيس الاندونيسي

الكويت ـ كونا: استقبل امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس وزير الطاقة والمعادن في جمهورية اندونيسيا جينا تديجا كارتا سميتا الذي سلمه رسالة من الرئيس الجنرال سوهارتو.

حضر المقابلة وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي وسفير اندونيسيا لدى الكويت.

امير قطر استقبل وزير التجارة الفرنسي

الدوحة ـ ق. ن. ا: استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس جان ماري روش وزير التجارة الخارجية الفرنسي والوفد المرافق له الذي يزور قطر ضمن جولة له في المنطقة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري. كما حضرها السيد علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية وبيير اريولا السفير الفرنسي لدى قطر.

وذكر ان البحث خلال المقابلة «تناول علاقات التعاون الطيبة بين البلدين الصديقين وسبل تنميتها وتطويرها في مختلف المجالات بما فيها المجالات التجارية والاقتصادية والفنية واعمال الدورة الخامسة للجنة القطرية الفرنسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والمالي المنعقدة في الدوحة».

مبارك وضيوف افتتحا مؤتمر الأحزاب الاشتراكية الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الأحزاب الافريقية لتوحيد قواها من أجل الكفاح والانتصار ومواجهة التحديات الاقتصادية في القارة الافريقية خاصة مشاكل التنمية المتراكمة، ونقص الموارد في ظل نظام اقتصادي دولي غير متوازن وتضاؤل مساعدات التنمية التي تقدمها الدول المتقدمة للدول الافريقية.

واكد الرئيس مبارك في افتتاح مؤتمر رابطة الأحزاب الاشتراكية الافريقية في القاهرة أمس، ضرورة بذل جهد جماعي لاقامة تكامل اقتصادي افريقي بحلول عام ٢٠٠٠ ومضاعفة حجم التعاون الاقتصادي داخل الجماعة الافريقية.

بينما نوه الرئيس السنغالي عبده ضيوف رئيس الرابطة في كلمته بالكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني منذ ان اغتصبت ارضه، كما نوه بنضال شعوب جنوب افريقيا في سبيل الحرية والاستقلال.

محادثات عسكرية بين مصر واورجواي

القاهرة ـ ق. ن. ا: عقدت امس جلسة محادثات عسكرية بين مصر واورجواي برئاسة الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية والجنرال كارلوس برووا قائد الجيش في اورجواي الذي يزور القاهرة حاليا.

وتناولت المحادثات سبل دعم التعاون بين مصر واورجواي في المجالات العسكرية وتصنيع الاسلحة.

فكرة

مصطفى أمين

يجب ان تعترف فورا كل الدول العربية والاسلامية بدولة فلسطين. لا تتردد ولا تتلكأ ولا تؤجل هذا القرار، ولنذكر انه عندما اعلنت دولة اسرائيل تسابقت حكومة الولايات المتحدة وحكومة الاتحاد السوفياتي على الاعتراف بها. وسبقت امريكا روسيا بخمس دقائق!

ولا يضير دولة فلسطين اذا رفضت واشنطون الاعتراف بها. فنحن على ثقة ان اغلبية دول العالم ستعترف بها. وستدخل الامم المتحدة... ولن يمضي وقت طويل الا وتعترف الولايات المتحدة بدولة فلسطين.

اننا لا ننسى ان الحكومة البريطانية رفضت ان تعترف بحكومة الولايات المتحدة الامريكية بعد اعلان استقلالها، ولم يمض وقت طويل حتى ارغمت بريطانيا العظمى على هذا الاعتراف وتبادلت معها السفراء.

اننا نرحب بالدولة الجديدة. ونريدها دولة ديموقراطية. لا تعصب فيها ولا طائفية كل مواطن فيها يتمتع بحقوق الانسان. الشعب فيها هو صاحب السيادة وهو مصدر كل السلطات.

نريدها ملجأ للاحرار في كل مكان. تحتضن المجاهدين والمناضلين والمطالبين بالحرية والاستقلال في كل بلاد العالم. ونحن على ثقة بان شعب فلسطين قادر على ان يحرر كل شبر من ارض فلسطين، وان يرفع علم الدولة الفلسطينية في كل مكان.

ونتوقع ان اسرائيل ستقاوم بشدة هذا الاعتراف. وسوف تهدد بان تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل دولة تعترف بالدولة الجديدة ولن تزيد هذه المقاومة دولة فلسطين الا اصرارا، وكل ضربة ستوجه الى هذه الدولة الجديدة لن تجعلها تنكفىء على وجهها، بل ستجعلها تتقدم الى الامام.

نريد عندما يتم تحرير ارض هذه الدولة ان تكون مثلا لما يجب ان تكون عليه الدولة العربية. دولة تقوم على التسامح والمحبة. تحارب من يحاربها وتصادق من يصادقها. تكون على علاقات طيبة بكل دول العالم. تكون منطقة نفوذ للفلسطينيين. لا تنتمي الى الشرق ولا الى الغرب. دولة لا مكان فيها لا للطغاة ولا للعبيد. الانتخابات فيها حرة. والصحافة فيها حرة. وفيها تعدد احزاب لا حزب واحد مسيطر يكمم الافواه ويحكم بالكرباج.

ان قيام هذه الدولة وثباتها هو الذي سيؤدي الى حل قضية الشرق الاوسط والى وقف حمامات الدم والى استقرار السلام في المنطقة.

ومن حق هؤلاء الذين عاشوا اربعين سنة مشردين من وطنهم. تائهين بين بلاد العالم، مطرودين او مطاردين او منفيين.. هؤلاء الذين هدمت بيوتهم وحرقت مزارعهم وامضوا اغلب عمرهم في السجون والمعتقلات. ومن حق الشعب الذي قدم هذا العدد الهائل من الشهداء والابطال ان تكون له دولة تعترف بها كل دول العالم.

مبروك دولة فلسطين والبقية تاتي باذن الله.

مؤكدا التمسك بتطهير شط العرب

صدام حسين: مستعدون لمفاوضات سريعة وتوقيع اتفاق سلام مع ايران في ١٠ ايام

بغداد ـ وكالات الانباء: اكد الرئيس العراقي صدام حسين ان باستطاعة العراق وايران اقامة السلام والتفاهم في جلسات معدودة. واضاف خلال تقليده عددا من الضباط انواط الشجاعة ان العراق اعد العدة للسلام قبل سنتين من وقف اطلاق النار مشيرا الى ان ذلك شمل النظر بالدولة وهيكلها والتصرف الاقتصادي واعمار البصرة.

واشار الرئيس العراقي الى انه ليس امام العراقيين والايرانيين الا اقرار سلام حقيقي مؤكدا ان التصادم لا يفيد وان من حق كل واحد ان يعيش في بلده حرا وان لا يتدخل احدهما في الشؤون الداخلية للاخر.

واوضح ان تثبيت وقف اطلاق النار صار حقيقة ثابتة مشيرا الى اهمية تثبيته في وثيقة مبوبة تفصيلية تضمن فائدة متوازنة لطرفين في البر والبحر والجو.

واكد ان بلاده على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع ايران «في غضون عشرة ايام».

وقال في خطابه الذي بثه التلفزيون ليل الاثنين ـ الثلاثاء: نحن على استعداد للتفاوض في بضع جلسات بشأن جميع المسائل المعلقة وتوقيع اتفاق سلام مع ايران في غضون عشرة ايام.

واضاف: نحن على استعداد للتفاوض كما يرغب الايرانيون لأن وضع اللاسلم واللاحرب يضر بايران اكثر مما يضر بالعراق.

ومن جهة اخرى ذكر صدام حسين ان الوفد الايراني في مفاوضات جنيف للسلام اثار مسألة عودة اللاجئين العراقيين والايرانيين الى بلادهم.

وقال في اشارة واضحة الى المعارضين العراقيين المتمركزين في ايران: اذا كان الايرانيون يعتقدون ان بغداد تخشى بحث هذه المسألة فاننا نرد عليهم باننا نرحب بكل عراقي يرغب في العودة الى بلده.

واضاف: نحن لن نعارض من جانبنا رحيل الايرانيين الراغبين في العودة الى بلادهم.

واكد صدام حسين الذي جاءت تصريحاته بعد ايام من انتهاء الجولة الثالثة من مفاوضات جنيف للسلام بين ايران والعراق ان بلاده «لاتزال تطالب بتطهير شط العرب» وهو التقاء دجلة والفرات الذي يصب في الخليج».

وقال الرئيس العراقي متسائلا: «لماذا ننتظر بحث المسائل والبنود المتعلقة بشط العرب لكي نباشر تطهيره». واضاف: «ان العراق لا يمكن ان يتغاضى عن شط العرب وهو يتمسك بضمان حرية الملاحة فيه».

واكد صدام حسين ان العراق «ليس له اي مطامع اقليمية في ايران». وحذر طهران من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية او استئناف القتال لأن العراق قادر على تعبئة ١٢٠ فرقة مشاة.

ويشار الى ان بغداد كان لديها وقت دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في ٢٠ اغسطس (اب) الماضي ٧٧ فرقة مشاة.

مقاتلات اسرائيلية حلقت فوق المخيمات في جنوب لبنان

بيروت ـ ق. ن. ا: حلق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية صباح امس في اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين شرقي مدينة صيدا بجنوب لبنان في طلعات استكشافية.

واطلقت صفارات الانذار لتحذير السكان اللبنانيين والفلسطينيين من احتمال تنفيذ المقاتلات الاسرائيلية غارات جوية على المنطقة.

وشوهدت الزوارق الحربية الاسرائيلية تجوب المياه الاقليمية اللبنانية مقابل مدينة صيدا وحتى الزهراني.

ثلاثة انفجارات في بيروت الغربية الحقت اضرارا بمؤسسات وابنية

بيروت ـ وكالات الانباء: في وقت يتصاعد فيه التوتر السياسي في لبنان الذي يعيش في ظل حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية يستمر مسلسل الانفجارات الصغيرة من دون التسبب في وقوع ضحايا.

فقد انفجرت ثلاث عبوات ناسفة ليل الاثنين الثلاثاء خلال عشرين دقيقة في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية واحدثت اضرارا مادية في الابنية والسيارات.

وذكر امس مكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي ان الانفجارات وقعت ليلا بصورة متتابعة في احياء مار الياس والحمراء ومستديرة الاونيسكو في بيروت الغربية.

واوضح انها نتجت عن رزمات من الديناميت القاها مجهولون مروا في سيارات مسرعة.

وادى الانفجار في شارع الحمراء (المركز التجاري والمالي الرئيسي في غربي العاصمة اللبنانية) الى تحطيم زجاج بنك المدينة والابنية والمحلات المجاورة.

هكذا منه الأصل

أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد

أسرار البدايات

"أبوجهاد" بقلم أبوجهاد

الموت الذي طارد

اعداد د. محمد حمزة

١٤

.. كل عام كان يمر في حياة ابو جهاد وحركة فتح كنا نعتبره مكسبا كبيرا، لان مجرد «البقاء» على قيد الحياة هو في حد ذاته تحديا حقيقيا لعدو له قوة وغطرسة العدو الاسرائيلي. لذلك كان كل عام يمر يحمل معه المزيد من المتاعب والمصاعب والمخاطر لان المسؤولية كانت تكبر والتحدي كان يتضاعف، فابو جهاد لم يكن قد نجح فحسب في الحفاظ على بقائه، وانما بدا ايضا يعمل على تهديد بقاء خصمه وعدوه. ومن بين الاعوام الخمسة والثلاثين الاخيرة في عمر ابو جهاد كان عام ١٩٦٦ عاما متميزا بكل ما حفل به من مشاق وماس ومخاطر، ففي هذا العام بالذات فقد ابو جهاد ابنه نضال وهو لم يزل في عهد البراعم المتفتحة، وتعرض هو شخصيا للاعتقال للمرة الثانية في حياته، واشرف على الموت المحقق لمرتين في عام واحد، بينما تعرضت حركة فتح نفسها، وفي العام ١٩٦٦ ذاته لواحدة من اخطر المشاكل واعقد الازمات التي استهدفتها وكادت ان تعصف بها.

عدة الانتاج الى تكلفة من سيارات

● كانت سورية هي المسرح الذي شهد فصول كل هذه الاحداث الصاخبة التي مرت بابو جهاد والثورة الفلسطينية على مدار عام ١٩٦٦، وخاصة بعد ان انتقلت اغلب قيادة حركة فتح وكوادرها الاساسية الى سورية منذ نهاية عام ١٩٦٤ للاعداد لتفجير الثورة الفلسطينية المسلحة التي انطلقت في ١٩٦٥/١/١.

كانت قيادة فتح منذ تاسيسها مشغولة شانها في ذلك شان اي ثورة وكل ثورة في السعي لتامين قاعدة ارتكازية لانطلاقة عملها العسكري ونضالها المسلح، وكان لا بد من توافر عدد من الشروط الضرورية في هذه القاعدة، كان تكون اولا من الناحية المعنوية قاعدة حليفة او صديقة، وكان تكون ثانيا من الناحية الجغرافية في تماس مباشر ومشترك مع حدود العدو، وان تكون ثالثا من الناحية العسكرية قادرة على تامين متطلبات العمل الفدائي ومستلزماته، وقادرة في الوقت ذاته على حماية نفسها وتحمل ردود فعل العدو العدوانية والانتقامية تجاهها.

وان تكون رابعا من الناحية السياسية منسجمة فعلا مع الشعارات القومية التي ترفعها، وان تحترم استقلالية العمل الفلسطيني وتلتزم بعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وكان صعبا منذ البداية، ولا يزال صعبا حتى يومنا هذا تامين مثل هذه القاعدة الارتكازية وتكون لها كل هذه المواصفات او الحد الادنى منها.

من الناحية النظرية هناك دائما اربعة اقطار عربية مرشحة لان تلعب دور هذه القاعدة الارتكازية وهي مصر وسورية والاردن ولبنان.

في عام ١٩٦٤ لم يكن هذا الخيار متاحاً الا في سورية وحدها، كانت القيادة الجديدة هناك حريصة على التمايز مع نظام عبد الناصر في مصر بل والدخول معه في تنافس متصاعد وصل الى حد احراجه والبعض يقول «توريطه».

كما لعب التنافس الداخلي ما بين اجنحة القيادة السورية نفسها دورا مهما في اتاحة الفرصة امام حركة فتح ان تبدا انطلاقتها الاولى من الاراضي السورية بالذات.

وهكذا بدات العمليات العسكرية الاولى لحركة فتح بموافقة ضمنية سورية بينما لم تتمتع العمليات التي انطلقت من الاردن ولبنان في الفترة نفسها باي موافقة لا علنية ولا ضمنية.

ورغم هذا الهامش الواسع من التسهيلات التي قدمها النظام في سورية للعمل الفدائي الفلسطيني في بداياته، والذي لم ينكره ابو جهاد ابدا ولم يتنكر له. الا ان حركة ابو جهاد وحركة قيادة فتح على الساحة السورية كانت تشبه الى حد كبير المشي ليلا في حقل كبير من الالغام الموقوتة.. والمتفجرة.

● كان ياسر عرفات قد انتقل من الكويت الى سورية على راس مجموعة من قيادات وكوادر حركة فتح، وكان ابو جهاد بدوره قد انتقل على راس مجموعة اخرى من قيادات وكوادر فتح من الجزائر الى سورية. وكان طبيعيا ان ينتقل مركز ثقل الفعل والعمل والقيادة الى حيث كان ياسر عرفات وخليل الوزير.

وقد انشغلت هذه القيادة في تلك الايام بتصعيد العمل العسكري انطلاقا من سورية، وبناء قواعد ارتكازية سرية اخرى خارج سورية وخاصة في الاردن ولبنان، وداخل قطاع غزة والضفة الفلسطينية، وبدات كل هذه المواقع تجتذب المزيد من كوادر واعضاء حركة فتح من جميع الساحات الاخرى العربية.. والاوروبية.

وبصدد بدايات العلاقة مع سورية يذكر ابو جهاد انه بصعود حزب البعث الى السلطة هناك عملت قيادة فتح على اقامة صلة وعلاقة مع مجموعة من الضباط السوريين ذوي الميول القومية والتوجهات العروبية الذين كان لهم دور كبير في تسيير الاحداث هناك.

ويقول ابو جهاد: «ان الصلات بيننا وبينهم تعمقت لدرجة اننا كنا على اطلاع مستمر وتفصيلي بكل ما يحدث في سورية وكانوا بدورهم على اطلاع باننا نقوم بتشكيل الحركة». ويضيف ابو جهاد: «عندما قام الانقلاب العسكري على الانفصال في عامي ١٩٦٣، ١٩٦٤ عززنا علاقتنا مع الضباط الذين وصلوا هناك الى السلطة، وعملنا على ترتيب استقبال السلاح القادم لنا من الجزائر، وكان زياد الحريري حينذاك رئيسا للاركان، وتم الاتفاق بينه وبين الرئيس بن بيلا على ارسال السلاح الى حركة فتح، ولكن حدث وهو في طريق العودة ان منعت طائرته من الهبوط في مطار دمشق اذ ان انقلابا كان قد حدث ضد الحكم القائم ايامها».

ثم عاود ابو جهاد مجددا اتصالاته بالقيادة الجزائرية وحثها من جديد على الاتصال بالقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث في سورية، ونجحت حركة فتح في عام ١٩٦٥ في استقبال اول شحنة اسلحة قدمت الى سورية من الجزائر.

وتحشد في ذاكرة ابو جهاد قائمة طويلة من اسماء القيادة السورية التي عايشت هذه الفترة وعرفها وعرفته ومنها: نور الدين الاتاسي، وابراهيم ماخوس اللذان عملا كطبيبين في الجزائر مع قوات الثورة هناك قبل ان يصعدا الى سدة القيادة والحكم في سورية، والرئيس حافظ الاسد الذي كان ايامها قائدا للطيران ثم وزيرا للدفاع قبل ان يعتلي كرسي الرئاسة هناك. وزياد الحريري الذي كان رئيسا لهيئة الاركان السورية واحمد السويداني الذي خلفه في رئاسة الاركان، ومصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الحالي الذي كان قائدا للمنطقة العسكرية الوسطى. ومنيب المجذوب قائد الشرطة العسكرية، وحكمت الشهابي، وناجي جميل الذي كان قائدا للقاعدة الضمير الجوية، والمحلمي منير العبد الله.. وعشرات اخرى من الاسماء التي لمع بعضها في سماء السياسة السورية بينما هوى بعضها الآخر بفعل قانون الجاذبية الارضية وبحكم غيره من القوانين.

ورغم ركام السنين فإن ابو جهاد احتفظ في ذاكرته وفي مكان بارز منها باسماء اثنين من الذين عرفهم وعرفوه في سورية في تلك الفترة: «ابو ندى» او محمد ابراهيم العلي كان اسم الرجل الاول الذي كان قائدا للحرس القومي في سورية، وحدثنا عنه ابو جهاد وبشكل مسهب، وعن الدور المهم الذي لعبه بكل اخلاص في تقديم العديد من التسهيلات في مجالات العمل العسكري وخاصة في مجالي التسليح والتدريب، وكان المساعد «ابو المجد» او محمد عبد ربه هو الساعد الايمن لابو ندى الذي اسهم عمليا وبكل الجدية والاخلاص في تقديم كل عون ممكن للعمل الفدائي الفلسطيني على الاراضي السورية.

● كان ابو جهاد في عام ١٩٦٥ قد وضع اسرته الصغيرة في بيروت بينما كان يعيش هو بشكل شبه دائم في سورية، ويتردد كل اسبوعين على بيروت لزيارة اسرته حاملا معه بعض الحلوى لولديه جهاد ونضال، وما تيسر حمله من الاسلحة والمتفجرات والبيانات والمنشورات الى الفدائيين في جنوب لبنان.

وقبل نهاية عام ١٩٦٥ غادر ابو جهاد بيروت في مهمة طويلة بداها بزيارة الجزائر للالتقاء بالرئيس هواري بومدين، ثم انتقل من هناك الى اوروبا للاشراف على وضع التنظيم السري لحركة فتح هناك، وتنقل ابو جهاد بين النمسا والمانيا الغربية ويوغسلافيا والبرتغال قبل ان يعود من جديد الى بيروت ليفاجا بقرار ياسر عرفات بنقل ام جهاد وولديه الى دمشق في اعقاب اعتقال الشهيد احمد الاطرش في بيروت، وهكذا انتقل ابو جهاد واسرته الى دمشق، وتحديدا الى المنزل الكائن في منطقة ركن الدين، الذي تشهد حجارته ان نطقت، على اهم الاحداث التاريخية التي عاشها ابو جهاد، وكل قيادة حركة فتح في تلك الفترة العصيبة والصعبة من عمر الثورة الفلسطينية.

بيت الحركة ومقرها الدائم

في كل مكان كان ابو جهاد يقيم فيه كان منزله يتحول على الفور الى بيت لحركة فتح ومقر رئيسي لاقامة القيادة وعملها. حدث ذلك في الكويت ثم الجزائر، وبيروت قبل ان تنتقل اسرة ابو جهاد الى دمشق في اواخر عام ١٩٦٥.

لم تكن هناك مكاتب اومقرات علنية لحركة فتح في تلك الايام، وكانت كل منازل اعضاء الحركة بمثابة مكاتب ومقرات لها. وكان اهم مركزين للقيادة في دمشق هما المسكن الذي كان يقيم فيه ياسر عرفات والشهيد ابو صبري في منطقة المزرعة في قلب دمشق، وكان المركز الثاني هو المسكن الذي اقام فيه الاخ الشهيد ابو علي مع موسى عرفات ووليد ابو شعبان في منطقة حي زقاق الصقر، وكان هذا المسكن عبارة عن قبو يستخدم بشكل خاص كمخزن للاسلحة والذخائر ونقطة للتوزيع الى الخلايات الفدائية السرية لحركة فتح.

وعندما انتقلت اسرة ابو جهاد الى منزلها الكائن بمنطقة ركن الدين، تحول هذا المنزل بدوره الى بيت للحركة ومركز جديد للقيادة.

واستقبل هذا المنزل بالذات الجزء الاكبر من اول شحنة اسلحة قدمت للثورة الفلسطينية من الجزائر، وانتقلت صناديق الرشاشات والذخيرة والقنابل والالغام مباشرة من المطار الى غرف منزل ابو جهاد الذي تحول الى مستودع كبير للاسلحة.

لطالما حدثنا ابو جهاد بحميمية وحرارة لا يمكن وصفهما الآن عن تلك الايام الاولى وعن لحمة العلاقة الاخوية والتكافل والتكامل الذي سادت تلك العلاقات فجعلت من فتح كلها اسرة واحدة كبيرة تستظل بذلك القانون الذي احب ابو جهاد دائما ان يطلق عليه اسم قانون المحبة.

كان بيت ابو جهاد بهذا المعنى هو بيت الحركة ومركز اللقاء ونقطة التجمع ولم يكن غريبا ان يلتئم في هذا البيت بالذات اول مؤتمر عام لحركة فتح الذي هو اعلى سلطة في هذه الحركة، وحضره ايامها حوالي ثلاثين عضوا قياديا فحسب توافدوا الى هذا المؤتمر من اغلب الاقطار التي كانت فتح قد اقامت فيها تنظيما سريا لها.

وفي عبارة موجزة يمكن القول بان بيت ابو جهاد كان تجسيدا للبيت الفتحاوي الواحد الكبير الذي تربت داخله اجيال متعاقبة تحت سقف قانون المحبة وعلى ارضيته الاسس والمبادىء والمنطلقات نفسها التي حافظت على جوهرها.. واصالتها.

عندما بلغ نبأ استشهاد ابو جهاد لوالده الشيخ ابراهيم الوزير الذي ما يزال يقيم في المنزل نفسه الكائن بدمشق في محلة ركن الدين قال هذا الشيخ الجليل: «كنت انتظر هذا اليوم منذ ٢٥ عاما».

وكان ابو جهاد نفسه كثيرا ما يداعب ام جهاد بقوله: «هل كنت تعتقدين انني سأعيش معكم كل هذا العمر». وكأنما كان يستكثر على نفسه تلك الاثنتين والخمسون سنة التي عاشها بيننا.

لم يكن ابو جهاد مستخفا بالموت لكنه لم يكن خائفا منه، بل كان مستعدا دائما للقائه دونما تردد او جزع او وجل.

لقد عرفناه مشروعا دائما للشهادة، يحرص على الوقوف في الموقع الامامي ليضفي على مقاتليه هدوءه وحنكته ورباطة جاشه، وكم من مرة في معركة بيروت الخالدة حاول المقاتلون رده عن مواقعهم الامامية فيأبى الا ان يكون بينهم في اللحظات التي بلغ الخطر الداهم فيها ذروته.

في ١٩٨٢/٨/١ وصل ابو جهاد مع اثنين فقط من مرافقيه في تلة «الكوكودي» حيث لم يكن ليفصله عن موقع القوات الاسرائيلية المهاجمة سوى بضعة امتار فقط، وفي يوم ١٩٨٢/٨/٤ وصل ابو جهاد الى سور ميدان سباق الخيل ليشرف من هناك على المعركة البطولية التي قادها المقاتل الفلسطيني البطل المقدم عطية عوض مع الفدائيين الفلسطينيين، ويصد تلك المحاولات الاسرائيلية الكثيفة لاختراق محور بوابة المتحف، وامام شراسة هذه المعركة اضطر العدو الاسرائيلي لاول مرة في كل تاريخه لان يذيع بيانا عسكريا يقول فيه بالحرف الواحد: «نجحت القوات الاسرائيلية في التقدم على محور بوابة المتحف مسافة عشرة امتار».

ويذكر الجميع انه مع اشتداد المعارك وتضارب المعلومات حول نتائجها جاء صوت ابو جهاد الذي تحفظه آذان كل المقاتلين ليحسم صورة الموقف العسكري لمعركة المتحف ومن قلب المعركة نفسها.

كم من مرة طارد الموت ابو جهاد، بل كم من مرة طارد ابو جهاد الموت، وكان في الحالتين يبدو مشرقا كعريس متهلل في ليلة حنائه.

في كل عام كان يمكن لنا ان نحصي عدد المرات التي اشرف فيها ابو جهاد على الموت المحقق ولم تجزع نفسه ولا ترجل من على صهوة جواد الخطر الذي اعتلاه كفارس عربي اصيل ونبيل.

في عام ١٩٦٦ طارده الموت مرتين قال ابو جهاد عن الاولى منها: «كان التدريب على السلاح احد الشروط الاساسية للعضوية في حركة فتح ولم يكن هناك من يستثنى من هذا الشرط، وفي مطلع عام ١٩٦٦، وردت الى الثورة الفلسطينية شحنة جديدة من القنابل اليدوية، فقرر ابو جهاد ان يصطحب معه الشهيد ابو صبري، والمختار بعياع للتدريب على استخدام هذا النوع الجديد من القنابل. وكان على الثلاثة ان يقذفوا على التوالي لهذه القنبلة الجديدة من داخل حفرة خاصة اعدت في احد حقول الرماية العسكرية، وكان المساعد «ابو المجد» يشرف على هذه الحصة التدريبية.

وعندما جاء دور الشهيد ابو صبري لالقاء القنبلة تصادف ان زلت قدمه فاختل توازنه وسقطت القنبلة من يده داخل الحفرة نفسها بعد ان جذب امانها. حكى لنا ابو جهاد عن تلك الثواني العصيبة التي كان ينتظر كل واحد فيها ان يمزق دوي انفجار القنبلة جسده وهذا الصمت الثقيل الذي اطبق على المكان. لكن ارادة الله شاءت يومها ان تنحشر القنبلة بين حجرين فتعطل انفجارها لعدة لحظات كانت كافية لخروج الثلاثة من الحفرة ونجاتهم من الموت قبل ان تنفجر القنبلة وتتناثر شظاياها القاتلة في محيط حفرة التدريب.

وضحك ابو جهاد طويلا وهو يروي لنا الحادثة الثانية التي اشرف فيها للمرة الثانية على الموت المحقق في عام ١٩٦٦ نفسه فقد كان مصحوبا في هذه المرة ايضا بالشهيد ابو صبري وقد خرجا معا من دمشق في سيارة صغيرة من طراز «فولكس واجن» لنقل كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات والالغام الى المستودعات السرية لحركة فتح في محافظة درعا، كانت السيارة الصغيرة تنوء بهذا الحمل الكبير، وحدث ان انقلبت السيارة بالفعل على جسر في منطقة تدعى الشيخ مسكين، واطل من جديد شبح الموت، وتدخلت ارادة الله مرة اخرى لتعطل باعجوبة انفجار شحنة الاسلحة في السيارة المقلوبة، واقتصر الامر يومها على شج طويل وعميق في راس ابو جهاد واضطر معه الطبيب الذي عالجه لاجراء سبعة قطب في راسه للثم الجرح ووقف النزيف.

لكن الموت الذي طارد ابو جهاد وافلت

صبري بعد ان اعطى الثورة زهرة شبابه ورحيق عمره وكل جهده وفكره وعقله، وكان قائدا تاريخيا من قيادات فتح وقوات العاصفة.

الطريق الى الازمة العاصفة

شهد عام ١٩٦٦ واحدة من اخطر الازمات التي كادت ان تعصف بحركة فتح وتفتك بقوات العاصفة، وفي تقديرنا ان الوقت لم يحن بعد للكشف عن كافة اسرار ودقائق ازمة ١٩٦٦/٥/٩، ورغم تشابك وتعقيدات هذه الازمة فإن جذورها الحقيقية تكمن في الصراع ما بين الخط الوطني المستقل، وبين القوى التي لا تقبل بالتعايش مع هذا الخط.

● كانت مصالح واهداف حركة فتح قد تقاطعت مع القيادة الجديدة لحزب البعث في الفترة ما بين عامي ٦٥ ـ ١٩٦٧. وقد ادت حالة التقاطع هذه الى دخول عدد من الكوادر ذات الانتماء البعثي الى جسم حركة فتح، الى داخل هيكلها السياسي، وجناحها العسكري، كان البعض منها مدفوعا بمشاعره الفلسطينية الوطنية المخلصة، بينما كان البعض الآخر منها مدفوعا من قبل الاجهزة والاجنحة البعثية التي لم تكن تقبل التعايش مع فكرة استقلالية العمل الوطني الفلسطيني.

كانت المعلومات الضافية التي تضمنها كتاب «مشاعل الثورة على دروب العودة» عن حصاد النضال الفلسطيني في عام ١٩٦٥ تؤكد ان قوات العاصفة قد نفذت في عام ١٩٦٥، ١٤٦ عملية فدائية، وكانت تباشير عام ١٩٦٦ تنبئ بتضاعف هذه العمليات وتصاعدها وتطورها كميا ونوعيا.

وكان ذلك من ابرز الاسباب التي حركت دوافع ازمة ١٩٦٦/٥/٩.

● على صعيد آخر شهد العمل التنظيمي لحركة فتح تطورا مهما بعد ان ترأس ابو جهاد اول لجنة تنظيمية لحركة فتح في اقليم سورية، وكانت تضم في مطلع عام ١٩٦٦ الاخوة: الشهيد ابو صبري، وعبد الكريم العكلوك، وجهاد القراشولي، وعلي الكردي، وعدنان ابو عمشه، وزكريا عبد الرحيم، وصلاح الزواوي، فضلا عن الاخوة محمود الخالدي، ومحمود فلاحة، وحسام الخطيب الذين كانوا اعضاء في تشكيل اللجنة المركزية لحركة فتح في تلك الفترة وحتى ازمة ١٩٦٦/٥/٩.

كان الجهد السياسي والتنظيمي الذي بذله ابو جهاد وكوادر هذه اللجنة قد احرز

وادصدقاء لحزبه ... البعث الحاكم نفسه، وكان ذلك سببا آخر في تحريك دوافع الازمة. وهكذا ادى تصاعد العمل الفدائي الفلسطيني واتساعه الى ردود فعل عدوانية انتقامية متصاعدة من قبل العدو الاسرائيلي على سورية، وادى اتساع العمل السياسي والتنظيمي الى تثبيت ركائز حركة فتح جماهيريا وبدا ان مركز ثقل الحركة وقيادتها بصدد الانتقال الى قيادة حركة فتح على الساحة السورية.

وحدث في تلك الفترة ان تقاطعت في مواجهة ذلك كله بعض النيات الوطنية الفلسطينية الحسنة مع دوافع ومصالح بعض الاجنحة والاجهزة البعثية في سورية لتلقي مزيدا من الحطب تحت مرجل الازمة فيتأجج جمرها وتسخن حرارتها.

كان النمو المتصاعد لحركة فتح عسكريا وتنظيميا وسياسيا قد دفع بعض الاجهزة في سورية لتشكيل تنظيم فلسطيني خرج من عباءتها على يد عدد من الضباط الفلسطينيين في الجيش السوري كان من ابرزهم الضابط احمد جبريل وجرى دفع الامور باتجاه توحيد هذه الجبهة التي اطلق عليها ايامها اسم جبهة التحرير الشعبية مع حركة فتح بهدف احتوائها او اختراقها.

وتشكلت لبحث مسائل هذه الوحدة ثلاث لجان: عسكرية وتنظيمية وسياسية، وتمخض الامر في النهاية عن اتفاق جرى بمقتضاه ضم كل من الضابط احمد جبريل، وعلي بوشناق الى قيادة حركة فتح، غير ان هذا الاتفاق لم يصمد طويلا، وجرى تفكيك هذه الوحدة الهشة في شهر ابريل (نيسان) من عام ١٩٦٦.

لكن الضغوط لم تكن قد انتهت ووصل الامر الى حد اقدام مجموعات من جبهة احمد جبريل وبدعم من اجنحة في المخابرات السورية على اعتقال الفدائيين الفلسطينيين اثناء عودتهم من العمليات العسكرية التي ينفذونها ضد اهداف العدو الاسرائيلي داخل فلسطين المحتلة.

في يوم ١٩٦٦/٤/١١ اقدمت هذه الجماعات على اختطاف الشهيد محمد حشمة «ابو القاسم»، وهو عائد على راس مجموعته الفدائية من تنفيذ عملية عسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية في منطقة الحمة الفلسطينية المحتلة. ولم يشفع له عند خاطفيه انه كان مجروحا في ساقه برصاص العدو الاسرائيلي.

واجرى ابو جهاد والقيادة الفلسطينية اتصالات مكثفة للافراج فورا عن الشهيد محمد حشمة، وافلحت هذه المساعي اخيرا وافرج عنه وهو يحمل في جسده آثار الضرب من تعذيب «الاخوة»، والام الجرح من رصاص الاعداء.

وشهدت الفترة نفسها محاولة اخرى لتوحيد الجبهة الثورية لتحرير فلسطين مع حركة فتح، وبنتيجة الحوارات عين النقيب يوسف عرابي وهو ضابط فلسطيني في الجيش السوري في المكتب العسكري الموحد لفتح وهذه الجبهة، وعين محمد زهدي النشاشيبي في القيادة السياسية.

لكن الامور مع ذلك لم تهدأ فقد كانت هناك اطراف عديدة تعمل جاهدة على تسخين حرارة الازمة ودفع الامور بشكل متسارع باتجاه التفجير.. والانفجار، وهكذا وصلت الازمة ذروتها ودخلت المؤامرة الى اخطر مراحلها.

الانفجار.. والاعتقال

كانت اخطر مظاهر الازمة التي شهدتها حركة فتح في ١٩٦٦/٥/٩ هي محاولة البعض نقل مرض الانقلابات العسكرية الى جسم حركة فتح وكان ذلك يعني تكريس الاحتكام للسلاح والاقتتال لحسم التعارضات والخلافات في الاتجاهات والتوجهات الفلسطينية الداخلية.

وكان ذلك يعني ايضا توجيه ضربة قاصمة للتجربة الديمقراطية الفلسطينية التي يحق لفتح والمقاومة الفلسطينية ان تزهو بالتقاليد التي ارستها وحافظت عليها في هذا المجال.

وكان ذلك يعني اخيرا المس بجوهر الموقف الفلسطيني المستقل لحركة فتح وتحويلها الى مجرد جماعات ملحقة بنظام عربي ما وتابعة لسياساته واهوائه، وخاضعة لاجهزته ومخابراته.

بدا انفجار الازمة عندما تحالفت عدة قوى لدفعها الى نقطة الغليان، وشهد يوم ١٩٦٦/٥/٩ احداثا درامية مروعة، بدات بمحاولة النقيب يوسف عرابي ومجموعته السيطرة على قيادة قوات العاصفة في دمشق بقوة السلاح مستندة الى قرار صادر عن مجموعة في قيادة حركة فتح في الكويت.

كان ابو عمار مع ابو جهاد يعملان بشكل حثيث على نزع فتيل الانفجار وتهدئة الامور، وحث الاطراف السورية الخيرة للتدخل ومنع الاطراف الاخرى من دفع الازمة الى حافة الهاوية ونقطة اللاعودة.

لكن الازمة كانت تتحرك وتكبر ككرة الثلج المتدحرجة على سفح الجبل، وشهدت الساعات الاخيرة من مساء يوم ١٩٦٦/٥/٩ المواجهة الدامية بين الشهيد محمد حشمة وفي حضور عدد من كوادر حركة فتح من ابرزهم عبد الكريم العكلوك، وزكريا عبد الرحيم ومختار بعياع، وعبد المجيد زغموط وعدنان العالم، وعدنان دبور.

وبسرعة فائقة تحول التراشق الحاد بالكلمات الى مبارزة مسلحة بالرصاص.

وكان الشهيد البطل محمد حشمة هو الضحية الاولى عندما سقط مضرجا بدمائه الطاهرة، ثم اطلقت النيران بعدها على النقيب يوسف عرابي فاصيب اصابة قاتلة واتهم بعدها عبد المجيد زغموط باطلاق الرصاص عليه وقتله.

كانت هذه الحادثة الدموية قد وضعت كل مصير حركة فتح بل والقضية الفلسطينية في دائرة الخطر وفي مهب الاعصار. إذ سرعان ما انكشفت نوايا القوى التي دفعت باتجاه تفجير الازمة، ولم تشا ان تغلق هذا الملف عند حدود الدم البريء الذي أهرق في تلك الليلة بل دفعت باتجاه مضاعفة الضغوطات ومواصلة التصعيد.

وهكذا صدر قرار باعتقال قيادة حركة فتح في سورية وشمل هذا القرار: ياسر عرفات، وخليل الوزير والشهيد ابو صبري، والشهيد ابو علي اياد، وعبد الكريم العكلوك وزكريا عبد الرحيم ومختار بعياع وعبد المجيد زغموط.

● يقول ابو جهاد: «رغم ان حزب البعث العربي في سورية قد استقبل انطلاقتنا بحفاوة ملموسة الا ان الفرع الفلسطيني في الحزب أثار ضدنا الحملات ولكن موقف حزب البعث السوري لم يستمر كما هو اذ سرعان ما تغير بعد حادثة الشهيد يوسف عرابي والشهيد محمد حشمة، وقد شنت ضدنا حينذاك حملة مليئة بالحقد، وقد تم اعتقالنا في العام ١٩٦٦، ولم يكن هذا كله الا بسبب اننا حققنا بعض الخطوات على طريق الكفاح المسلح في حين انهم كانوا يريدون احتكار الكفاح لانفسهم ومع الاسف انهم لم يفعلوا».

● ومن المصادفات الغريبة ان تعتقل القيادة الفلسطينية في يوم ١٩٦٦/٥/٩، وهو اليوم نفسه الذي صدر فيه بلاغ القيادة العامة لقوات العاصفة حول محاكمة الاسير الفلسطيني الاول محمود بكر حجاز امام محكمة عسكرية اسرائيلية قضت بسجنه لمدة ثلاثين عاما.

وكانت القيادة العامة لقوات العاصفة قد ضمنت هذا البيان مقاطع من قصيدة حماسية تقول ابياتها:

«لا السجن يرهبني ولا السجان
مادام يغلي في دمي الايمان
لا القيد يثني همتي عن قصدها
لا السوط لا التعذيب لا الطغيان
سأثور عاصفة تهب عتية
فيها المنايا السود والنيران».

ولم يكن هذا البيان قد وزع وانتشر حتى

(ابو الوليد) وماجد ابو شرار

جهاد والصغير نضال في شهوره الاولى

ابو جهاد في المنزل في فترة مطالعة خاصة (الصورة خاصة)

هكذا من الاصل



بعد إعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر

مدن الضفة والقطاع تقيم الاحتفالات رغم التعتيم وحظر التجول والاعتقالات

لندن ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء : مع صدور الاعلان في الجزائر بانشاء الدولة الفلسطينية امس قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعزل الضفة الغربية وقطاع غزة تماما عن العالم الخارجي وفرضت حظر التجول على جميع مخيمات اللاجئين والعديد من المدن الفلسطينية معززة وجود قواتها في مختلف المناطق. الا ان هذه الاجراءات القمعية لم تمنع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من تنفيذ اضراب معلن وتنظيم الاحتفالات ابتهاجا بمولد الدولة الفلسطينية.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية فجر امس عزل مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة عن العالم الخارجي مشيرة الى فرض حظر التجول على مدن نابلس وقلقيلية وجنين وطولكرم في الضفة الغربية، وعلى كامل التجمعات السكانية الفلسطينية في قطاع غزة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر اسرائيلية قولها ان الاراضي المحتلة لم تشهد انتشارا بهذه الكثافة للجنود الاسرائيليين منذ اندلاع الانتفاضة في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واشارت الى ان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ورئيس الاركان دان شومرون قاما فجر امس بجولة في الضفة الغربية لتفقد استعدادات قوات الجيش التي صدرت اليها الاوامر بان تقمع «بكل الوسائل» اي محاولة من جانب السكان لتنظيم مظاهرات او احتفالات.

وبينما انتشرت قوات ضخمة من الشرطة في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ لقمع الاضراب الذي نظمه المواطنون الفلسطينيون هناك لمدة ٢٤ ساعة، قامت قوت الجيش باعتقال مئات الكوارد الفلسطينية النشطة في الوقت الذي قطع فيه التيار الكهربائي والخطوط الهاتفية عن عدد من المدن الفلسطينية. كما اعلنت سلطات الاحتلال ان اي تجمع فلسطيني يزيد عن عشرة اشخاص سيعتبر ممنوعا، كما حظرت مظاهر الابتهاج في الطرقات العامة في الاراضي المحتلة.

ورغم كل هذه الاجراءات القمعية فان القيادة الموحدة للانتفاضة دعت السكان في الضفة الغربية وغزة الى النزول في تظاهرات فرح احتفالا باعلان الدولة الفلسطينية. وتم بث الاعلان عن اعلان الدولة الفلسطينية عبر مكبرات الصوت في المساجد.

وفي قطاع غزة المحتل خرج الوف السكان الى الشوارع منتهكين حظر التجول الذي فرضته السلطات الاسرائيلية منذ اربعة ايام. واضاءت الالعاب النارية السماء في الوقت الذي لوح فيه متظاهرون بالعلم الفلسطيني ورددوا شعارات وطنية واسلامية.

وقال موظف اغاثة تابع للامم المتحدة لوكالة رويتر للانباء عبر الهاتف «لقد كان الامر كما لو كان كل من في المدينة يهتف: الله اكبر ويغني النشيد الفلسطيني: بلادي». واضاف ان الامر استمر لعدة ساعات احتفاء بيوم استقلالهم وبداوا منذ صباح امس الثلاثاء في تبادل التهاني والقاء التحيات على بعضهم البعض. مستعملين عبارة «كل عام وانتم بخير».

وبناء على توجيه من القيادة الموحدة للانتفاضة تنادى سكان الارض المحتلة الى الاحتفال بيوم الاستقلال امس حيث تجمع المواطنون في ساحة مسجد الاقصى في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر وساروا في مسيرة ضخمة في طرق القدس العتيقة حتى كنيسة القيامة وذلك وسط ارتفاع اصوات المؤذنين في المآذن وقرع اجراس الكنائس كافة في القدس وباقي مدن وقرى فلسطين احتفالا بهذه المناسبة العزيزة.

وفي بلدة خان يونس الواقعة جنوبي مدينة غزة قتل جنود اسرائيليون فلسطينيا وجرحوا خمسة آخرين بطلقات بلاستيكية خلال مظاهرة فلسطينية قذف خلالها بعض المتظاهرين الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات.

ونسبت وكالة رويتر لمتحدث باسم الجيش الاسرائيلي قوله ان سكان سبع مدن رئيسية وكل مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية تقريبا قد حددت اقامتهم في منازلهم لاجل غير مسمى اعتبارا من الواحدة من فجر امس.

وقد اغلق جيش الاحتلال المنطقة باسرها امام الصحفيين ومنع الفلسطينيين من مغادرة مناطقهم، وامرت السلطات العسكرية كل سكان الضفة الغربية من العرب الموجودين في اسرائيل بالعودة الى ديارهم فورا.

وقالت مصادر امنية ان ١,٢٠٠ شرطي يقومون بدوريات في القدس الشرقية العربية التي ضمتها اسرائيل ومعهم تفويض باعلان حظر التجول او اغلاق تلك المناطق في حالة وقوع مظاهرات.

وعلى الرغم من اوامر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وزير الدفاع بقمع الاحتفالات الفلسطينية فان قوات الجيش في مدينة غزة لم تستطع منع مظاهر الاحتفال فجر امس. وقال شهود عيان ان المتظاهرين لوحوا بصور السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واطلقوا العابا نارية في مدينة غزة وبلدة خان يونس ومخيم جباليا للاجئين.

وابتهج الزعماء الفلسطينيون في الاراضي المحتلة باعلان الاستقلال ولكنهم قالوا انهم يخشون من حملة اسرائيلية لوأد الدولة الوليدة.

وقال حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» اليومية «ان هذا ميلاد الهوية الفلسطينية». واضاف انه يشعر بنفس السعادة التي شعر بها عندما رزق باول طفل.

واشار سنيورة الى انه يجب ان ينظر الى هذا الاعلان على انه انهاء من جانب الفلسطينيين لفترة طويلة من العداء مع اسرائيل ومد يدهم بالسلام.

اما السيد فايز ابو رحمة المحامي فقد وصف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بانها «انتصار للرأي السليم والاعتدال».

وقال السيد ابراهيم دقاق رئيس منتدى الفكر العربي بالقدس الشرقية انه في حين ان الاعلان غمره بالسرور فانه قلق من احتمال ان ترد اسرائيل بقمع متزايد. واضاف انه مسرور دون شك ولكنه قلق بشكل طبيعي من العمل الذي قد تقوم به اسرائيل لسحق الوضع الجديد ولا سيما في ضوء التحول نحو اليمين الذي ظهر في الانتخابات الاسرائيلية.

وفي القدس الشرقية قال عاملون في احد المستشفيات ان المرضى وبعضهم ينتظر اجراء عملية جراحية قاموا بترديد النشيد الفلسطيني لدى سماعهم الاخبار.

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان كثيرين من العرب ممن يعيشون في اسرائيل وعددهم ٦٠٠,٠٠٠ شخص شاركوا امس في الاضراب الذي تم توقيته بحيث يتزامن مع اعلان المجلس الوطني الفلسطيني. واعلن منظمو الاضراب ان الهدف هو الاحتجاج على هدم ١٥ مبنى عربيا في عملية ضخمة قامت بها الشرطة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي.

وقال مراسل رويتر في تقرير له من المقر الرئيسي للاضراب في بلدة الطيرة الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي تل ابيب انه تم الالتزام بالاحتجاج على نطاق واسع ولكن لم ترد تقارير عن وقوع اضطرابات.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة لديها اوامر بالبقاء خارج المدن العربية وتجنب المجابهات ما لم تقع اعمال عنف او ما لم يقم المضربون بسد الطرق الرئيسية.

من ناحية اخرى حلقت طائرات اسرائيلية مقاتلة فوق مخيمات فلسطينية قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان امس بينما رحب الوف من اللاجئين الفلسطينيين باعلان دولة فلسطينية مستقلة.

وهتف اطفال ونساء بينما كانوا يسيرون في الشوارع الموحلة والضيقة لمخيم عين الحلوة للاجئين: «عرفات قائدنا. يعيش عرفات رئيس دولتنا المستقلة». ورفع العديدون صورا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ووعدوا بالتضحية بارواحهم من اجل الدولة الفلسطينية.

وتجمع اللاجئون في الشوارع بعد ساعات قليلة من اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قيام دولة فلسطينية مستقلة. واغلقت عدة مدارس تابعة للامم المتحدة في المخيم بينما خرج الطلاب الى الشوارع.

وكان فدائيون فلسطينيون يحملون بنادق اوتوماتيكية يبتسمون بسعادة بينما كانوا يراقبون المتظاهرين وهم يرقصون ويهتفون في الشوارع وامام بيوتهم المشيدة من الصفيح والاسمنت. وقال احد الفدائيين: «كان قرارا تاريخيا والحلم القومي لكل فلسطيني».

وقال شهود عيان انه بعد قليل من بدء الاحتفالات حلقت طائرات اسرائيلية فوق المخيم وجوبهت بنيران الاسلحة الرشاشة المضادة للطائرات من مواقع الفدائيين في تلال مجاورة.

وكانت اسرائيل قد شنت ٢٣ غارة اسرائيلية على لبنان هذا العام مما ادى الى مقتل ٧٥ شخصا معظمهم من الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة ومخيم المية ومية المجاور. والمخيمان هما الاكبر في لبنان ويعيش فيهما حوالي ٨٠,٠٠٠ لاجيء فلسطيني.

وقال شهود العيان انه لم تكن هناك اشارات الى احتفالات في مخيمين للاجئين في بيروت، هما صبرا وشاتيلا، حيث تسيطر القوات المنشقة على فتح والمؤيدة لسورية.

وقد اعلن الفدائيون الفلسطينيون حالة التأهب في صيدا بعدما حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق المخيمات.

وقام المئات من الفدائيين الذين كانوا يحملون البنادق الالية والقاذفات المضادة للدروع بالوقوف خلف مدافع منصوبة على شاحنات ومضادة للطائرات في مخيم عين الحلوة والمية ومية وحولهما.

وجوبهت الطائرات التي باشرت غاراتها الوهمية فوق المخيمات في وقت مبكر في الصباح بنيران مضادة للطائرات ونيران الاسلحة الرشاشة من مواقع الفدائيين في التلال المجاورة.

وقالت مصادر فلسطينية ان الطلعات الاسرائيلية المتكررة اضطرت مسؤولين في المخيمات الى تأجيل احتفال رئيسي وعرض عسكري للاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية. وقال مصدر فلسطيني: «يبدو ان الاسرائيليين مصممون على منعنا من الاحتفال بهذا اليوم التاريخي. وكما هو الحال فاننا مستعدون لهجماتهم».


العلم الوطني الفلسطيني يرتفع في الجزائر بعد لحظات من اعلان وثيقة الاستقلال

ردود فعل متشنجة من يهود امريكا

نيويورك ـ ر : قابل زعماء اليهود في الولايات المتحدة بالانتقاد الشديد اعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة وزعموا ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ «لا معنى له اذا لم تتخل المنظمة عن ميثاقها».

وقال مالكولم هونلين المدير التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى انه «لم يحدث بعد تراجع عن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الداعي الى تدمير اسرائيل».

واشار هونلين الى ان المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام في الاراضي المحتلة، ولكنه استرط قائلا «ومع ذلك فليس لدينا بعد الاساس لمفاوضات حقيقية».

اما الحاخام اليهودي الكسندر شيندلر رئيس اتحاد المنظمات العبرية الامريكية فقد قال عن موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على قرار الامم المتحدة ٢٤٢ «انه قطعا ليس انفراجا».

كذلك برز موقف متعنت آخر من ارثر جولدبرج قاضي المحكمة العليا المتقاعد ازاء موافقة منظمة التحرير على القرار ٢٤٢ (وكان جولدبرج من قبل سفيرا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في فترة تبني القرار ٢٤٢)، اذ قال الرجل «ان موافقة منظمة التحرير على القرار لن تكون مقبولة الا اذا كانت غير مشروطة بتعهدات اخرى بقبول حق اسرائيل في الوجود». وزعم جولدبرج ان «الدولة المستقلة غير مقبولة لثمانين او خمسة وثمانين في المئة من الاسرائيليين» واضاف «ان الاسرائيليين لن يوافقوا ابدا على التخلي عن القدس».

اما موريس ابرام رئيس مجلس ادارة مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى فقد قال في بيان اصدره في نيويورك «انه يجب على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعدل عن ميثاقها».


فلسطينيان في القدس المحتلة يطالعان امس صحيفتين عربيتين تحملان عناوين التاييد للمجلس الوطني الفلسطيني.

هكذا من الأصل

الانتخابات العامة الباكستانية تجري اليوم

عجز بوتو عن الفوز بأكثرية كبيرة يفتح الباب أمام نواز شريف

لندن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

يختار الباكستانيون حكومة جديدة اليوم الاربعاء بعد حملة انتخابية اتسمت بالحماسة الشعبية والاجراءات الامنية المشددة، وللمرة الثالثة فقط في تاريخ باكستان التي مضى على تاسيسها ٤١ سنة تخوض معركة الانتخابات العامة الاحزاب السياسية بشكل علني.

المراقبون يجدون صعوبة بالغة في توقع النتيجة في غياب استفتاءات للراي موثوق بها بين الناخبين الذين يبلغ عددهم ٤٨ مليون نسمة، ولكن معظم المحللين السياسيين المستقلين يتوقعون نتيجة متقاربة بين حزب الشعب الباكستاني الذي تقوده السيدة بنازير بوتو وبين تحالف انتخابي واسع يعارضها، ولا يستبعد ان يتمكن المستقلون والاحزاب الصغيرة من الامساك بميزان القوى بين ٢١٧ عضوا منتخبا انتخابيا مباشرا في البرلمان الذي يضم ٢٣٧ عضوا بينما تجري في وقت لاحق تسمية نساء للمقاعد العشرين الاخرى.

كان حزب الشعب قد ابعد عن الساحة السياسية طيلة ١١ سنة حكم خلالها البلاد الرئيس الراحل الجنرال محمد ضياء الحق، وبعد مقتله في حادث طائرة في اغسطس (آب) الا انه عاد ينشط من جديد بقيادة بنازير بوتو (٣٥ سنة) ابنة رئيس وزراء باكستان الاسبق ذو الفقار علي بوتو مؤسس الحزب الذي اعدم عام ١٩٧٩.

الا ان احتمال قيام حكومة اخرى لحزب الشعب دفع وزراء من مناصري الرئيس الراحل ضياء الحق ومجموعات دينية ومحافظة الى تشكيل التحالف الديمقراطي الاسلامي وهو القوى الرئيسية.. ويلاحظ ان الخلافات السياسية لم تشكل قضية اساسية في الحملة.

لذا ركزت الحملة على الشخصيات وعلى سجل بوتو الذي شنق في سجن روالبندي قبل تسع سنوات ونصف السنة بأوامر من الرئيس ضياء الحق.

بينما ندد السيد نواز شريف وزير اول اقليم البنجاب وزعماء آخرون في التحالف الديمقراطي الاسلامي بحكم بوتو (بين ١٩٧١ و١٩٧٧) ووصفوه بأنه كان زمن القمع السياسي والدمار الاقتصادي كما هاجم التحالف الخلفية الاسلامية لعائلة بوتو، انتقد بنازير لثقافتها وعاداتها الغربية ووالدتها البيجوم نصرت لمراقصتها الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد واخاها مرتضى لما تصفه الحكومة بدوره في خطف طائرة عام ١٩٧١.

مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد اعربت عن شكها في ما اذا كان الجيش، الذي حكم باكستان لأكثر من نصف فترة وجودها سيسمح، لبنازير بوتو بتسلم الحكم مع ان قائد الجيش الجنرال ميرزا اسلام بيج تعهد باحترام النتيجة.

وخلال الساعات الاخيرة من الحملة الانتخابية تابع كل من بوتو ومنافسها الرئيسي السيد نواز حملته حتى نهاية المهلة عند منتصف ليل الاثنين.

وتحدثت بوتو امام ثلاثة مهرجانات خلال ثلاث ساعات في كراتشي بينما تحدث السيد شريف امام حشود في لاهور على انوار الالعاب النارية.

ويذكر ان عدد الناخبين يبلغ ٤٨ مليونا بينما ترشح ٣٥٦ مرشحا للتنافس على ٢١٧ مقعدا، بينهم ١٨٢ مرشحا عن حزب الشعب الباكستاني و١٧٣ مرشحا عن التحالف الديمقراطي الاسلامي.

وقد اعدت الحكومة ٢٣.٣٥٠ مركز اقتراع ونشرت عشرات الالوف من الجنود ورجال الامن في مختلف ارجاء البلاد لصيانة الامن والنظام.

رؤساء باكستان

بطل تاسيس باكستان كان محمد علي جنه (جناح) مؤسس الرابطة الإسلامية التي كافحت من اجل حكم ذاتي اسلامي بعد استقلال شبه القارة الهندية.

وقد انسحب البريطانيون عام ١٩٤٧ وتوفي جنه عام ١٩٤٨.

- اعلنت باكستان جمهورية عام ١٩٥٦ وتولى رئاستها مؤقتا اسكندر ميرزا الحاكم العام واختير هـ. س. سهروردي رئيسا للوزراء.

- عام ١٩٥٨ تولى الحكم الجنرال محمد ايوب خان واستمر في السلطة حتى عام ١٩٦٩.

- عام ١٩٦٩ تولى الحكم الجنرال اغا محمد يحيى خان.

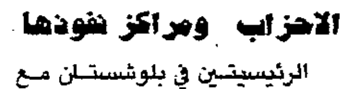
- عام ١٩٧١ وقعت الحرب الباكستانية - الهندية التي انتهت بانفصال باكستان الشرقية واعلانها دولة مستقلة تحت اسم بنجلاديش بقيادة حزب «رابطة عوامي»، وسقوط يحيى خان، وتولى ذو الفقار علي بوتو السلطة اثر فوز حزبه (حزب الشعب الباكستاني) باغلبية مقاعد البرلمان.

- عام ١٩٧٧ اطاح الجنرال محمد ضياء الحق بنظام بوتو في انقلاب عسكري، واعلن الاحكام العرفية ثم اعدم بوتو عام ١٩٧٩ متهما اياه بالتواطؤ في جريمة قتل سياسية عام ١٩٧٤.

- عام ١٩٨٨ قتل ضياء الحق في حادث طائرة وتولى الحكم مؤقتا رئيس البرلمان غلام اسحق خان. ريثما تجري الانتخابات العامة (اليوم).

الدراجة .. شعار التحالف الديمقراطي الاسلامي

بوتو



الخريطة الانتخابية: الاحزاب ومراكز نفوذها

● حزب الشعب الباكستاني (PPP): رئيسته نصرت بوتو ارملة مؤسسه رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو، وزعيمته ابنتها بنازير بوتو. موقعه السياسي على يسار الوسط وتجذب شعاراته الطبقات الفقيرة والمحرومة ودعاة الوحدة في الاقاليم.

يتمتع حزب الشعب بنفوذ واسع في ريف اقليم السند خارج مدينتي كراتشي وحيدر اباد، وريف وضواحي مدن البنجاب (اكثر اقاليم باكستان سكانا)، كما يعتبر القوة الثانية في اقليم الحدود الشمالية الغربية بعد حزب عوامي الوطني.

الا ان نفوذه معدوم تقريبا في اقليم بلوشستان.

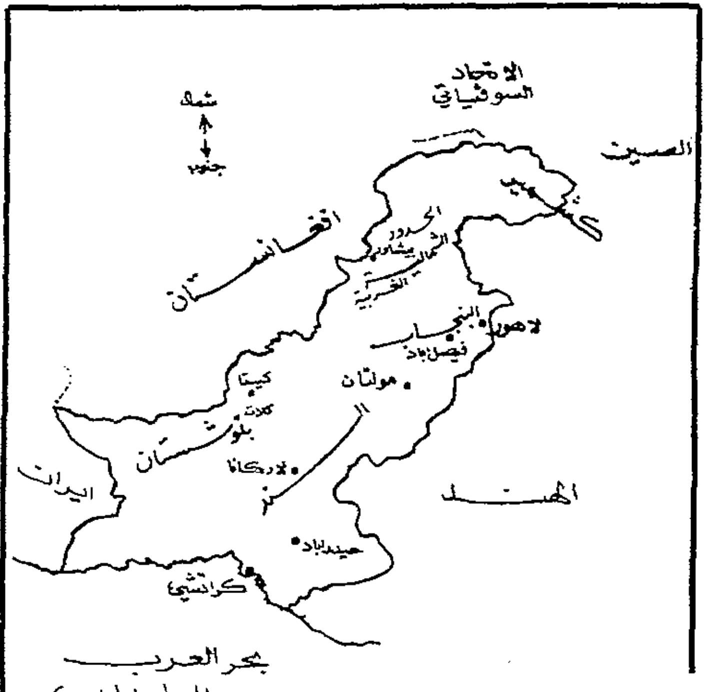
● التحالف الديمقراطي الاسلامي (IDA): يتزعمه نظريا رئيس الوزراء السابق محمد خان جونيجو، الا ان جونيجو ابتعد على ما يبدو عن الأضواء وضعف مركزه داخل التحالف ولم يعد يدعى لاجتماعاته وبرز اسم نواز شريف (٤٠ سنة) الوزير الأول في اقليم البنجاب، وشريف هو الذي يرجح المراقبون ان يسميه رئيس الدولة بدعم من الجيش رئيسا للوزراء اذا ما اخفق حزب الشعب في تحقيق الفوز باغلبية كبيرة التحالف الديمقراطي الاسلامي نفوذه كبير في مدن البنجاب وهي قاعدته الحقيقية الوحيدة.

● حزب عوامي الوطني (ANP): زعيمه ولي خان، وهو الحزب الاقوى في اقليم الحدود الشمالية الغربية وأحد القوتين الرئيسيتين في بلوشستان مع كتلة غوس بخش بزنجو.

● تكتل المهاجرين الوطني (MQM - مهاجر قومي مهاز): التكتل السياسي لمتكلمي اللغة الاوردية من المهاجرين الهنود الذين استقروا في اكبر مدن اقليم السند كراتشي وحيدر اباد.

تكتل المهاجرين مرشح للفوز باغلبية ساحقة في كراتشي وحيدر اباد (١٥ مقعدا).

● الجماعات الاسلامية والمجاهدون: نفوذ الجماعات الاسلامية المختلفة التي تدعم المجاهدين الافغان والتي يدعمها المجاهدون قوي في اقليم الحدود الشمالية الغربية وبعض اجزاء بلوشستان والبنجاب.











هكذا من الأصل

جورباتشوف يزور الولايات المتحدة وبريطانيا قبل نهاية العام الحالي


جورباتشوف

لنـدن - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

ينـوي الـزعيم السـوفيـاتي ميخائيل جورباتشوف ان يضيف الى جـدول اعمـالـه المـزدحـم بالاتصالات السياسية قبل نهاية العام الحالي عقد مباحثات مع قادة الولايات المتحدة وبريطانيا. فقد ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطـن ان جـوربـاتشـوف سيقابل الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش ابان الزيارة التي سيقوم بها في شهر ديسمبر (كـانون الاول) المقبل للامم المتحدة لالقاء كلمة في الجمعية العامة.

البيت الابيض ووزارة الخـارجيـة الامريكية أصدرا بيانين متطابقين حول الزيارة مؤداهما انه طـالما لم يصـدر اعـلان رسمي عن اللقاء من الاتحـاد السوفياتي لا يليق بالولايـات المتحدة الادلاء بأي تعقيب في الوقت الـراهن. (الاعلان من موسكو صدر فعلا بعد قليل عبر وكالة انباء «تاس»).

اما في لندن، وفي وقت سابق يوم اول من امس فقد اعلنت المسز ثاتشر بصورة مفاجئة عن زيارة رسمية سيقـوم بها جورباتشوف لبريطانيا قبل فترة الاعياد الغربية. وخرجت ثاتشر، عشية رحلة الى واشنطن لمقـابلـة الـرئيس الامـريكي المنتخب بوش، عن نص كلمتها لتكريم عمدة لندن الجـديد في مـأدبة في حي «السيتي» (حي الاعمال) في لندن لتعبر عن سعادتها بزيارة قريبة لجورباتشوف وزوجته رئيسة سيقومان بها لبريطانيا بـين الثاني عشر الى الـرابع عشر من ديسمبـر وقـد ادهش هـذا الاعـلان المحللين السياسيين والدبلوماسيين لأن مثل هذه الرحلة لم تكن متـوقعة حتى مارس (اذار) او ابريل (نيسان) وينظر هؤلاء الان الى زيارة بريطانيا على انها جزء من مسعى دبلوماسي كبير يقوم به الزعيم السوفياتي الذي يحـرص على تحسين روابطه الدولية باعتبارها جزءا من مبادراته الاصلاحية في الـداخل. خاصة انه سيقوم في مطلـع الاسبوع المقبل بزيارته الثانية للهند خلال عامين بينما يستعد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لزيارة موسكو لعقد مبـاحثات معه يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني).

وكـان المستشار الالماني الغـربي هلمـوت كول ورئيس الـوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا قد زارا موسكو خلال الثلاثين يوما الماضية.

القمة الامريكية ـ السوفياتية

المراقبون في العـاصمة الأمـريكية يرون ان القمة السوفياتية ـ الامريكية الجـديدة وهي الاخـيرة قبل مغـادرة الرئيس ريجان البيت الابيض يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل ستسمـح بتقريب وجهات النظر تمهيدا للتوصل الى اتفـاق حـول الحـد من الاسلحـة الاستراتيجية، كـذلك من المتـوقع ان تتناول المباحثـات التوتـر الناشيء عن اعـلان الاتحـاد السـوفيـاتي تعليق انسحـاب قواته من افغانستان، وربما المواقف الاخيرة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد بين ١٢ الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وكان الرئيس المنتخب بوش اشار في الاسبوع الماضي الى انه مهتم بعقد لقاء مع الزعيم السوفياتي اذا كان من شأن هـذا اللقاء السمـاح بتحقيق تقدم في مجـالات الحـد من التسلـح وحقـوق الانسان والنزاعات الاقليمية.

الا ان بوش اكد انه سيطلب من وزير الخـارجية المقبـل، الـذي عينـه فـور انتخابه، جيمس بيكر عقد لقاء مع وزير الخـارجيـة السـوفيـاتـي ادوارد شيفـاردنادزه ومـع نظرائـه في الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي.

هكذا من الأصل

المؤتمر العالمي الفني السادس عن صناعة الاسمنت ومواد البناء يبدأ في تونس

تونس ـ كونا: بدأت في تونس امس اعمال المؤتمر العالمي الفني السادس حول صناعة الاسمنت ومواد البناء بمشاركة عدد من الشركات العربية والاوروبية المهتمة في هذا القطاع.

وسيبحث المؤتمر الذي ينظمه الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء ويستمر لمدة ستة ايام عددا من الموضوعات من بينها مشاكل الافران والمبادلات الحرارية الناتجة عن العناصر الطيارة والمعطيات الحديثة المستخدمة لتطوير عمليات الحرق، والطحن في مصانع الاسمنت واعادة بناء وتحديث آليات هذه المصانع.

كما سيبحث المؤتمر موضوع انابيب الاسمنت الاميانتي ومناقشة البدائل ومدى ملاءمة الرمال لصناعة «الطابوق» الرملي ـ الجيري ـ في الوطن العربي وطرق استخدام المضافات لتحسين خواص الطابوق الفخاري المنتج من الترب الكلسية ووضع الصناعة ذات الحرارة المطردة اضافة الى طرق صيانة وتجهيز المواد اللازمة لصناعة السيراميك وبلاط الموزاييك.

والجدير بالذكر ان تأسيس الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء الذي يتخذ من سورية مقرا له باعتباره هيئة دولية عربية جاء تنفيذا لقرار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الصادر عام ١٩٧٦ بهدف تنمية الروابط الفنية والصناعية والتجارية العربية وتنسيق النشاط الصناعي بين اعضائه والمساهمة في اقتراح الاسس العامة لتنمية وتطوير صناعة الاسمنت ومواد البناء في الدول العربية دون تحقيق اية ارباح ذاتية.

وقد اوكل للاتحاد القيام بمهمة اجراء الدراسات والبحوث الاقتصادية والتقنية وتقديم الخدمات الاستشارية في المجالات الفنية والاقتصادية والادارية وعقد دورات للتأهيل والتدريب واعداد الكوادر المتخصصة والتعريف وتوثيق المعلومات وتأسيس مكتبة علمية متخصصة وحصر الخبرات العربية العاملة واعطاؤها دورها وتوثيق الروابط بين الاعضاء بتبادل المعلومات والزيارات وتوفير البيانات والمعلومات الفنية والاحصائية والتسويقية العربية والعالمية.

ويضم الاتحاد الذي يرأس مجلس ادارته الامير سلطان بن محمد آل سعود اعضاء من المؤسسات والشركات العربية الحكومية والخاصة العاملة في مجال صناعة الاسمنت ومواد البناء اضافة الى المكاتب الاستشارية والمنظمات والهيئات العربية ومراكز وابحاث وتدريب عربية.

الاكتتاب في أذون الخزانة الكويتية تجاوز الضعفين

الكويت ـ كونا: قال بيان صحفي صدر امس عن بنك الكويت المركزي انه مع نهاية اقفال باب الاكتتاب في الاصدار الثامن والعشرين لأدوات الدين العام بلغ عدد الطلبات المقدمة للاكتتاب في أذونات الخزانة ٣٦ طلبا تقدمت بها ١٢ من الجهات المخولة بالاكتتاب.

وذكر انه قد بلغت قيمة هذه الطلبات ما مقداره ٢٣٤,٤٥٠,٠٠٠ دينار اي بتغطية نسبتها ٢٣٤,٤٥٠ في المائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره ١٠٠ مليون دينار.

ترحيل تجار العملة خارج الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تم امس ترحيل جميع المعتقلين من تجار العملة من سجن كوبر بالخرطوم بحري تحت حراسة مشددة الى كل من سجون بورتسودان وكسلا وسواكن بعد ان تعذر نقلهم الى سجون في غرب السودان بسبب بعض المصاعب في الترحيل.

وأكد مصدر امني رفيع لـ «الشرق الاوسط» ان كل الاجراءات الامنية قد اكتملت لمراقبة كل العناصر التي تتعامل بالنقد الاجنبي من السودانيين خارج السودان خاصة في دول الخليج كما تم الاتفاق مع الاجهزة المختصة بالعاملين بالخارج على التنسيق لرصد تحركات هذه العناصر ومد الجهات المسؤولة بالخرطوم بمعلومات يومية عنها.

ومن جانب آخر حافظت اسعار العملات الاجنبية على اسعارها في الخرطوم فيما ارتفعت مشتروات البنوك من النقد الاجنبي امس الاول مليونا و١٣١ الف دولار لترفع جملة مشتروات البنوك منذ بدء تطبيق السياسات الجديدة الى ثمانية ملايين و٢٥٣ الف دولار.

أسواق المال تستجيب بحذر بالغ لتطمينات من الرئيسين الأمريكيين

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ
لوس انجيليس ـ خدمة لوس انجيليس تايمز:

احدثت تطمينات الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، اثرها في اسواق المال امس واول من امس وان كان المحللون يحذرون بقولهم ان مخاطر هبوط حاد في قيمة العملة الامريكية مازال قائمة.. في هذا الاطار جاء اداء الدولار امس مختلطا بين صعود وهبوط في مواقع متفرقة حول العالم. كذلك جاء الاداء في اسواق الاسهم مختلطا بين صعود هائل في طوكيو، وهبوط طفيف في نيويورك، وتحسن في لندن.

كان الدولار قد استهل معاملات الاسبوع في طوكيو بهبوط مفزع الامر الذي دفع كلا من البنك المركزي الياباني وبنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الى التدخل بشراء العملة الامريكية بغرض دعمها في مواجهة العملات الاخرى، لكن التصريحات السياسية التي اطلقها عدد من المعنيين بأسواق المال العالمية كانت صاحبة الدور الأهم في دعم الدولار من الناحية الفورية لكونها قد جاءت تعبيرا عن ارادة سياسية متفق عليها لتدارك الاوضاع ومنعها من التدهور.

وكان اهم ما اعلن من مواقف في هذا الصدد هو خروج جورج بوش من عطلته في جلف ستريم بولاية فلوريدا ليخبر المراسلين قوله ان ادارة بوش ستنتهج السياسة الدولارية ذاتها التي انتهجتها ادارة الرئيس ريجان.

وكان بوش اكثر وضوحا حين ابلغ المراسلين ان هذه السياسة تتضمن ايضا الاستمرار بوجود الولايات المتحدة في مقعد القيادة للجهود الدولية التي تبذل من اجل دعم الدولار عند مستواه الحالي.

كذلك اوضح بوش اهتمامه بطمأنة الاسواق الى انه حريص على معالجة واقع العجز في الميزانية الامريكية، وقال ان العجز يمثل بالنسبة له «قضية استعجال ملح» وانه سيتعامل معه في وقت مبكر من رئاسته وانه ايضا سيتحدث عنه قبل ذلك الى كبار زعامات الكونجرس.

.. والبيت الابيض

بل ان الادارة الحالية في البيت الابيض اهتمت ايضا بتهدئة خواطر الاسواق وتخفيف حدة العصبية التي انتابتها منذ الاعلان عن فوز بوش بالرئاسة في اواسط الاسبوع الماضي.

وهكذا فقد صرح الناطق بلسان البيت الأبيض، مارلين فيتزووتر بقوله ان الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بضرورة الاستقرار في اسواق المال وبالتحديد استقرار معدلات الاستبدال.

ومضى يقول ان المفتاح للاستقرار هو عملية سياسة التنسيق الاقتصادي، بما فيها التعاون في اسواق العملات الاجنبية.

وردا على سؤال حول ما شهدته اسواق المال العالمية في الاسبوع الماضي من هبوط في كل من قيمة الاسهم وقيمة الدولار قال فيتزووتر ان مثل هذه التطورات تأتي نتيجة المضاربات ـ حسب زعمه ـ اكثر منها نتيجة للقلق بسبب انتخاب جورج بوش.

واشار فيتزووتر الى ما وصفه بالاتجاه الهابط بثبات في العجز التجاري اضافة الى استمرار الجهود من اجل تخفيض العجز في الموازنة الاتحادية ثم قال: ولست ارى من منطلق سياستنا ما يدعو الى قلق الأسواق على هذا الصعيد.

في هذا الاطار جاء اداء العملة الامريكية امس على النحو التالي:

ـ في طوكيو، حيث تستهل معاملات اليوم سجل الدولار صعودا رمزيا قدره ٠,٢٥ من الين ليباع بسعر ١٢٣,٢٥ ين عند الاقفال.. وكان السعر اول من امس ١٢٣ ينا.

ـ في لندن، بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٨٠٨٥ دولار اي بتراجع طفيف من جانب العملة الامريكية عن سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس حين كان ١,٨٠٥٠ دولار.

ـ في فرانكفورت، سجل الدولار تقدما رمزيا امام العملة الالمانية ليباع بسعر ١,٧٤٤٧ ملرك بدلا من ١,٧٤٥٢ عند اقفال امس الاول.

وقد سجل الدولار هبوطا امام بقية العملات العالمية الرئيسية باستثناء الدولار الكندي الذي تراجع امام الامريكي ليكون سعر الاستبدال ١,٢٣٢٨ دولار كندي للدولار الامريكي بدلا من ١,٢٢٩٧ يوم امس الاول.

النفط

● في اسواق النفط بيع البرميل من خام برنت تسليم ديسمبر (كانون الاول) في بريطانيا ظهر امس بسعر ١٣,١٠ دولار.

تعاون صناعي مصري ايطالي

القاهرة ـ ق. ن. ا: اجتمع الفريق ابراهيم عبد الغفور العرابي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع امس مع الاميرال ماريو بورتا رئيس الاركان الايطالي الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل التعاون بين مصر وايطاليا في مجال التصنيع.

وكان رئيس الاركان الايطالي قد وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦١٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٠	٦,٧٩٧٢
مارك الماني	٢,١٦٨٠	٢,١٩٠٦
فرنك سويسري	٢,٥٨١٠	٢,٥٧٦٨
فرنك فرنسي	٠,٦٣٨٠	٠,٦٣٣١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٣٠	٠,٠٠٢٨٩٧
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٦١٠
جلدر هولندي	١,٩٢	١,٩١٧٨
دولار سنغافوري	١,٩٣	١,٩١٥٧
دولار كندي	٣,١٠	٣,٠٧٢١
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فليبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨١٨
شلن نمساوي	٠,٣١	٠,٣٠٨١
كرون سويدي	٠,٦٢٢٠	٠,٦٢٠٥
كرون نرويجي	٠,٥٧٥٠	٠,٥٧٣٢
فرنك بلجيكي	٠,١٠٣٢٠	٠,١٠٣٠٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦١	—
دينار اردني	٨,١٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦١٩
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٥١٢
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٣
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٥	١٣,٤٤٧٧
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٢٧٠٠
دينار جنوبي	٨,٨٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٢	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٣٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٢٠٦
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٥٤٤
كرون دنمركي	٠,٥٦	٠,٥٥٩٥
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٨٠
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسار ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

٢٤١٧ مليون ريال ارباح «سابك» الصافية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»

صرح السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» بأن الارباح الصافية التي حققتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» خلال الاشهر التسعة الاخيرة من عام ١٩٨٨ ـ ٢,٤١٦,٦١٦,٠٠٠ ريال سعودي مقابل ٥٣٠,٤٦٧,٠٠٠ ريال من الفترة نفسها من عام ١٩٨٧.

واشار الى ان هذا التصاعد في الارباح يعكس الجهود المكثفة التي تبذلها الشركة لتطوير انتاجها وترشيد نفقاتها وتحديث اساليبها وتعزيز شبكتها التسويقية.



«مانزمان» تطور حقل صدام، وطهران تستبق أوبك
صناعة النفط متفائلة بادارة بوش، ولكن..

نيويورك - «الشرق الاوسط»: خدمة لوس انجيليس تايمز من هاري بيركوفينز - نيقوسيا - كراكاس - وكالات الانباء:

يعبر قادة صناعة النفط حول العالم عن تفاؤلهم بمقدرة ادارة جورج بوش (الرئيس الامريكي المنتخب) باعتباره رجل نفط سابق.. وان كانوا في الوقت نفسه يتشككون في قدرته على تحقيق الوحدة سريعا ودعم اسعار النفط الهابطة.. على صعيد آخر، اعلن في بغداد ان شركة «مانزمان للنفط» الالمانية الغربية قد وقعت عقدا ليلة امس تتولى بمقتضاه مهمة تطوير «حقل صدام للبترول» في شمال العراق.

وفيما يقوم وزير النفط الفنزويلي بجولة شرق اوسطية مع رئيس منظمة اوبك والامين العام لها بحثا عن امكانات دعم الاسعار اوضحت طهران انها لا تعتزم التوقيع على اي اتفاق تتوصل اليه اوبك ويعطي العراق حصة انتاج مساوية للحصة الايرانية.

ففيما يتعلق بالتوقعات المبتغاة من ادارة الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، صرح ريتشارد مورو، رئيس مجلس ادارة شركة «اموكو» بقوله: انني اقل تفاؤلا مما كان حالي عليه قبل عام تجاه ما ستكون عليه الاسعار في الاجل القصير.. وحجة مورو في هذا الصدد تستند الى توقعه ان اعضاء اوبك الذين يبدأون اجتماع الشتاء يوم الاثنين المقبل قد يدخلون في جدل يستمر من شهرين الى اربعة اشهر قبل التوصل الى اتفاق فعال يضبط الانتاج.. واضاف يقول: «وستظل اسعار النفط على مستواها الحالي الى ان يتوصلوا الى قرار».

وقد توقع قادة صناعة النفط الموجودون في نيويورك هذا الاسبوع لحضور المؤتمر السنوي لمعهد البترول الامريكي، توقعوا ان لا يزيد الارتفاع في اسعار النفط للعام المقبل عن ما يتراوح بين دولار وثلاثة دولارات للبرميل فوق المستوى الهابط الحالي وهو ١٤ دولارا تقريبا.

وتوقع لورنس راول، رئيس مجلس ادارة اكسون، اضخم شركات النفط الامريكية ان يظل السعر بين ١٥ و١٧ دولارا للخامين او لثلاثة اعوام المقبلة، لكن سيروس تهناسيبي، كبير الاقتصاديين لدى مؤسسة «اشلاند اويل» يعبر عن تشاؤم اكبر بقوله ان النطاق السعري المنتظر في رأيه هو ١٠ الى ١٥ دولارا للبرميل.

لكن قادة الصناعة النفطية بدوا اكثر تفاؤلا تجاه قدرة بوش، باعتباره رجل نفط سابق، وقالوا ان سياساته المنتظرة من شأنها ان تدعم مصلحة صناعة النفط، وفي ذلك يقول جلين كوكس، رئيس مجلس ادارة «فيليبس بتروليوم» ان ادارة بوش تقدر اهمية الانطلاق قدما بعمليات التنقيب، ولم يكن ذلك بالامر المكن تحت ادارة دوكاكيس.

حقل صدام

● في بغداد، اعلن ان شركة «مانزمان» الالمانية الغربية قد وقعت ليلة امس عقدا لتطوير «حقل صدام» في شمال العراق، وقد نقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد عصام عبد الرحيم الجلبي، توقعه ان ينتهي من تنفيذ المشروع خلال ٢١ شهرا، واوضح الوزير العراقي ان الانتاج في المراحل الاولى سيكون في حدود ٤٥ الف برميل من الزيت و٣٠ مليون قدم مكعب من الغاز ذي الصلة في اليوم.

● في طهران، استبق الراديو الايراني الاجتماع المشترك المنتظر للجنتي الاسعار والاستراتيجية في فيينا اليوم باعلانه ان ايران لن تقبل ان تخصص للعراق حصة مساوية للحصة الايرانية.

اجتماع اوبك

● المعلوم ان الاجتماع المشترك اليوم في فيينا للجنتي الاسعار والاستراتيجية يأتي قبل أيام قليلة من الانعقاد الكامل لمؤتمر اوبك يوم ٢١ من الشهر الجاري في هذا الاطار ذكر تلفزيون فنزويلا ليلة امس ان وزير الطاقة الفنزويلي خوليو سيزار جيل، والسيد ريلوانو لقمان، رئيس اوبك، والدكتور سوبروتو، الامين العام يقومون حاليا بجولة في الشرق الاوسط تختتم قبل غد، واوضح التلفزيون ان الهدف من الجولة هو حشد الجهود والفرص لانجاح مؤتمر اوبك المقبل.

القاهرة: دعم شركات المال الموثوقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر اقتصادي مسؤول بالقاهرة ان اتصالات مكثفة تجري هذه الايام بين الحكومة وبعض اصحاب شركات توظيف الأموال بهدف التوصل الى اسلوب متفق عليه لاسترداد ودائع هذه الشركات في الخارج، في الوقت الذي تقوم فيه الجهات القانونية والقضائية باعداد خطة للتحرك تهدف الى استرداد هذه الودائع من خلال الاتصالا بالدول المودعة بها في حالة تعثر هذه الاتصالات.

واضاف المصدر ان الحكومة لن تلجأ لاستخدام قانون المدعي الاشتراكي في التعامل مع اصحاب هذه الشركات، الا اذا وجدت انه لا مفر من استخدامه، موضحا ان الاسلوب الذي تتبعه الحكومة نجح حتى الآن في الحيلولة دون انهيار اي من هذه الشركات باستثناء شركة الريان.

وكشف المصدر ان الحكومة المصرية ساعدت بعض الشركات ذات المراكز المالية الموثوق منها على مواجهة ازمة السيولة التي تواجهها بتدبير قروض لها بضمان اصولها الموجودة داخل مصر، بهدف تلبية اية طلبات للمودعين لسحب ودائعهم او بعضها حتى لا تتعرض هذه الشركات للانهيار.

واكد المصدر ان الحكومة ستضع كل ثقلها وراء الشركات التي استطاعت توفيق اوضاعها للحيلولة دون تعرضها لأزمات تؤثر في قدرتها على استئناف نشاطها في الفترة المقبلة وحتى يسترد سوق المال في مصر استقراره.

تعاون قطري ياباني في مجال الطاقة

طوكيو - كونا: واصل المدير العام لمؤسسة البترول بوزارة المالية في دولة قطر الدكتور علي جابر المري امس اتصالاته مع المسؤولين اليابانيين ورجال الاعمال لزيادة آفاق التعاون بين البلدين في مجال الطاقة.

وقد اوضح سفير قطر محمد علي الانصاري ان الدكتور المري يزور اليابان لمفاتحة الجهات اليابانية المختصة حول امكانات التعاون في مجال الطاقة ومن ضمنها الغاز حيث تمتلك قطر اكبر حقل مفرد في العالم مما يجعلها رائدة في هذا الميدان.

وأضاف ان مشروع الغاز الطبيعي القطري يستهدف تغطية السوق المحلي وسوق دول مجلس التعاون الخليجي ثم التصدير للدول الاخرى ومنها اليابان التي تمتلك اكبر الاسواق في العالم.

ومن المقرر ان يزور الوفد القطري برئاسة المري شركات الطاقة اليابانية الرئيسية ويتفقد مراكز صناعة الغاز في اواسط اليابان خلال الاسبوع الحالي.

أول شركة للمعارض الدولية في منطقة القصيم

الرياض - «الشرق الاوسط»:

تستكمل حاليا الاجراءات الخاصة بتسجيل اول شركة للمعارض بمنطقة القصيم - وهي شركة معارض القصيم الدولية - التي تهدف الى تنظيم واقامة العديد من المعارض ذات الاغراض المختلفة في هذه المنطقة من المملكة العربية السعودية التي تتمتع بكثافة سكانية كبيرة وقوة شرائية مرتفعة الى جانب معيزات اقتصادية اخرى.

وكان مؤسسو هذه الشركة وهم مجموعة من رجال الأعمال بمنطقة القصيم قد عقدوا مؤخرا اجتماعا في الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم التي تدخل مساهما في هذه الشركة وتم في هذا الاجتماع بحث جميع الامور الخاصة بالتأسيس وتحديد رأس المال واختيار العناصر المسؤولة عن مجلس الادارة والادارة العامة حيث تم انتخاب السيد محمد الصيخان رئيسا للمجلس والسيد حسين الفراج مؤسسا ومديرا عاما للادارة.

وستباشر هذه الشركة اعمالها فور انتهاء اجراءات تسجيلها لدى الجهات المختصة.

من جهته قال السيد الفراج مدير عام الشركة ان الحاجة كانت ضرورية لاقامة مثل هذه الشركة في منطقة حيوية من المملكة مثل منطقة القصيم ذات الكثافة السكانية والثقل الاقتصادي وبحمد الله فقد تحقق اقامة هذه الشركة التي ستساهم في تنشيط الحركة التجارية في المنطقة وتوسيع دائرة التبادل التجاري فمن أهدافها تنظيم معارض دولية ذات تخصصات متعددة بالاضافة الى تنظيم المعارض المحلية وفي مقدمتها معرض الصناعات الوطنية.

وقال الفراج ان جميع المؤسسين لديهم الرغبة والتفاؤل بنجاح هذه الشركة وتحقيق أهدافها وهناك الكثير من التأييد من الجميع وفي مقدمتهم رئيس مجلس الادارة الاستاذ الصيخان للتوسع في نشاطات الشركة الى ما فيه خدمة المنطقة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

هكذا عند الأصل

هكذا في الأصل

الشرق الأوسط
العدد ٣٦٤١ / الأربعاء ١٩٨٨/١١/١٦ No. 3641 : Wednesday 16-11-1988

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله».

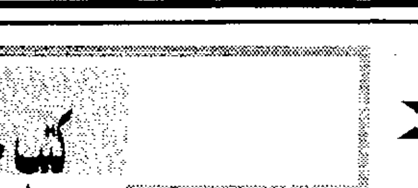
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥.١١	٥.١٥	٤.٤٤	٤.٤٧	٤.٥١	٤.٢٩	٥.٢٩	٥.٢٩	٤.٥٠	٥.٢٣	٤.٤١	٤.٢٢	٥.٠١	٤.٥٢	٤.٤٢	٥.٠٥	٦.١٧	٤.٥٤	٥.٣٥
الشروق	٦.٣٢	٦.٣٨	٦.٠٧	٦.١٥	٦.٢١	٥.٥٩	٦.٥٨	٦.٥٨	٦.١٢	٦.٤٣	٦.٠٩	٥.٥٢	٦.٢١	٦.٠٢	٦.٠٦	٦.٣٥	٧.٥١	٦.٢١	٧.٠٥
الظهر	١٢.٠٦	١٢.٠٦	١١.٢٥	١١.٣٨	١١.٤٠	١١.٣٥	١٢.١٧	١٢.١١	١١.٣٣	١٢.١٥	١١.٢٨	١١.٢١	١١.٥٨	١٢.٠٢	١١.٢٠	١١.٥٥	١٢.٥٠	١١.٣٢	١٢.١١
العصر	٣.١٦	٣.١٣	٢.٢١	٢.٤٤	٢.٣٩	٢.٥٠	٣.٠٢	٢.٤٩	٢.٣٢	٣.٢٢	٢.٢٥	٢.٢٨	٣.١١	٣.٠٢	٢.١٦	٢.٣٤	٣.٢٥	٢.٢١	٢.٥٤
المغرب	٥.٤٠	٥.٣٩	٤.٤٢	٥.٠٧	٤.٥٩	٥.٢٠	٥.٢٧	٥.١١	٤.٥٣	٥.٣٨	٤.٤٦	٤.٤٦	٥.٢٥	٥.٣٦	٤.٣٥	٥.٠٤	٥.٤٧	٤.٤٢	٥.١٥
العشاء	٧.١٠	٧.٠٦	٦.٠٠	٦.٣٧	٦.١٩	٦.٢٩	٦.٥٥	٦.٣٩	٦.١٣	٧.٠٨	٦.١٦	٦.١٦	٦.٥٠	٦.٣٦	٦.٠٠	٦.٢٤	٧.١٦	٦.٠٤	٦.٤٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.٢٣	٦.١٦	٥.٢٤	٦.١٣	٦.٢٧	٥.٥٤	٥.١٨	٥.٤٢	٥.٥٤	٥.٣٧	٥.٤٨	٥.٥٥	٥.٠٠	٦.١٥	٥.٤٧	٥.٠٩	٥.١٩	٥.٠٤	٥.٢٤	٥.٢٣
الشروق	٧.١٩	٨.٠٠	٧.٠٠	٧.٥٨	٧.٠١	٧.٣٦	٧.٠١	٧.٢٨	٧.٣٨	٧.٢٠	٧.٤٢	٧.٤٥	٦.٢٥	٨.٠٢	٧.٣٠	٦.٤٣	٦.٥١	٦.٤٠	٦.٤٦	٧.٠٥
الظهر	١١.٤٦	١٢.٣٧	١١.٥٦	١٢.٢٩	١.٠١	١٢.٢١	١١.٤١	١١.٥٣	١٢.١١	١٢.٠٠	١١.٣٤	١١.٥٦	١١.٣٩	١٢.٢٧	١٢.١٢	١١.٤٢	١١.٥٤	١١.٣٧	١٢.٠٧	١١.٥٢
العصر	٢.٠٦	٢.٤٩	٢.٢٩	٢.٣٤	٣.٣٨	٢.٤٢	١.٥٥	١.٥١	٢.١٩	٢.١٤	١.٠١	١.٤١	٢.٣٠	٢.٣٦	٢.٢٩	٢.١٨	٢.٣٥	٢.١٠	٢.٠٦	٢.١٥
المغرب	٤.١١	٥.١٢	٤.٥١	٤.٥٧	٥.٥٩	٥.٠٥	٤.١٨	٤.١٥	٤.٤٢	٤.٣٧	٣.٢٤	٤.٠٥	٤.٥١	٤.٤٩	٤.٥٢	٤.٤٠	٤.٥٦	٤.٣١	٥.٢٧	٤.٣٢
العشاء	٦.٠١	٦.٥٠	٦.٢١	٦.٣٦	٧.٢٧	٦.٤١	٥.٥٥	٥.٥٦	٦.٢١	٦.١٤	٥.١٣	٥.٤٨	٦.١٢	٦.٣٠	٦.٢٩	٦.٠٨	٦.٢٢	٦.٠١	٦.٤٤	٦.١٣

دعاء اليوم

«اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا».




كتب جديدة

تملك الأموال.. وتدخل الدولة في الإسلام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نادرة هي الكتب العلمية التي تبحث في الاقتصاد الاسلامي، في الوقت الذي تغرق فيه الاسواق الكتب الاقتصادية العلمية للاقتصادين الراسمالي والاشتراكي. والمكتبة العربية التي تحتاج الى كتب علمية تبحث في الاقتصاد الاسلامي وتوضحه لا يمكن ان يسد فراغها مئات الكتب التي تبحث في هذا المنهج. لأن صراع الكتب الاقتصادية عبر صراع مدارسها، يطرح للاسواق كل يوم كتاباً جديداً يحمل بعض الرؤيا والتوضيحات الجديدة.

امامنا الآن كتاب جديد بعنوان «تملك الاموال، وتدخل الدولة في الاسلام» للدكتور عبد الرحمن الجليلي صدر اخيرا عن دار العلوم للطباعة والنشر في الرياض ويقع في جزئين، عدد صفحاتهما حوالي (٨٠٠) صفحة.

قبل استعراض محتويات الجزئين، لا بد من الاشارة الى ان الكتب الاقتصادية صارت تشكل لدى القارىء بلورة فكرية لا بالاقتصاد وحده، بل في السياسة ايضا.

لذلك يعتبر تاليف مثل هذه الكتب بمنتهى الاهمية والحساسية ايضا، فكل تطرف او مغالطة لا تعود على القارىء بالنفع، بل العكس تماما.

هذا لا يعني ان كتابنا الذي نتناوله بالعرض والتقديم، يدخل في سلسلة الكتب المذكورة. لكنه يبتعد بالقارىء احيانا الى تفاصيل قد لا تكون ضرورية، لأن المهم في الكتب الاقتصادية تناول الجوهر، طالما ان الاقتصاد يستقي عناصره من المادة. فكل تنظير فلسفي لا يبحث جوهر المادة واشكاليتها يوقع القارىء بالتغريب الذي لا يرسخ القناعة.

الدكتور الجليلي حاول في الجزء الاول من الكتاب، استعراض الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للامة الاسلامية. وتوصل الى حقائق معروفة بان تلك الامة يسيطر عليها حاليا ثالوث غير مقدس هو: الفقر والجوع والمرض.

الشيء المهم في عرضه لهذه الحقائق، محاولته تبيان الاسباب ولو انها معروفة لكنها مهمة وعرضها مهم والتذكير بها اكثر اهمية.

الاسلام يتحدى

لقد فحص الكاتب موقف الغرب والشرق من الاسلام ونظامه، وبين المواقف العدائية التي يتعرض لها المسلمون من الشرق والغرب، ثم انتقل الى الباب الاول من كتابه حيث الفصل الاول الذي جاء بعنوان «الاسلام يتحدى الانظمة الاخرى» وبكل ما يحمل الاسلام من عظمة التحدي للانظمة الاخرى، كونه رسالة سماوية مستندة الى قاعدة متينة وهي القرآن الكريم، وما جاء فيه من احكام، الا أن المؤلف غلب عليه الطابع العاطفي، ولم يفند النظريات الوضعية واقصد بها الراسمالية والاشتراكية العلمية، ليرسخ في ذهن القارىء المهتم بالنظم الاقتصادية اهمية التحدي، بل استند في تقديم التحدي على الرسالة السماوية، في الوقت الذي يغرق فيه العالم كله في محيط المادية لقد كان بامكان المؤلف ان ينفذ من خلال رسالة الاسلام للطعن القاتل للنظريات المذكورة.

ثم عالج المؤلف فكرة الفرد والجماعة في المجتمع الاسلامي وألح على الفرد وتوصل الى ان الفرد لا الجماعة هو اساس المجتمع الاسلامي.

امام هذا الاستنتاج يمكن ان نقف طويلا. لا شك ان الغايات والمذاهب كلها تبغي اخيرا الفرد والرقي به ورفع مستواه. والاسلام دون شك ركز على الفرد وطهارته الروحية، لكن ذلك كله من اجل مجتمع سام ومتطور.

الاسلام دين ودنيا

«ويد الله مع الجماعة» ماتزال ترن في اذهان المسلمين كلهم. الفردية حتى في التملك، تخضع لاعتبارات انسانية وقانونية في آن واحد. وتركيز المؤلف على الفرد وانكاره دور المجتمع، قاده الى استعراض سياسي بدأ منذ الثورة المصرية عام ١٩٥٢، ثم انتقل الى الدولة العثمانية، واستعرض بعض الانظمة العربية، ثم انتقل الى الماركسية، وكل ذلك جاء ضمن نقلات سريعة، حتى وصل الى الباب الثاني بعنوان «الاسلام دين ودنيا وتقدم وتعاون» ثم استعرض وضع العالم الاسلامي، ومن جديد بين موقف الغرب والشرق منه وموقف الصهيونية. وافرد بابا لمنظمة العالم الاسلامي وذكر نشأتها وتطورها.

اما عن هجرة الادمغة في العالم الاسلامي فقد وضحها بشكل علمي، وانتقل منها الى مزايا النظام الاسلامي، وقدم بعض الحجج والبراهين على ذلك.

ثم انتقل الى مصادر الشريعة الاسلامية، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والاجماع والاجتهاد.

وفي الباب الثالث وبعد ١٦٦ صفحة دخل في الموضوع الاقتصادي اي بعد مقدمة طويلة، وكان المدخل بعنوان «النشاط الاقتصادي في الاسلام ومشاكله» وقدم حلولا نظرية يتمناها كل مسلم وكل انسان، اي كيف يمكن ان تزيل الفقر والجوع والمرض...؟ ثم انتقل الى انظمة التعليم ودورها في بناء الكيان الاسلامي وخاصة دور الجامعات وانتقدها نقدا شديدا وبين احوالها التعليمية.

ثم عالج في الباب الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقدم مثلا في «الحسبة» وواجبات المحتسب وصفاته، ثم قضاء الحسبة.

وفي الفصل الثاني من الجزء الاول بين انواع الاموال وموارد بيت المال والخراج والجزية وارض الصلح والعشور والغنيمة ضمن استعراض تاريخي لبدايات الاسلام مع ذكره لبعض الامثلة.

الجزء الثاني

في الفصل الاول منه بين ما يعني «المال في نظر الاسلام» وبين بشكل علمي ما ينقص المجتمعات الاسلامية. ثم عرف «المال حكم شرعي» وركز على الفردية في التملك، واستعان بالاحكام الشرعية وأحكام المشرعين، واستنتج بان الاسلام ليس نظاما وسطا، لأن التملك فيه حكم شرعي.

وعالج في الفرع الرابع من الجزء الثاني «المجتمع الاسلامي مجتمع عبادة» ثم انتقل الى مال الله ومال البشر وضرب امثلة، وركز لاحقا على ملكية الانسان للمال، وبين سياسة المال وحق الكفاية.

ثم عاد الى الملكية الفردية وذكر انها اصل في النظام الاسلامي، ثم حدد ما لا يجوز في تنمية الملك. واورد ادلة على شرعية التملك، والقيود على الملكية، ثم حكم ملكية الاراضي في الاسلام.

وافرد في الفرع الثالث من الجزء الثاني بابا بعنوان مواضيع وتساؤلات للبحث وتحدث عن الخراج، وبعض الخصائص في المجتمع الاسلامي.

وانتقل الى التأميم، وانتقد كتاب مصطفى السباعي «اشتراكية الاسلام».

وفي الفصل الثالث من الجزء الثاني حدد معنى «التدخل وحدوده» اي متى تتدخل الدولة في الملكية، وضرب امثلة على ذلك.

وعاد وعالج الملكية الزراعية، ووضع المالك والفلاح في التاريخ وفي الفصل الرابع انتقل الى «الانفاق» وبين حدوده واسسه ونطاقه وتساءل في الفرع الثاني من الفصل: هل المادة توزيع الثروة مشروع؟ وانتقل الى ناحية اقتصادية مهمة في المبحث الثالث وهي تداخل المصالح بين المفهوم الشرعي والمصطلح الاجتماعي.

وأفرد المبحث الرابع للحديث عن ابي ذر الغفاري، ثم عاد في المبحث الخامس الى الزكاة وبين اصولها وشرعيتها.

وقفة لا بد منها

الكاتب وزير عراقي سابق، لاتزال عروق السياسة قائمة في داخله، لذا حاول ان يستعرض الواقع السياسي العربي والاسلامي من خلال البحث الاقتصادي. قطعا ان للسياسة ارتباط مباشر بالاقتصاد. لكن الكاتب لم يؤلف التركيبة الاقتصادية ليخرج منها بالنتائج السياسة.

في كتابه «تملك الاموال وتدخل الدولة في الاسلام» جهد كبير، لكن معظمه جهد ضائع، لا لعدم قيمته العلمية، بل لعدم توظيفه بشكل مركز.

لقد أفرد عناوين يصلح كل واحد منها لبحث مستقل. عذره في هذا الكتاب الضخم وذوي العنوان الكبير انه غيور على مصلحة امته يريد لها الخلاص من المأزق الذي وقعت فيه، وعذره انه لم يقل في كتابه مقولات خاطئة. لكن العذر يختفي عندما يلامس بعض الحقائق دون ان يقترب من جوهرها، ويختفي العذر ايضا لهذه المقدمة الطويلة عن مقولات معروفة عن احوال العالم الاسلامي مع ذلك يبقى الكتاب واحدا من الكتب التي تحتاج اليها المكتبة الاقتصادية العربية والاسلامية.

قضية ورأي

تعقيب على التطرف العلماني المعاصر

مغالطات فادحة.. وفاضحة!

لي عتاب على الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي لانه اعطى لكتابات الدكتور فؤاد زكريا اهمية لا تستحقها، ولانه عاملها على انها آراء تستحق المناقشة او الرد، ولانني ارى ان الرد على مثل هذه الكتب يعطيها قيمة اكثر مما لها ـ ويحقق لاصحابها الغرض الذي يقصدونه بنشرها وهو غرض سياسي لا علاقة له بالعلم او بالفكر، وسأقدم لك الدليل على ذلك:

ذكرت في مقالك ان «الدكتور فؤاد زكريا يعترض على دعوة الجماعات الاسلامية بان الاسلام «دين ودولة» واذا كان الدكتور فؤاد زكريا يريد ان يؤخذ كلامه على انه صادر من استاذ في الفلسفة فاننا ندعوه الى ان يرجع الى رأي اكبر اساتذة القانون في مصر وهو الدكتور عبد الرزاق السنهوري في هذا الموضوع ويرد عليه اذا استطاع، ولتسهيل مهمته في الرد نذكر له ما قاله السنهوري في مقال نشرته له مجلة المحاماة الشرعية في عددها الاول عام ١٩٢٩م بعنوان «الاسلام دين ودولة» وهذه هي عبارته التي نرجو من استاذ الفلسفة ان يتأملها ويعطينا رأيه فيها:

«يمتاز الاسلام بانه: دين ودولة وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم لا لتأسيس دين فحسب بل لبناء قواعد دولة تتناول شؤون الدنيا. فهو بهذا الاعتبار مؤسس: الحكومة الاسلامية كما انه نبي المسلمين. وهو بصفة كونه مؤسس حكومة، كانت له الولاية على كل من كان خاضعا لهذه الحكومة، سواء كان مسلما او غير مسلم، وبوصف كونه نبيا لم يكن يطلب من غير المسلمين من الذين تركهم على دينهم الاعتراف بنبوته، ولو ان دعوته دعوة شاملة لكل البشر.

«اذا تقرر ان الاسلام دين ودولة فالقول مع بعض الكتاب[1] بان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم مقصورة على امور الدين فقط وان شؤون الدنيا ليست مندرجة في تلك الرسالة وان محمدا صلى الله عليه وسلم ـ كان نبيا لا ملكا. القول بهذا تأويل غير صحيح للرسالة المحمدية، وانكار دون دليل للحقائق التاريخية الثابتة، ولئن صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة نبيا فحسب، فلقد كان في المدينة زعيم امة ومنشىء دولة (ولا ضير ان نقول ان كان ملكا[2] اذا اريد بهذه اللفظة انه كان رأس الحكومة الاسلامية ووليا على المسلمين في امور دنياهم)، كما كان عليه الصلاة والسلام يجعل لاوامره ونواهيه ـ وهي لا شك من عند الله ـ جزاء يصيب الناس في انفسهم واموالهم في هذه الدنيا، ولم يقتصر على مجرد الوعد والوعيد بالثواب والعقاب في الحياة الاخرى»....

كما ان (السنهوري) في كتابه عن «الخلافة»[3] الذي نشره باللغة الفرنسية في ليون (١٩٢٦م) قال: «ان المذاهب الاسلامية جميعها، سواء منها اهل السنة او المعتزلة او الشيعة مجمعة على اقامة الحكومة الاسلامية، والخلاف بينها مقصور على تحديد سند هذا الوجوب».

من الواجب ان نعرف ان الدكتور فؤاد زكريا وامثاله ممن يدعون الى فصل الدين عن الدولة انما يقصدون من عرض المسألة على انها خلاف بينهم وبين الجماعات الاسلامية او بينهم وبين الشيخ الشعراوي حتى لا يعرف القراء انهم يعارضون مبدأ اجمعت عليه جميع مذاهب الفقه الاسلامي كما اكده السنهوري وغيره من رجال القانون، لان مهاجمة الجماعات الاسلامية في نظرهم ترضي بعض الانظمة والقوى السياسية المحلية، لكن من واجبنا ان نعرف الجمهور ونعرف حكامنا بان لهم اهدافا سياسية ابعد من ذلك رسمتها الدول الاجنبية الاستعمارية «المعادية للاسلام» لانه اساس وحدتنا وقوتنا وتاريخنا الذي نعتز بامجاده عندما كانوا هم في «ظلمات العصور الوسطى».

ان الهجوم على الجماعات الاسلامية عند دعاة العلمانية والالحاد ليس الا «جواز المرور» يستخدمونه للوصول الى منابر الاعلام الرسمية والحصول على المناصب المؤثرة في الثقافة والتعليم في بلادنا ـ ليظن اصحاب السلطان الحكومي عندنا انهم يعملون لحسابهم ولكن اكثرهم انما يعمل في الحقيقة لصالح السياسة الاستعمارية المعادية للاسلام التي اتخذت الهجوم على مبادىء الاسلام وقيمه سلاحا لتمزيق وحدة شعوبنا وفرض سيطرتها على بلادنا. وليس هذا القول من عندنا بل قاله السنهوري ايضا في مذكرته[4] التي كتبها في باريس بتاريخ ١٨ يناير ١٩٢٤م عندما قال ان اخراج الاسلام من ميدان السياسة فكرة استعمارية قصد بها تمزيق وحدة الامة الاسلامية وفناءها، وانه يجب مقاومة من يدعون اليها، وهذا هو نص المذكرة:

«الاسلام قوى لا تهضمه الجنسية ولا الاستعمار، ويحاول الغربيون ان يحولوا الاسلام الى مجرد عقيدة لا شأن لها بالقومية حتى يسهل عليهم تفريق الامم الاسلامية وهضم ما استعمروه منها وفناء كل فريق من المسلمين في جنسية من جنسياتهم، وهذا هو الذي تجب مقاومته اليوم»...

هذه القوى الاجنبية هي التي يسميها الدكتور فؤاد زكريا «البشرية المتقدمة» التي تسلط تلاميذها وعملاءها لفرض فلسفتهم وتظريتهم علينا وللتشهير بالاسلام ذاته ومقاومة الصحوة الاسلامية تحت ستار زائف هو الهجوم على «الجماعات الاسلامية». فالمقصود من الهجوم في الحقيقة هدم قيم الاسلام ومبادئه ومقدساته واصوله المجمع عليها وليست الجماعات الاسلامية كما يدعي الدكتور فؤاد زكريا وامثاله. سامحهم الله..

انني ارجو من الاستاذ الحامدي الا يكتفي بالرد على هذه الكتابات المتطرفة في العلمانية، وان يوجه حديثه الى المسؤولين في بلادنا لكي ينبهوا على صحفهم واجهزة الحكم في بلادهم الى منع المهاجمين لمبادىء الاسلام واصوله وقيمه المجمع عليها من نشر آرائهم الزائفة في الصحف الحكومية ودروس الفلسفة واحتلال المراكز المؤثرة في العلم والتعليم والثقافة مستخدمين الهجوم على الجماعات الاسلامية «جواز مرور» للوصول الى اهدافهم التي تخدم في حقيقتها السياسة الاستعمارية المعادية للاسلام ومبادئه وشريعته واصوله..

لقد اوضحنا ان الدكتور فؤاد زكريا يهاجم المبادىء الاسلامية المجمع عليها في الفقه والتي اكدها السنهوري في كتبه ومقالاته (وهو لا يمثل الجماعات الاسلامية ولا يتحدث باسمها) ولكن الدكتور فؤاد زكريا وامثاله ينسبون هذه المبادىء العلمية الى الجماعات الاسلامية، فقط ليستبيحوا لانفسهم السخرية منها والهجوم عليها ـ وهم بذلك يخدمون الجماعات المتطرفة لانهم يوهمون الناس انها هي التي تدافع عن مبادىء الاسلام وقيمه واصوله التي تؤمن بها شعوبنا ويدافع عنها رجال الفقه والفكر والقانون ـ وبذلك يبرئونهم من تهمة التطرف الخارج عن الاسلام ـ ويخدمونهم من اجل الهجوم على الاسلام ذاته ـ فمتى يتنبه المسؤولون عندنا لهذا الخطر؟ اننا ندعوهم لذلك ونرجو من الاستاذ الحامدي ان يبلغهم هذا النداء.

د. توفيق الشاوي

١ ـ يقصد هنا الرد على مزاعم الشيخ علي عبد الرازق في كتابه الذي يعتبره العلمانيون انجيلهم. ٢ ـ وهو هنا يستعمل عبارات للشيخ علي عبد الرازق زيادة في الايضاح. ٣ ـ تقرر ترجمته قريبا. ٤ ـ المذكرات الشخصية للسنهوري تحت عنوان: عبد الرزاق من خلال أوراقه الشخصية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها وتنشرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN AL-OMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

يوم الاستقلال الفلسطيني

سطر الشعب الفلسطيني امس صفحة جديدة في تاريخ نضاله سجل فيها حقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق ارضه. وارتفع العلم الفلسطيني خفاقا ايذانا بقيام دولة فلسطين فوق الأرض الفلسطينية التي ارتوت بدماء الشهداء وشهدت اروع قصص البطولة والفداء ليصبح يوم ١٥ نوفمبر هو يوم النصر.

حزم الشعب الفلسطيني امره واتخذ مجلسه الوطني، في ختام دورة الانتفاضة وابو جهاد، قراره مستندا الى حق هذا الشعب الطبيعي والتاريخي والقانوني ومنطلقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي اكدتها قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧.

وخرجت وثيقة الاستقلال لتحدد علامات الطريق انطلاقا الى المستقبل يدعمها البيان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني ليشكلا معا دستور العمل لبناء الدولة والقواعد الثابتة لما بعد لحظة الانعطاف التاريخي التي دفعت اليها الانتفاضة مسيرة النضال والكفاح من اجل الحرية والاستقلال.

وكانت بداية الطريق اعتراف الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، بالدولة الفلسطينية المستقلة الذي جاء تاكيدا لما تضمنته الوثيقة ذاتها من ان دولة فلسطين دولة عربية وهي جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وتلتزم بميثاق جامعة الدول العربية وتصر على تعزيز العمل العربي المشترك.

ولاشك ان الاعترافات الدولية ستتوالى خاصة وان الوثيقة اكدت الالتزام بمبادىء الامم المتحدة واهدافها وبمبادىء التعايش السلمي والعمل على تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق ورفض التهديد بالقوة او العنف والارهاب.

كما اكد البيان السياسي رفض الارهاب بكل صوره بما في ذلك ارهاب الدولة وموافقة المجلس الوطني الفلسطيني على عقد مؤتمر دولي للسلام على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بمشاركة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد على قدم المساواة مع كل أطراف النزاع والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

وهكذا اعلن الشعب الفلسطيني كلمته واكد هويته ومبادئه والتزامه بالسلام قولا وفعلا ساحبا البساط من تحت اقدام اعدائه وكاشفا حقيقة دعاويهم ومزاعمهم امام العالم كله.

ولا يملك اي عربي الا ان يتقدم لكل فلسطيني بالتهنئة القلبية العربية الخالصة في يوم النصر.. يوم الاستقلال.. يوم اعلان قيام دولة فلسطين.

«الشرق الأوسط»

الجزائر

محمود كحيل

الرأي في أسبوع

تلبية لرغبة أهل الانتفاضة وانتهازًا للتجاوب السوفياتي

إعلان استقلال فلسطين

بقلم الدكتور أمين الحافظ

مثلما شهدت الجزائر منذ أيام تحركات شعبية أدت إلى قفزة نوعية في ثورتها.. ثورة المليون شهيد، كذلك فان الجزائر نفسها شهدت بالأمس قفزة نوعية أخرى تقوم بها شقيقتها الثورة الفلسطينية.

والقاسم المشترك بين القفزتين هو الادراك بأن «الجمود» و«الثورة» لا يمكن أن يتعايشا دون أن يقضي أحدهما على الآخر، بل لعل الأول أسرع إلى ذلك كما الماء والنار.

وإذا كانت فكرة اعلان استقلال فلسطين وانشاء دولة وتأليف حكومة ليست جديدة بحد ذاتها، وإذا كان التردد حولها هو الذي أخرها سنوات طويلة حتى تطورت الظروف واذنت الأيام.. فاننا نسارع إلى التأكيد بأن الحدث الجديد لا يعني بحال من الأحوال إلا استمرار الثورة وتواصلها، ولو أتت الأشكال والأساليب في تحول دائم. فالجزائريون مازالوا حتى الآن مصممين على أنهم يعيشون ثورة متواصلة، وحتى لو مضى على نيلهم الاستقلال ما يداني الثلاثين سنة، فما قولك إذن في الفلسطينيين، الذين ينتقلون اليوم من مرحلة ثورية إلى مرحلة ثورية أخرى، وهم يحملون البندقية والحجر في يد، وغصن الزيتون في يد أخرى (كما كتبنا في مقالة الاسبوع الماضي، وكما عاد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات فردد بعد ذلك عبارته المشهورة هذه وهو يلقي خطاب افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني يوم السبت الماضي). بل لعلنا أمام ما نتوقعه من تعنت اسرائيل والصهيونية العالمية تحمل نفسنا على القول بأن اعلان الاستقلال والدولة ما هو إلا الاعلان عن ثورة جديدة، كانت الانتفاضة قد هيأت لها ومهدت، وها هي اليوم تبشر من جديد بالنضال (المسلح والسياسي)، النضال الذي ستنتشر شعلته ليحملها كل فلسطيني مقيم على أرضه أو مطرود منها، وكل عربي يحس بأن لهيبها اذا لم يحرق الاسرائيلي فانه لا ريب يوما سيحرقه، فمن الأفضل للاسرائيلي والعربي على السواء أن يجنحا إلى السلم وأن يقبلا بالحل العادل ضمن اطار المؤتمر الدولي.

رغبة أهل الانتفاضة

صحيح أن البت بالأمر والاقلاع عن التردد والاقدام على ما أعلن قد أتى نتيجة عوامل مستجدة مثل التدبير الأردني بقطع العلاقة الادارية والقانونية، ومثل التحرك الاسرائيلي للتخلص من الفلسطينيين قبل فوات الآوان، أي قبل أن يتساوى عددهم مع عدد اليهود في أوائل القرن المقبل، إلا أن الصحيح أكثر هو أن عوامل ايجابية فرضت أمرا واقعا يجب أن نكون صريحين في الاشارة إليه إن لم نقل اماطة اللثام عنه.

وأول هذه العوامل المستجدة قيام الانتفاضة وتوسعها وترسخها. فهي إذا نشبت بصورة عفوية وشعبية، فانها لم تستمر وتتواصل كذلك بالصدفة والتلقائية، بل انها تسلحت على الفور بالتخطيط والتدبير والكر والفر، اللذين كانا على مر التاريخ أساس المعارك ومكمن نجاحها. ولعل القيادة الفلسطينية اكتسبت خلال سنوات القضية البالغة قرناً من الزمن المقدار الكافي من الحنكة والتجربة المرتكزتين على أسس راسخة لا تزول من الايمان والاخلاص، مما أهلها والحالة هذه لأن تخطو خطوة الأمس في الجزائر، تلك الخطوة التي كانت استجابة لرغبة أهل الانتفاضة وتعبيراً عن أمانيهم وانسجاماً مع ثباتهم المتين أمام مؤامرات التنكيل والعسف، وتلبية لاستجارتهم من خطر الذوبان والتلاشي واضاعة الوطن نهائيا، عن طريق التهجير و«التطفيش» بالمذابح القادمة والقمع القائم. فهم الذين أصبعهم في النار وهم الذين يتعرضون كل يوم لنهايتهم الجماعية والفردية، فهم إذن أولى من غيرهم، فلسطينيين أو عرب، بأن يوحوا بما تم الاتفاق عليه في الجزائر أمس.

الموقف السوفياتي

لكن ما أقدم عليه المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير ما كان ليتم لو كان الرأي العام العربي عامة والفلسطيني في الداخل والخارج خاصة معارضاً له وراغباً عن الاقتناع بضرورته أو معتبراً أنه نوع من الاستسلام. وإذا بقينا في أجواء الصراحة والمصارحة، فان معظم الدول العربية توافق وتبارك. لكن تأثير الدول التي ترى غير هذا الرأي كان يمكن أن يكون جسيماً ومعرقلاً، بل ربما مجمداً ومعلقاً لاعلان الاستقلال والدولة (كما هو التجميد والتعليق الآن في لبنان)، لو كان موقف الاتحاد السوفياتي غير ايجابي، بل غير مشجع على ما تم. ولسنا نفشي سراً عندما نقول بأن القيادة الفلسطينية كانت قد تشاورت مع موسكو مرات عديدة قبل أن تقرر، فضلا عن أنها اتصلت بالدول الغربية للسبب ذاته، سواء بصورة مباشرة بالنسبة لأوروبا أو بقنوات مستورة بالنسبة للولايات المتحدة.

وإذا كانت واشنطن لاتزال مترددة في اعتبار ما تم اعلانه كان لتأمين شروطها للدخول في الحوار مع منظمة التحرير، إلا أن هذه الحيرة وهذا التردد لم يعد لهما المكان الأول بالنسبة للدول الأوروبية. وهذا تقدم تجدر الاشارة إليه، لأنه سيكون عنصراً مهماً في الخطوة التالية التي تزمع منظمة التحرير أن تقوم بها، الا وهي: «فرض سلسلة من الأمر الواقع»!!

ولمَ لا يكون التحرك للمستقبل على هذا النحو؟ ألم تقم دولة اسرائيل من الأساس على سلسلة من الأمر الواقع؟

الفظائع من عدة أطراف

لقد استعملت الحركة الصهيونية حكاية الفظائع التي عانى منها يهود أوروبا لكي تشعر العالم الغربي بالذنب فيوافق على دولة اصطناعية هي اسرائيل في أرض عربية يسكنها أهلها منذ آلاف السنين. وأتت محاكمات «نورمبرغ» بعد الحرب العالمية الثانية تدين مجرمي الحرب النازيين وتسلط الضوء على ما ارتكبه هتلر ونظامه، فاغتنمتها الصهيونية فرصة لفرض أمر واقع هو اعتبار ما أصاب اليهود (من دون سائر ضحايا النازية في الحرب) هو أفظع مذبحة في التاريخ!! ورزح العالم الغربي المتمدن تحت هذا القول وصدقه ناسياً أن الحرب العالمية الثانية قد كلفت العالم ٦٠ مليوناً من القتلى، بينما كان عدد الضحايا اليهود (حسب الاحصاء الصهيوني المبالغ فيه) لا يتعدى ستة ملايين.

ونحن لا نقلل من أهمية الجريمة مهما كان عدد ضحاياها مرتفعاً أو منخفضاً، لأن القتل هو القتل مهما كان القتيل في أصله أو جنسه أو ديانته، لكننا نثبت هنا أن ما حدث لليهود (كي يبرر هجرتهم إلى أرضنا البريئة وعلى حساب شعبنا البريء)، لا يمكن اعتباره أفظع مذبحة في التاريخ، لكنه يصيب هوى في نفوس شعوب ارتكبت جرائم أدهى وأفظع وتريد أن تنسي العالم وتلهيه عنها بابراز جرائم النازية على اليهود.

فالأميركيون هم الذين ارتكبوا أفظع جريمة بافناء ما يزيد عن عشرين مليوناً من الهنود الحمر، مع العلم بأنهم «أوروبيون متمدنون»!!، ذهبوا أيضاً إلى افريقيا ليأسروا مئات الألوف من الزنوج ويبيعوهم عبيداً إلى أميركا، وكانوا في غاراتهم يقتلون عشرة أشخاص كي يتمكنوا من أسر شخص واحد، مما أدى إلى مصرع ما يتراوح عدده بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون افريقي!!

أما الروس فقد ذهب منهم أكثر من عشرة ملايين قتيل أيام عمليات «التطهير» على عهد ستالين، وبقي الاستنكار العالمي أخف بكثير من استنكار الجرائم النازية. بل ها هي الدنيا تقوم وتقعد في الاسبوع الماضي عندما وقف رئيس مجلس النواب الألماني في ذكرى ما يسمى «الليلة البلورية» حيث ذهب أقل من مائة يهودي ضحية أول هجمة نازية على اليهود سنة ١٩٣٨ ليشرح الأسباب التاريخية لما قام به هتلر، فاذا بالأوروبيين «المتمدنين» لا يطيقون سماع كلماته التي تخزيهم فانسحبوا من الاجتماع ثم اضطروه إلى الاستقالة، وهم يسمعون في كل يوم جرائم الصهيونية في فلسطين ولبنان، فلا يرف لهم جفن مع أن ذهاب المائة ضحية يحدث في يوم واحد من أيام الشقاء عندنا. وأين «الليلة البلورية» من ليالي دير ياسين وصبرا وشاتيلا مثلا.

قصة قرار التقسيم

إن التاريخ. التاريخي الحقيقي، يظهر لنا كيف أن الدولة الصهيونية لم تقم بناء على وعد النبي كما يزعمون، ولا حتى بناء على قرار من الأمم المتحدة كما يروجون. بل أنها قامت على العنف والقتل لفرض أمر واقع، وهو درس تعلمه العرب، فقام الفلسطينيون بثورتهم، ثم اتبعوا ذلك بالانتفاضة وهم أمس في الجزائر أرادوا فرض أمر واقع، لكنه هذه المرة فرض المظلوم على الظالم وصاحب الحق على المغتصب.

وعندما اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين إلى دولتين يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٧ فان عدد اليهود في فلسطين يومذاك لم يكن يزيد عن ٣٢ بالمائة من مجموع السكان، على الرغم من كل موجات الهجرة التي كانت السلطات البريطانية تسهل أمرها. ولم تكن مساحات الأراضي التي يملكها اليهود تزيد عن ٥٫٦ بالمائة. فاذا بقرار التقسيم يعطي اليهود ٥٦ بالمائة من ارض فلسطين، وهي ذات التربة الأكثر خصباً!!

وهذا أمر واقع مفروض!

بل ان التصويت على قرار التقسيم لم يتم إلا بعد سلسلة من المناورات الدنيئة التي قام بها الوفد الأميركي، ففي ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٧ تحدث عنها أحد أعضاء مجلس النواب لورنس سميث وهو يروي في الكونغرس كيف أن التصويت تأجل مرتين بناء على رغبة الوفد الأميركي لكي يتم تأمين نسبة الثلثين من بين وفود الدول الصغيرة، إلى أن تم اقناع كل من هايتي وليبريا والفلبين التي كانت تعارض المشروع. ويضيف سميث قائلا: «إن وسائل الضغط التي استعملناها من شأنها أن تثير الاشمئزاز بالفعل»!

وكتبت جريدة «شيكاغو ديلي» في ٩ شباط (فبراير) ١٩٤٨ تروي كيف أن هارفي فايرستون، صاحب أكبر مزارع للمطاط في ليبريا، بذل ضغطاً كبيراً على حكومة ليبريا لكي تغير مجرى تصويتها. بينما بذل الرئيس ترومان ضغطاً لا سابقة له على وزارة الخارجية من أجل أن ينطلق دبلوماسيوها في العالم لتحويل مجرى التصويت، واعترف وزير الدفاع فورستال بان «وسائل الاقناع التي استعملتها الحكومة الأميركية بلغت حد الفضيحة»! والمعروف أن فورستال انتحر بعد ذلك.

اسلوب الأمر الواقع

وهكذا، بين قرار التقسيم في تشرين الثاني ١٩٤٧ وبين النهاية الأخيرة للانتداب البريطاني على فلسطين يوم ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨، وقعت أحداث كلها عبارة عن فرض للأمر الواقع. فلقد استولت العصابات الصهيونية على مناطق كانت مدرجة حسب قرار التقسيم بأنها ستبقى عربية مثل يافا وعكا. فكيف يمكن لأحد في العالم بعد هذا أن يلوم الفلسطينيين والدول العربية على أنها لم تقبل المزيد من الظلم ورفضت «الاعتراف» بالأمر الواقع؟ علماً بأن الدولة الصهيونية لم تقنع بالأرض، بل ارادتها بلا سكان. ولم يكن ذلك ممكناً إلا بـ «الارهاب» الذي قامت به ـ هذه الدولة وعصابتها ـ فبدأت المجازر وكان أشهرها مجزرة دير ياسين التي نفذتها في ٩ نيسان عصابة «الايرغون» التي كان يتزعمها مناحيم بيغن، والتي هي أساس تكتل الليكود الحالي.

ولم تتحرك الدول العربية إلا بعد ١٥ أيار، فكانت حرباً خاسرة للعرب، إذ استولى اليهود فيها على ما يزيد عن ٨٠ بالمائة من فلسطين وطردوا ما يزيد عن ٧٧٠ الف عربي فلسطيني!

هذا هو الأمر الواقع!

أما ما تلا ذلك، فهو أن الأمم المتحدة عينت وسيطاً سويدياً هو الكونت برنادوت الذي كتب في تقريره الأول يقول: «إن منع هؤلاء الضحايا الأبرياء من العودة إلى ديارهم بينما يتدفق المهاجرون اليهود إليها هو أمر يتنافى مع أبسط قواعد الأمم المتحدة الانسانية». وأضاف يشرح تفاصيل عمليات القتل والنهب والتدمير التي قامت بها العصابات الصهيونية وهي أعمال لا مبرر عسكرياً لها حسب رأيه، بل هدفها تفريغ الأرض من سكانها، وسلم برنادوت التقرير يوم ١٦ ايلول (سبتمبر) فكان جزاؤه الفوري الاغتيال في اليوم التالي أي ١٧ ايلول! على يد باروخ نادل أحد أعضاء عصابة شتيرن التي كان يتزعمها ناتان فريدمان يالين الذي كوفىء على جريمته بانتخابه عضواً في الكنيست.

هذا هو الارهاب الحقيقي الذي تتناساه الحكومات الأميركية المتعاقبة وتصر على أن لا تحاور منظمة التحرير الفلسطينية إلا إذا اقلعت هذه عما تسميه هي «الارهاب»، وشتان بين النوعين من الارهاب.

وإذا تذكرنا أن الجمعية العمومية للأمم المتحدة كانت في تلك الفترة ذات أكثرية مسايرة للولايات المتحدة، أي قبل أن تنال أغلبية دول العالم الثالث استقلالها وتنضم للمنظمة، فاننا سندرك عندئذ كيف تمكنت اسرائيل من اقتناص قرار التقسيم وكيف تنكرت هذه الجمعية لإرادة الأكثرية التي كانت تشكل سكان فلسطين وهم العرب في تقرير مصيرهم. فقرار التقسيم اتخذ في الجمعية العمومية وليس في مجلس الأمن، مما يدل على أن صفته هي صفة التوصية وليس القرار الالزامي التنفيذ. ثم أن العرب لم يكونوا لوحدهم الذين رفضوا القرار، بل أن عصابة الايرغون التي يتزعمها بيغن والتي كما ذكرنا هي أساس كتلة الليكود الحالية قد رفضت أيضاً.

هذه هي قصة قرار التقسيم، وواضح منها أن دولة اسرائيل لم تقم على أساسه، بل قامت على سلسلة من «الأمر الواقع» المفروض بالقوة من جانب عصابات الهاجانا والايرغون وشتيرن. فاذا تحدث المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر أمس عن قرار التقسيم فان هذا ليس معناه أبداً أن المشروع اسرائيلي أو صهيوني في أساسه بقدر ما هو اجتهاد دولي لم تتقيد به اسرائيل ولا الصهيونية. وبديهي أيضاً أن لجوء الصهيونية للارهاب من أجل تجاوزه يسوغ إلى حد كبير لجوء العرب إلى النضال بالحجارة والبندقية والدبلوماسية للرجوع إليه على الأقل، وهو نضال لا يمكن تسميته ارهاباً ولا يحق لأي دولة في العالم إلا أن تحترمه وتمتثل لارادته.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

اما نابوليون واما...!

المفاخرة في الحياة سمة الشعوب الرومانسية كلها، والعرب اكثر من فاخر وافتخر منذ الجاهلية الى اليوم. والحياة بلا اعتزاز موت، لكن المفاخرة تدخل في عالم الطرافة والتسالي حين تتخطى كل معقول الى ما هو بعد اللامعقول. ولعل اللبنانيين، بين جميع العرب، هم الاكثر مبالغة في الاشياء، مثل الايرلنديين في اوروبا. وكنت اعتقد ان اللبنانيين قد زادوها كثيرا حين قالوا (بالوثائق طبعا) ان شكسبير لبناني الاصل وان اسمه الحقيقي هو «الشيخ اسبر» لكنه تنكلز بعد هجرته الى ستراتفورد.. غير انني قرأت امس لكاتب ايرلندي يقول ان الايرلنديين يعتقدون ان الشاعر الملحمي «هوميروس» هو ايرلندي الاصل ومن عائلة «اوميرا» لكن الانكليز الملاعين استبدلوا حرف الالف بحرف «الهاء».

واذا تحدث اللبناني العادي او اللبناني الشاعر عن اي شيء، يقول لك فورا «قد الكون». مع ان الحديث يكون احيانا عن بطيخة او تفاحة او حبة مشمش! وهناك محط كلامي عند كل اللبنانيين هو جملة «اعرف مع مين عم تحكي»... والمأساة طبعا حين تعرف حقا مع من تتكلم! ويقال ان لبنانيين تشاجرا في حافلة كهربائية (ترامواي) فقال الاول للثاني مهددا «اعرف مع مين عم تحكي». فرد الآخر «الدنيا صيف والحرارة مائة وطالع بالترام وراكب تيرسو... ومين بدو يكون حضرة جنابكم...»

ويقال ان قبيل انهيار الامبراطورية التركية وتقهقر عسكرها، كان بعض هؤلاء يشعر بالجوع فيقرع بابا ما ويقول لصاحب البيت «اعطني خبزا لكن انا سيدك»!

واحيانا يبدو عمرو بن كلثوم الذي قال:

ملأنا البر حتى ضاق عنا
وظهر البحر نملأه سفينا

يبدو انسانا متواضعا منكسر النفس امام ذلك الشاعر الزجلي الزحلاوي الذي اطلق تلك العصماء الشهيرة:

زحلة ام الدنيي (دنيا) عموم
اعتزوا يا لبنانيين!

وزحلة طبعا مدينة من عدة آلاف. لكن هناك تلك القرية الجبلية الصغيرة التي لم يعجبها اقدام الانكليز على نفي نابوليون الاول الى جزيرة «البا» فقامت قيامة القرية ورفعت على مدخلها قوسا عاليا كتب عليه:

يا بتردوا . نابوليون
يما بتقوم الضيعة!

لكن يبدو ان ثمة من هدأ من روع الضيعة فيما بعد لأن الانكليز لم يردوا نابوليون بل مات في منفاه من دون ان يعرف، على الارجح، ان «الضيعة» وجهت ذلك الانذار الشديد اللهجة الى الامبراطورية.

وهناك انذار آخر وجهته بلدة النبطية لكن الى فرنسا هذه المرة، حين شددت على زعامة الراحل عبد اللطيف الاسعد، قال الشاعر الظريف باسم بلدته:

ديغول خبر دولتك
زعيمنا عبد اللطيف
باريس مربط خيلنا
وغبارها يوصل جنيف

... اي غبار الخيل طبعا. ولعل الشاعر كان يعتقد ان جنيف بعيدة جدا عن باريس والا لما اوصل الغبار اليها... او لعلها ضرورات القافية...

ويسخر الايرلنديون من حب المفاخرة لديهم بالكثير من الحكايات. وهناك واحدة تقول ان رجلا قال لآخر «لقد عرفت شابا يستطيع ان يقفز عشرين مترا الى الوراء».

فانتفض الرجل غير مصدق وقال «هل هذا معقول؟ هل هناك على وجه الارض انسان يستطيع القفز عشرين مترا الى الوراء؟» فأجاب ذاك «نعم. انه شقيقك فيكتور».

وهنا صاح صاحبنا: «آه. فيكتور، يا له من رياضي بارع».

واذا كان «فيكتور» الايرلندي يستطيع ان يقفز ٢٠ مترا الى الوراء فاليك ماذا يستطيع ان يفعل فلاح لبناني بسيط من قرية لا يزيد عدد بيوتها على العشرة... اذا ما حل به شيطان الشعر.. العامي طبعا:

عنتر سمتني امي مفتاح الشد
وفي سيفي الدنيا برمي بدل الجبير
ما رضيت الابجر حمى باول مشوار
صار يصهل، حرك دمي، قلتلو غور!

والابجر طبعا هو ابجر عنترة بن شداد. ولو اكملنا القصيدة لسمعنا شاعرنا ينادي على عبلة ويخاطب شيبوب... ولو كان يجيد القراءة لقال: هل غادر الشعراء من متردم!

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي
Cairo Office
TUNISIA
SUDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Jeddah Office
Gulf Office
UK
SAUDI ARABIA
ABC

هكذا من الأصل

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K.

الشرق الأوسط

تعجب من قارئ لدفاعات أحمد بهاء الدين عن طه حسين!

.. بل ان التاريخ هو الذي لا يكذب

انه من دواعي التعجب ان يدافع الاستاذ احمد بهاء الدين في سلسلة من المقالات التي نشرتها «الشرق الاوسط» في الاعداد ٣٥٩٩، و٣٦٠٠، و٣٦٠١ بتاريخ ٥، ٦، ٧/١٠/١٩٨٨م تحت عنوان طه حسين والعقاد والجمود الفكري دافع فيها عن اسلام طه حسين وتشبيهه بجمال الدين الافغاني ومحمد عبده وباعتبار طه حسين مجددا اسلاميا. ولم يجد الاستاذ بهاء الدين الا طه حسين ونجيب محفوظ لكي يأخذهما كنموذج من المجددين اللذين وفرا على الاجيال الجديدة عناء البحث في الكتب القديمة فقدماها لهم كنموذج في اسلوب عصري حديث! كما عبر عن ذلك الاستاذ بهاء الدين.

هل يقصد الاستاذ بهاء الدين فعلا ما يكتبه للقراء.. واننا هنا لسنا بسياق اثبات ايمان احد، فالايمان هو كل ما وجد في القلب ونطق به اللسان وصدقته الجوارح. ولكن الذي نستطيع ان نبحث فيه هو التاريخ الذي لا يكذب.

لقد بدأت اليقظة العربية الاسلامية من خلال الفكر الاسلامي المتجدد على مدى العصور ومن خلال الدعوة المستمرة الدائبة الانطلاق من المنهج القرآني وهذه الدعوة المتجددة التي حمل لواءها الاشعري وابن حزم والغزالي وابن تيميه وابن خلدون وابن القيم الجوزية .. فلما كان القرن الثاني عشر الهجري ظهر محمد ابن عبد الوهاب بصيحته التي كانت علامة للدور الذي بدأ المسلمين العرب القيام به بعد ضعف الخلافة العثمانية.

● ثم عرف القرن الرابع عشر جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا والكواكبي والطهطاوي وغيرهم ممن تميزوا بالتركيز على المنهجية القرآنية ومحاربة البدع والشوائب والدعوة الى الاصلاح.. وهكذا تبلورت اليقظة الفكرية الاسلامية العربية التي سبقت الهجمة الاستعمارية للقيام بمهمتين: الاولى تصحيح الفكر الاسلامي من البدع وقيود التقليد والجمود، والثانية هي للاستعداد لحمل راية الخلافة الاسلامية بعد ضعف الدولة العثمانية ولكن لا شك ان الاستعمار كان حريصا على ان لا يترك للمسلمين اية فرصة.

لقد استطاعت مؤامرة كرومر في مصر والاستعمار في كل بلاد المسلمين تمزيق حركة اليقظة الاسلامية العربية الى جزءين: سياسي وديني وذلك لايجاد احزاب تدعو للعلمانية وللقومية المحلية على حساب الاسلامية العربية، وثم بتغريب الحركة من داخلها عن طريق الغزو الفكري ومحاربة الاسلام باسم التحرر والتقدم.

فظهر لطفي السيد وجرجي زيدان ومكاريوس وفرح انطوان وغيرهم من دعاة الفصل بين الدين والمجتمع وبين المدنية والاسلام ومحاربة الفكر الاسلامي بالصاق التهم الباطلة ضده.

في الوقت ذاته تصدى لدعاة الغزو الفكري والتغريب.. علماء المسلمين ومفكروهم الذين حاولوا جاهدين رغم التفوق الاستعماري العسكري والمادي الوقوف في وجه تلك الحملة الاستعمارية الفكرية ضد الاسلام.

وظهر من اولئك دعاة وعلماء وباحثون امثال عبد الرحمن الدقوقي صاحب مجلة «البيان» المدافعة عن الاسلام وعبد العزيز جاويش الذي هاجم المستشرقين في مجلته «الهداية»، وطلعت حرب الذي دافع عن المرأة المسلمة واحمد شوقي الذي اشاد في قصائده بالاسلام وعلي يوسف صاحب جريدة «المؤيد» الاسلامية واحمد تيمور الذي جدد في الفكر الاسلامي ومصطفى كامل الذي ربط الوطنية بالاسلام وفريد وجدي صاحب دائرة المعارف الاسلامية وعمر لطفي الذي دافع عن الشرعية الاسلامية في مؤتمرات المستشرقين وأولئك في مصر. اما في سورية فظهر طاهر الجزائري المصلح الاسلامي وجمال الدين القاسمي من دعاة الاصلاح وعبد الرزاق البيطار من المجددين وعبد الحميد الزهراوي صاحب رسالة الفقه والتصوف وفي لبنان ظهر شكيب ارسلان الذي دعى للوحدة الاسلامية ومصطفى الغلاييني الذي تحدى كرومر بكتاباته. وفي تونس حمل لواء الاصلاح الطاهر بن عاشور وفي ليبيا قاد الجهاد احمد الشريف السنوسي وفي العراق ظهر محمود شكري الألوسي من دعاة التجديد وفي المغرب محمد بن عربي العلوي صاحب الدعوة السلفية.

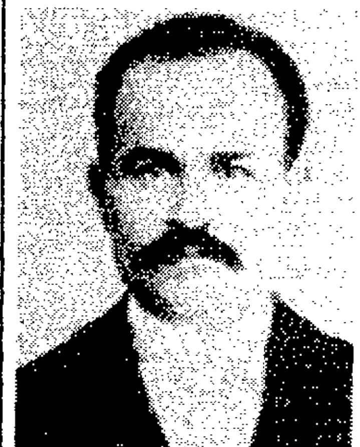
وجميع هؤلاء يشكلون نبذة عن جيل من الدعاة والمصلحين الاسلاميين والمجددين الذين انطلقا من الوحي القرآني حاولوا مجابهة الغزو الفكري ومحاولات التغريب ودعوا الى الاصلاح وخطوا الخطوة الاولى امام الحركات الاسلامية التي استمرت في القرن العشرين لتواجه تحديات الاستعمار والصهيونية والعلمنة السياسية. هذه لمحة تاريخية عن المرحلة التي عاصرها طه حسين والتي خلفه من بعدها كتاب مثل نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وغيرهم.. والسؤال هو التالي:

ما هو الدور الذي لعبه طه حسين في الصراع الذي شهدته تلك الحقبة؟ والى اية مدرسة فكرية ينتمي طه حسين او نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم؟ هل ينتمون الى المدرسة الفكرية الاسلامية الاصيلة ام ينتمون الى المدرسة الفكرية التي زرع بذرتها الاستعمار؟

انه ليس من الظلم او التطرف ان تقال كلمة حق امام اي من البشر ولكن الظلم والطغيان ان تحجب الحقيقة عن الشعوب. قال الله سبحانه وتعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا». انني اترك الاجابة للاستاذ احمد بهاء الدين وللقراء الكرام.

محمد بزن عدنان
تكساس ـ الولايات المتحدة


طه حسين


جرجي زيدان

ملاحظات حول استكثار اخبار لبنان

حمل الهموم لا الفضول «التاريخي»!

ابدى السيد «بنال خليل» انزعاجه الشديد من الحديث المطول عن الانتخابات اللبنانية على صفحات «الشؤون العربية» في جريدة العرب الدولية.. وتمنى ترك مساحات شاغرة لتغطية اخبار بلدان العالم العربي الاخرى. «فنال» منا العجب.. ولذا نرد عليه فنقول:

لولا قولكم «كوني مواطنا عربيا» لكنا ظنناكم اعجميا. ليس فقط بان اسمكم يوحي بذلك. ولكن لعدم تحسسكم «كمواطن عربي» بان ما يجري في لبنان يستوجب تحليلات اوسع ووقفات اطول.. فاذا كنتم لا تعلمون بان نتائج الانتخابات اللبنانية لها تأثيرها على كل المحيط العربي كما كان البلقان سببا من اسباب الحرب العالمية الاولى.. فرجاؤنا ان تقفوا عند دراسة اشمل واوسع عن «التاريخ» الذي قلتم انكم تعرفونه. اما اذا كنتم من هؤلاء الذين لا يريدون السماع بالقضية اللبنانية اعتبارا منهم بانها «قصة منتهية».. كقصة عزل مصر عن العالم العربي.. وقصة احتلال غزة والجولان والضفة الغربية.. و.. و. فنتمنى لو تعلمون بان ما يجري من بطولات في جنوب لبنان للدفاع عن الكرامة هو البداية وليس النهاية ويستوجب تغطية اكبر..

واما اذا كان موضوعكم المفضل هو موضوع استيراد «الفراخ» الامريكية الى مصر ودورها في طمس الاحساس العربي، فاننا ننصحك ان تطلبوا من هنري كيسنجر مذكراته وذلك لاشباع الفضول «التاريخي».

اما قولكم بأنكم تعيشون «هموم لبنان».. فان لبنان يقول لكم «ما اوصل لبنان الى هذه الحالة سوى انه حمل همومكم جميعا، وانه لولا اكوام همومكم في ازمته لكان هو بالف خير الان.. ولكنه يطمئنكم بانه مازال بلد الاشعاع والصلابة ولن يتخلى عنكم كما تخليتم عنه، وانه مستعد لتفجير نفسه يوميا وتصدير مائة تابوت كل يوم دفاعا عن كرامتكم..».

نديم عادل

أصدقاء الشرق الأوسط

من عبد الله بلخير الى عبد الله باجبير

في عدد يوم ٢٦/١٠/٨٨ لـ «الشرق الاوسط» وفي عمودكم الثابت الذي يطالعنا في كل اوروبا ذكرتم ان الاستاذ العقاد قد اجتمع بالملك عبد العزيز.

فقد جاء الاستاذ العقاد الى جدة عام ١٩٤٥ ليصحب الملك عبد العزيز لزيارة مصر على اليخت الملكي المصرى «المحروسة» وكان معه الاستاذ الصحفي كريم ثابت ولم يكن النقراشي موجودا في تلك الزيارة وقد كنت انا في معية الملك عبد العزيز في تلك الرحلة فقضينا مع الاستاذ العقاد ثلاثة ايام بلياليها في البحر وفي مجلس الملك عبد العزيز على ظهر «المحروسة» وكانت هذه الزيارة اول لقاء له مع الملك عبد العزيز كتب على اثرها المقالات التي اشرتم اليها.

شكرا للاستاذ باجبير على ما يأتي به من معلومات في برشاماتكم الصبلحية واخرها ما ذكرتم عن الاستاذ شلكر ثم بعد ذلك عن الاستاذ العقاد وطه حسين ونحن في انتظاركم صباح الغد.

عبد الله بلخير ـ ايطاليا

مقالات.. القراء

في العدد المرقم ٣٦٣٠ من «الشرق الاوسط» والصادر في تاريخ ٥/١١/١٩٨٨ خصصتم صفحة تحت ترويسة مقالات واشتملت على مقالين للاساتذة عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي ونجدة فتحي صفوة.

ومع مباركتنا الى هذه الخطوة التحريرية الرائدة ندعوكم الى فتح ابواب هذه الصفحة الى مقالات القراء الذين سواء اشتركوا بمسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة بريد او وجهوا رسائلهم الى صفحة البريد لجريدة العرب الدولية، على ان تأخذ لجنة فاحصة من مجموعة محرريكم الاكفاء في اختيار ما يصلح للنشر فيها. ونذكر هذا الاقتراح بعد ان لاحظنا تكرار الاسمين ضمن صفحة الرأي.

شجعوا قرائكم على ان يكونوا اكثر حضوراً بارائهم وطروحاتهم في «الشرق الاوسط» ارضيتهم الخصبة والواعدة.

رفاه الهادي ـ دبلن ـ ايرلندا

زمام المبادرة

بتشكركم سلسلة التحقيقات السياسية حول الانتخابات الامريكية والتي اعدها الاستاذ اياد ابو شقرا وشرعتم بنشرها منذ يوم السبت ٥/١١/١٩٨٨م، برهنتم على امساككم بزمام المبادرة الصحفية. فكم من القراء العرب استطاع ان يستشرف على تعقيدات هذه الانتخابات ناهيكم عن صعوبة ادراكها واللحاق بتشعباتها من قبل الامريكيين.

لقد كتبت تلك التحقيقات بنفس العارف والمطلع اطلاعا جيدا على خفايا لعبة الانتخابات التي قد تتوقف عليها موازين سياسية عالمية نهنئكم وندعوكم للمزيد.

معين صالح ـ الحلقة ـ الجزائر

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية: التعليق حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات كاريكاتير
- ارسال نسخ للسائح مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد



مفاجأة
أسعار جديدة
للبرامج
أساتذة
صخر
التربويون
يقدّمون خبراتهم التعليميّة
لتفوّق أبنائكم الطلبة
القرآن الكريم
رحلة الى مكة
بني الإسلام على خمس
تاريخ العرب
نافذة على العالم
عالمنا العربي
في العلوم الدينية
في العلوم الاجتماعية
قاموس صخر
SAKHR DICTIONARY
ذو وجهين
DOUBLEFACE
كلمات متقاطعة
CROSSWORD
كلمة السر
SECRET WORD
اكسبرس EXPRESS
HEAD&TAIL
Around The Clock
ذو وجهين (فرنسي)
DOUBLEFACE
في اللغات الأجنبية
المجموعات SETS
حساب الفضاء
Space Arithmetic
س و ص
كسور
اجمع واطرح
رقم وهدف
NUMBER & TARGET
في الرياضيات
المقذوفات
بصريات
كهرومغناطيس
ELECTROMATIC
مغناطيسية
الطاقة
الجدول الدوري
ابن سينا (١) (٢)
في العلوم
كوفي
ابن مالك
سيبويه [١]
شعر العرب
أمثال وأقوال
سيبويه [٢]
حكايات قوس قزح
في اللغة العربية
صخر بيسك
صخر لوغو
صخر PASCAL
الشاطر حسن
وجوه
الفنان الصغير
لغات برمجة
برامج أطفال
صخر يجعل التعليم متعة
يقدم كمبيوتر صخر برامج تعليمية ثنائية اللغة (عربي/إنجليزي) متعددة ومتنوعة صممت على أيدي خبراء واساتذة تربويين عالميين، تشرح وتعلم بأسلوب ينمي ذكاء الطالب أو الطالبة في مراحل التعليم وتجعله يتفهم الدروس بمفرده أومع زميل له بطريقة سلسة مسلية.
al Alamiah العالمية
• الرياض: ت ٤٦٥٩٧١٥/٤٦٣٣٤٩٦ • جدة: ت ٦٦٩٢٠٨٤/٦٤٤٩٤١١ • الخبر: ت ٨٦٤٥٩٧٨/٨٩٨٥٢٨٨ • مكة: ت ٥٤٣٣٤٧٣ / ٥٥٨٦٩٤٣
• بريدة: ت ٣٢٤٥٤١٢ • الاحساء: ت ٥٨٧٨٤١٥/٥٨٧٣١١١ • الدمام: ت ٨٣٣٩٦٤٤/٨٣٤٣٦٣٦ • المدينة: ت ٨٢٢٢٦٦٩
• عنيزة: ت ٣٦٤٢٥٨٩ • الجبيل: ت ٣٦١٢٥٤٤ • الطائف: ت ٧٣٢٩٦٨١ • تبوك: ت ٤٢٢٠٨٤٣
• حائل: ت ٥٣٢٦٨٤٧ • عرعر: ت ٦٦٢٠٦٩٨ • خ.مشيط: ت ٢٢٣٤٥٧٨ • ينبع: ت ٣٢١٣٣١٩
• أبها: ت ٢٢٤٥٣٩٧

هكذا من الأصل

جريدة عمل الشعب تدعو لأول مرة إلى إقامة عيد للعرش في المغرب
سقوط أول شهيد وطني في مأساة مريعة

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بوطالب
الحلقة ٣١

في حلقة سابقة تحدثت عن الوطني المنسي عبد الله الجراري الذي كان من أول المعتقلين الوطنيين في حوادث الإحتجاج على السياسة الفرنسية صيف سنة ١٩٣٠، بل ربما كان - بعد عبد اللطيف الصبيحي - أول معتقل زج به الاستعمار في سجن الرباط بعد أن انتصب خطيبا في صفوف المصلين بالمسجد الأعظم محرضا على التظاهر ضد السياسة المدعوة بالبربرية.

لكن يبدو أن الاستاذ المرحوم الجراري فضل أن لا يقتعد الصفوف الأولى بين رجال الحركة الوطنية منذ ابتلائه في تلك الأحداث. وآثر الانقطاع إلى الحياة العلمية غير راغب في أن تسلط عليه الأضواء في ساحة السياسة، مفضلا أن يكون مؤرخا للأحداث ومسلطا الأضواء على تفاصيلها والمكنون من حقائقها.

وقد نجح إلى حد بعيد في توجهه نحو تدوين وقائع تاريخ المغرب. من عصوره الأولى الى اليوم. وفي جمعه لبعض الأحداث المغربية المعاصرة تحت عنوان «شذرات تاريخية».

رحلة الجراري

وضمن بحوثه عن تفاصيل الوقائع التاريخية ساقه «التطواف» إلى مدينة فاس في أبريل سنة ١٩٣٥. بعد أن أصبح مفتشا للكتاتيب القرآنية والتعليم الحر. وكانت مدرسة الفقيه ابن عبد الله من مشمولات تفتيشه. وبعد الرجوع من زيارة فاس حرص المؤلف على أن يفرد كتابا خاصا لزيارته التي استمرت خمسة ايام فقط. وأن يصوغه على شكل الكتب التاريخية المعروفة بالرحلات. وكان تدوين وقائع الرحلات من لدن مؤلفيها وتسجيل مشاهدها وبث ارتساماتهم عن رحلاتهم واحدا من مصادر التاريخ والجغرافيا قبل أن يتطور أسلوب البحث والاكتشاف. وكان يطلق على مؤلف أية رحلة اسم الرحالة ضمن الأوصاف العلمية المتداولة حتى ولو كانت الرحلة سهلة المنال لا يضرب الناس فيها أكباد الإبل لارتياد الآفاق البعيدة. ومن هذه رحلة الجراري إلى فاس التي اطلق عليها صاحبها اسم «نزهة الاقتباس، من خمسة أيام بفاس».

وعلى سبيل المثال أذكر أنني قرأت في مقتبل عمري واحدة من هذه الرحلات للمرحوم عبد القادر ابن سودة عم أخينا أحمد ابن سودة. وقد كان خرج من فاس إلى الديار المقدسة للحج وعرج على مصر، وتنقل على سفينة ركاب اخترقت البحر، فاختار عنوانا ضخما لرحلته هو: «الرحلة الكبرى في أخبار هذا العالم برا وبحرا».

ومع ذلك فإن هذه الرحلات تغني بتفاصيلها ودقائق مشاهدها البحث العلمي لرصد حقبة تاريخية معينة والتعمق في ظواهرها الاجتماعية.

اتحفني الدكتور عباس بن عبد الله الجراري زميلي في أكاديمية المملكة المغربية مشكورا بنسخة مصورة من رحلة والده المخطوطة، واستمتعت بما ورد فيها عن مدرستنا مما سجله صاحب الرحلة بأسلوب عصره، ذلك أني لم أبق احتفظ عن زيارة المرحوم الجراري لمدرسة الفقيه ابن عبد الله إلا بظلال باهتة، فنقلتني من جديد مطالعة «نزهة الاقتباس» إلى استعادة صورتها الكاملة.

مما لا أزال أذكره عن هذه الزيارة أن المرحوم الجراري أجرى علينا نحن تلاميذ الطبقة الأولى الامتحان الرتيب الذي تعودنا أن يجريه علينا الوافدون من مختلف الشخصيات التي اخذ يتناهى الى علمها نجاح المدرسة. واذكر أن صاحب الرحلة ابتدع جديدا ميزه عن الوافدين السابقين فختم زيارته لنا بالقاء قصيدة تنويه بمدير المدرسة ما أزال أحفظ منها مطلعها فقط:

هنيئا يا ابن عبد الله أبشر
بما قد نلت من فضل عظيم

كما اذكر انه طلب من كل تلميذ أن يدون له في سجله كلمة قال إنه سيحتفظ بها. وأني سجلت بدوري كلمة. وكان ذلك كل ما ظل عالقا بذاكرتي.

وكم سررت وانا أقرأ بعدما يقرب من نصف قرن ما جاء في الرحلة المخطوطة عن ذكرى هذه الزيارة.

يقول المرحوم عبد الله الجراري:

«ثم انصرفنا إلى مدرسة العدوة، وسرعان ما استقبلنا مديرها العزيز الفقيه الأديب العامل سيدي محمد ابن عبد الله ذلك الشاب الذي مثل إخوانه المغاربة بمؤتمر تونس الاسلامي، والمدرس الفقيه الفاضل سيدي محمد بوطالب، وقد طلبت منه أن يطلعني على برنامج المدرسة فأخذ يفصله لي تفصيلا، وكان من جليل البرامج العالية، لا من حيث الفنون ولا من حيث اختيار الكتب الدراسية. وهذا البرنامج يعرف بدفتر التلميذ، وهو يعبر أيضا عن نظام النقط التي تستوجبها نجابة التلاميذ على اختلاف طبقاتهم. ومن جملة ما أثبت في الدفتر أوقات الدخول والخروج مع تغيير في الساعة حسب الفصول.»

وكان دفتر التلميذ هذا مما ابدعته مدرسة الاستاذ ابن عبد الله وتلقفته المدارس الحرة فيما بعد.

ولقد وجدت في إضباراتي غير المرتبة هذا الدفتر متضمنا نقطي وملاحظات اساتذتي بعد امتحان اجتزته بنجاح وتفوق. ولم يتضمن الدفتر تاريخا يحدد منشأه، وإنما حمل ختما كتب عليه اسم مدير المدرسة، وظل هو أيضا بدون إمضاء، مما يصور نمط التفكير والسلوك في الفترة المتحدث عنها.

ويضيف صاحب الرحلة: «ثم اقترح علي الاستاذ محمد بوطالب ان اصعد الى قسم من الأقسام العلوية قصد رؤية التلاميذ هناك، فاذا هو قسم من اقسام المدارس الجديدة بكراسيه الجيدة ومعداته الجهازية، الأمر الذي نما لأجله نشاطي وانشرح لنظامه ضميري وكدت أحلق فرحا».

إن هذه المقاطع الطريفة من هذه الرحلة تقدم صورة للجيل الحاضر عن ظروف تكويننا نحن الجيل المخضرم، ومنها يبدو كيف أن ما يعتبر في عصرنا اليوم بديهيات كدفتر التلميذ وتنظيم مواعيد الحضور بالمدرسة والخروج منها كان يعتبر في الفترة التي نتحدث عنها ابتداعا أو ثورة ينبهر بهما راصدو ظواهر المجتمع، لأن مجتمع ذلك الوقت كان ما يزال يقطع على استحياء خطواته الاولى في مسالك التطور الضيقة.

ولنتابع مع صاحب الرحلة ارتساماته وهو يكتب أيضا:

«وقد حدثني الاستاذ بوطالب قائلا: «إن هاته الطبقة هي أعلى طبقات المدرسة، فالقوا على تلاميذها ما ترونه من الاسئلة». عند ذلك أخذت اباحثهم في مختلف الفنون توحيدا وفقها، عبادات ومعاملات، إعرابا وتصريفا، حسابا وتلاوة ومحفوظات، فكانت المعارف تنبثق من ضمائرهم».

ثم أضاف: «وهنا آمنت بما قرأته في كتاب القرطاس للمؤرخ ابن أبي زرع اثناء وصفه أهل فاس بقوله: «وسكان مدينة فاس أحد أهل المغرب أذهانا واشدهم فطنة وأرجحهم عقلا والينهم قلوبا».

ولما كان زائرنا ينتمي إلى مدينة الرباط فقد فجرت هذه الزيارة كامن تحرقه على شباب الرباط الذي لم يبرهن - في نظره - على تطلعه للتطور كما فعل شباب فاس، مما جعله يخاطب الشباب الرباطي بقوله: «أين أنت يا شباب الرباط؟ أما آن لك أن تحقق فيك آمالنا مبرهنا على سمعتك لدى باقي مدن المغرب؟ آه، آه! متى أراك تزاحم إخوانك الفاسيين وتنافسهم في أعمالهم المقرونة بشفوف الذوق وغوص الفكر وتفجير الحكم في رزانة وثبات صادق لا يعرفان للخور معنى؟».

وقد يستغرب كتاب العصر من شباب اليوم من أسلوب المؤلف، وقد يجدون فيه قلقا في التعابير، ولكن أكثرهم لا يعلمون أن المرحوم الجراري كان مع ذلك في فترة الثلاثينات إماما من أئمة الأدب والشعر، حيث كان المتمكنون من الكتابة بفصيح العربية قلة محدودة كان المرحوم الجراري واحدا منها.

وأود أن آخذ معي القارىء ليستمتع بما استمتعت به حين تابعت فصول الرحلة المذكورة فإذا بي تستوقفني منها أيضا هذه الفقرة: «ومن بين تلاميذ المدرسة فاه الحدث النجيب عبد الوهاب بنمنصور (هو اليوم زميلي بأكاديمية المملكة المغربية ومؤرخ المملكة) قائلا:



محمد القري: اول شهيد للحركة الوطنية

«لي حضرة الاستاذ شعر هل لك أن تسمعه؟ فجعل يملي علي ما فاضت به قريحته، مما خامرني معه سرور، واعجبت به للطاقته وتبوغه النادر». وبطبيعة الحال لم يكن الحدث النجيب يملي إلا محفوظاته من الشعر، وإملاء محفوظ الشعر بدون تلعثم كان مقياس النجابة بالنسبة لتلاميذ مازالوا في عهد دراستهم الأولى.

وتحدث كاتب الرحلة عني فذكر أني سجلت له في دفتره الكلمة التالية: «هب النسيم، وسرت في الأفق رائحة الطيب بقدوم الزائر الذي دب في أحشائه نصح النشأ من صميم الفؤاد، والذي صريمته القعساء في نجاح هؤلاء الأطفال». ثم قال إني ذيلت الكلمة بإمضائي.

كم أضحكتني هذه الكلمة بما احتوته من غريب المفردات التي ازدحمت فيها بدون تناسق، ولكني استفدت منها اننا كنا في الفترة التي أتحدث عنها نختزن معلومات تتكدس في حافظتنا على غير انتظام، وكانت التعابير الغريبة تشدنا إليها اكثر. فقد كنت أخذت في هذه المرحلة أحفظ عيون الشعر الجاهلي بقصائده المشهورة ومعلقاته. وكنت أعجب خاصة بالشعر الذي تطفح ابياته بالمستعصي من الكلمات، وكان من أحب الشعراء إلي السموأل والشنفرى ومن على شاكلتيهما، وكنت اطرب وأنا أقوى على ترديد بعض أبيات الشعر المنحول المنسوب لامرىء القيس الذي يقول:

وكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم
قطعت الفيافي والمهامه لم أمل

وكنت أطرب عندما أقوى على ترديد البيت الثاني الذي تتكرر فيه لو، والثالث الذي تتكرر فيه عن، كما كان يستهويني من بين الشعر الغريب بيت الأعشى القائل:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني
شاو مشل شلول شلشل شول

ثم تدرجت من طور التخزين وحشد الذاكرة بالغزير من غريب الألفاظ ونادر التعابير إلى صقل ما خزنته، وتهذيب ما جمعته. ومع ذلك ظلت مرحلة التخزين أساسية باعتبارها المعبر الذي انطلقت منه إلى تجاوز الأشكال والقوالب اللفظية للعناية بالمدلولات والتعمق في المضامين.

لم أكن بلغت العاشرة من عمري عندما حضرت لأول مرة مع رفقائي تلاميذ المدرسة في مهرجان شعبي نظمته الحركة الوطنية. كان ذلك يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧، وكانت المناسبة الاحتفال لأول مرة في تاريخ المغرب بذكرى عيد العرش ضمن التجمع الكبير الذي انتظم بالحديقة العمومية الكبرى بفاس التي كانت تحمل اسم «جنان السبيل» وحضرته وفود تلاميذ المدارس الحرة، وطلاب جامعة القرويين، وتلاميذ ثانوية فاس، وجماهير شعبية، وظهر فيه لأول مرة زعماء الحركة الوطنية الذين كانوا يعملون في السرية داخل تنظيمات لم يكشف عنها آنذاك.

وقبل حضورنا إلى الاحتفال لقننا أحد أساتذتنا بيتي شعر لمحمد القري استظهرناهما ملحنين:

عبد الوهاب بنمنصور يحمل رقم السجن ضمن الوطنيين المعتقلين سنة ١٩٣٦

مليك البلاد عليك الأمل
يعلقه الشعب بعد العمل
فحقق له كل ما يرتجي
يحقق لك الله كل أمل

وكانت وفود المدارس الاخرى قد حفظت البيتين فرددتهما مرارا جموع التلاميذ في ذلك الحفل بما جعل أصداء أصوات الأطفال الناعمة تسري مخترقة أرجاء الحديقة وتعلو على زقزقة طيورها التي أخلدت إلى السكون، مؤثرة الاستمتاع بعذوبة الأصوات المرددة لذلك النشيد المختصر الجامع.

وبعد نهاية الحفل شرح لنا أساتذتنا المراد بالتورية البلاغية التي تضمنها البيت الاول في ربط العمل بالشعب، حيث أقيم ذلك الاحتفال بدعوة من جريدة «عمل الشعب» التي كان يصدرها آنذاك المرحوم محمد بن الحسن الوزاني.

والقري (بضم القاف) صاحب البيتين من مواليد قرية بني قرة بنواحي فاس، وهو أديب لغوي لمع اسمه في بداية الثلاثينات كشاعر مفلق ذي ديوان خصب، تطبع الفحولة والأصالة شعره بحكم تكوينه الأدبي الذي تحدث هو نفسه عنه في ترجمة حياته المنشورة ضمن تراجم أدباء هذه الحقبة في كتاب «الأدب العربي في المغرب الأقصى» الذي نشره صديقنا المرحوم محمد بن العباس القباج، وهي ترجمة تولى إعدادها صاحبها وجعل عنوانها «ترجمتي بقلمي». وفيها أبرز الفقيه القري كيف تدرج منذ صباه على طريق امتلاك ناصية اللغة العربية والتوسع في معرفة آدابها وعلومها، إذ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنوات، واستظهر المتون، حتى إذا بلغ الثالثة عشرة من عمره كان يستطيع - كما قال - أن يعرب أية جملة ويذكر شاهد إعرابها من ألفية ابن مالك.

وقد نسب صاحب الترجمة الفضل في تفوق مداركه إلى جملة من أساتذته خص منهم بعظيم التنويه وفائق الإشادة «أستاذ الإصلاح وشيخ الإرشاد ومهذب الأفكار سندي في معلوماتي ومرشدي من هوة الضلال سيدي محمد بن العربي العلوي قاضي فاس الجديد» الذي كانت «دروسه - هكذا يقول القري ايضا - لا تخلو من حكم وآداب وإرشادات وتحذير من العقائد الفاسدة التي عمت وطمت، ومن العوائد السافلة المردية لشعبنا المسكين في مهاوي التقهقر والانحطاط».

ويضيف: «وكان تعليم الأستاذ العلوي وما زال ممتازا عن سائر تعاليم المدرسين ودروسهم بحسن العبارة التي تقرب للطالب الفهم ويستفيد منها لغة وإنشاء وحسن إلقاء، فشغفت بحفظ الأشعار والقصائد الطوال كدواوين النابغة، وعلقمة، والخنساء، والمعلقات العشر، وديوان عنترة، وقسم غير نزر من ديوان امرىء القيس، حتى كنت أقدر محفوظاتي من الشعر بما ينيف على اثني عشر ألف بيت».

وقد وضع القباج ناشر الكتاب تحت صورة القري وفي صدر ترجمته الذاتية بيتين نظمهما الشاعر عن نفسه مصورا بهما في نفس الوقت حال أدباء عصره:

تقول لي ذات حسن
ما الشأن فيك غريب؟
أراك بائس حظ
فقلت إني أديب

وهي شكوى من حالة نفسية تردى فيها القري الذي ظل غريبا بفاس منحبسا في غرفة ضيقة بإحدى المدارس العتيقة القريبة من جامعة القرويين التي كانت تؤوي الطلبة النازحين إلى فاس ممن كانوا يتمتعون لمواصلة دراستهم بمنحة دراسية قوامها خبزة يومية، وسكن مجاني بغرفة المدرسة. وكانت حياتهم بين المدرسة وجامعة القرويين تفرض عليهم عزلة يصعب تحملها ولا يخفف من وطأتها إلا شغفهم بالتحصيل والدرس.

وقد وصف الشاعر القري حياة الوحدة هذه في قصيدة أخرى بعنوان «الوحدة والكتاب»، مما جاء فيها قوله:

هي وحدتي أسلو بها عن كل ما
يلهي فؤادي والأنيس كتابي
وكفى به خلا تباعد شره
لم يبد لي منه قبيح جواب
فهو السمير إذا عدمت مسامرا
وهو الصديق إذا عدمت صحابي

والفقيه القري من رعيل الحركة الوطنية المغربية. وعندما انشقت «كتلة العمل الوطني» التحق بقيادة «الحركة القومية» التي أسسها محمد حسن الوزاني، وكان من أبرز خطبائها وانشط مسيري خلاياها.

وفي سنة ١٩٣٧ عندما اعتقلت سلطات الحماية الوطنيين، سواء من الحزب الوطني بزعامة علال الفاسي أو من الحركة القومية بزعامة محمد بن الحسن الوزاني، كان القري بين الوطنيين المبعدين إلى كوليمة بالصحراء، ومن الذين سيموا بها سوء العذاب. فقد «تفتقت عبقرية» الكمندان الفرنسي «أريان» حاكم الناحية عن أسلوب فريد للتنكيل بالمعتقلين بجعلهم على الجري تحت ملاحقة سياط الجنود عند التقاعس أو الإبطاء. ولما كان القري بدينا ضخما ولا يقوى على مسايرة أقرانه في أشواط العدو المفروض فقد ربطه الكومندان الحاكم بأمره إلى عجلة كانت تجره ممرغا على التراب الشيء الذي أنهك قواه وسبب له مضاعفات مرضية. فزج به الكومندان في زنزانة وهو في حالة احتضار. وحتى لا يطول به انتظار الموت فقد «سهل» عليه الكومندان المهمة في اليوم الثالث بوضع كومة محترقة من الجير داخل الزنزانة عجلت بخنق أنفاسه، فكان أول شهيد للحركة الوطنية السياسية المغربية.

ويذكر الوطنيون الذين كانوا في معتقل كوليمة وعاشوا مأساة القري أنه كان يردد وهو مربوط الساقين إلى العربة الآية الكريمة: «ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا».

ودفن القري بكوليمة وأخفي قبره، إلى أن اكتشف بعد ذلك. وعندما وصل خبر موته بهذه الفظاعة إلى فاس ابرق أحمد بن سودة والمهدي الودغيري إلى المقيم العام باسم «الحركة القومية» بالاحتجاج والاستنكار، فحكم عليهما بالسجن شهرا. وكانت المرة الأولى التي سجن فيها الأخ ابن سودة، ثم توالى اعتقاله فيما بعد مرارا لتكون حصيلة سجنه ما يربو على خمس سنوات.

في الأربعاء القادم:
انطلاقة الصحافة الوطنية

دراسة تكشف عن غش في العسل المتوفر في الأسواق السعودية

تركيز في الألومنيوم والرصاص والسكر على عكس العسل الطبيعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت النتائج الاولية لدراسة كيمائية تجري على الانواع المختلفة المستوردة لعسل النحل المتوفر في الاسواق السعودية بانه يحتوي على تركيز لمعدن الالمونيوم مع نسبة لا بأس بها من الرصاص وهو ما لا يوجد في العسل الطبيعي الذي تتوفر به معادن اخرى مهمة لجسم الانسان كذلك اكتشف ان هناك تفاوتا في انواع هذا العسل وان بعضها قد يكون خليطا من العسل الطبيعي والمواد السكرية والماء وقد تكون بعض الأنواع ناتجة من نحل يتغذى تغذية صناعية وهذا يقلل من جودة العسل.

وتجري هذه الدراسة ـ التي تمت مراحلها الاولى ـ في كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض ويقوم بها الدكتور جابر سالم موسى استاذ ورئيس قسم العقاقير بالكلية بمشاركة الدكتورة سهام الهواري الاستاذة المشاركة ووكيلة قسم العقاقير بفرع الطالبات بالجامعة.

الدكتور جابر موسى قال لـ «الشرق الاوسط»:

في الجزء الاول من البحث تم جمع ١٦ نوعا من انواع العسل المختلفة التي تباع في اسواق المملكة وبدأنا بحثنا بالتعرف على انواع السكاكر الموجودة في هذه العينات ومقارنتها بالسكاكر الموجودة في العسل الطبيعي وتحديد نسبها وقد استخدمنا لهذا الغرض جهاز حديث جدا يتميز بالدقة والحساسية وهو كروماتوجرافيا السائل ذو الكفاءة العالية او الضغط العالي المزود بكشاف في معامل الانكسار.

وفي البحث تم التعرف على انواع السكاكر الموجودة بالعسل الذي جمعناه وقورنت بانواع السكاكر الموجودة في عسل النحل الطبيعي ووجدنا ان هناك تفاوتا بين هذه النسب مما يدل على عدم مطابقة الأنواع المتداولة من العسل في السوق مع العسل الطبيعي فقد وجد ان نسبة سكر العنب (سكروز) تتراوح ما بين ١٢٪ الى ٣٠,٤٪ بينما النسبة الموجودة لهذا السكر في العسل الطبيعي لا تقل عن ٢٥٪ بأي حال من الأحوال.

د. جابر سالم موسى

وأضاف يقول: اما سكر الفواكه (فركتوز) فقد وجد في اغلب العينات ما بين ٢٣,٢٪ الى ٤١,٥٪ والمفروض ان لا تقل هذه النسبة في العسل الطبيعي عن ٣٠٪. وسكر القصب (سكروز) فان وجوده بكثرة في أي نوع من انواع العسل الموجودة بالسوق المحلية يعني غشا لعسل النحل أي انه يضاف الى عسل النحل الطبيعي كمية من الماء مذابا فيه كمية من السكر او ربما يكون النحل قد تغذى على غذاء صناعي مثل الدقيق الأبيض والسكر وهذا بدون شك يقلل من جودة العسل.

وأشار د. جابر الى ان التجارب التي تمت أفادت ان جميع الأنواع تحتوي على سكر القصب بنسبة تصل الى حوالي ٥,٢٪ بينما النسبة الأساسية في عسل النحل الطبيعي تتراوح ما بين ٠,١٪ الى ٣,٥٪ كذلك وجد سكر الشعير (مالتوز) بنسبة ٣,٢٪ في بعض العينات ولم يكن له أي وجود في العينات الأخرى والمفروض ان لا تزيد نسبة هذا النوع من السكر عن ١٪ في العسل النقي.

وأكد بأنه وفقا لهذه النتائج فانه يمكن القول بأن هناك تفاوت في انواع العسل المتوفرة في اسواق المملكة وان بعضها قد يكون خليطا من العسل الطبيعي والمواد السكرية والماء، وقد تكون بعض الأنواع ناتجة من نحل يتغذى تغذية صناعية.

وأوضح بأن الجزء الثاني من المرحلة الاولى للبحث يجري لتحديد انواع المعادن الموجودة في انواع العسل المختلفة ومقارنتها بمعادن العسل الطبيعي نظرا لما لهذه المعادن من اهمية كبرى لجسم الانسان ونمو قدراته. وقد استخدمنا لتحليل هذه المعادن جهاز الامتصاص الذري.

وامكن التعرف على العديد من المعادن وكان اكثرها تركيزا معدن الالمنيوم الى جانب الكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والنيكل والحديد والكوبلت. كما وجد النحاس والرصاص والزنك بكميات قليلة نسبيا.

وقال د. جابر: وقد لاحظنا ان بعض العينات تحتوي على كمية كبيرة (تقاس بالاجزاء في المليون) في بعض العينات تصل الى حوالي ١٦١ جزء في المليون بينما لم يوجد على الاطلاق في بعض العينات الأخرى.

واستطرد قائلا: ونستنتج من ذلك ان هذا التفاوت في المحتوى المعدني للعسل قد يكون له علاقة بمصدره وتجري الدراسات حاليا للحصول على معلومات أدق حول هذه المعادن ومن اين حصل التفاوت واختلاف الكميات. ونوه بأن هذه المعادن تعطي للعسل قيمة أخرى اذا ما كانت نسبها كما هو في العسل الطبيعي وهي امداد الجسم بما يحتاجه من معادن تدخل في جميع وظائف الجسم الحيوية وفي تركيب الدم والخلايا والجهاز العصبي والنمو.

وذكر ان الجزء الثاني من البحث وهو قيد الاجراء حاليا يتناول عمل دراسات تحليلية مقارنة على انواع اخرى من العسل الطبيعي معروف المصدر ووضع المواصفات القياسية لعسل النحل الطبيعي وكذلك دراسة المحتويات الأخرى للعسل مثل البروتينات والاحماض الأمينية والفيتامينات والمواد العطرية والتي تدل على نوع الازهار التي يتغذى عليها النحل وكذلك المواد الملونة فيه حتى يسهل التعرف على اي اضافات خارجية للعسل.

وقال ان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة درجة نقاوة هذه الأنواع عن طريق مقارنتها بعسل النحل الطبيعي نظرا لما لعسل النحل من اهمية غذائية ودوائية. وهذه الدراسة هي اجابة على تساؤل المواطن عن طبيعة تلك الانواع من العسل وفيما اذا كانت نقية ويمكن الاستفادة منها او اذا كانت مغشوشة واحتمالات ضررها اكثر من نفعها.

انواع العسل

وأضاف بأن العسل نوعان. بني او بني يميل الى السواد ويعرف بعسل «شوكت» ولون هذا النوع يعتمد على نوعية الازهار التي يتغذى عليها النحل وعادة يستعمل هذا النوع في التداوي.

والنوع الثاني ذا لون ابيض ويعرف باسم عسل (مجري) ويعتمد لونه ايضا على لون الازهار التي يمتص النحل رحيقها، ويستخدم هذا النوع عادة في الأكل.

ونوه بأهمية العسل كطعام وشراب وأشار في ذلك الى الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة. وقال ان محتويات العسل الطبيعي او التركيب الكيميائي العام لعسل النحل يحتوي على المواد الكيماوية التالية:

- جلوكوز (سكر العنب) بنسبة من ٣١,٥ الى ٣٦.
- فركتوز (سكر الفواكه) بنسبة من ٣٤ الى ٤٠.
- ملتوز (سكر الفواكه) بنسبة ٥,٤.
- سكروز بنسبة من ١,٠ الى ٥,٧.
- ماء بنسبة من ١٦ الى ٢٤.
- بروتين بنسبة من ٠,١٧ الى ٠,٥.
- حموض عضوية بنسبة من ٠,٠٦ الى ٠,٠٨.
- معادن بنسبة من ٠,٠٠٠٤ الى ٠,٠٠٤.

وهذه المعادن بوتاسيوم وكالسيوم وفوسفور وصوديوم وحديد وكوبلت ونحاس ومنجنيز وكبريت وكلورين. وفيتامينات وهي: فيتامين ب ١، فيتامين ب ٢، فيتامين ب ج، فيتامين ك، فيتامين أ، فيتامين ب ٦، فيتامين و، بالاضافة الى الاحماض الأمينية.

وأضاف يقول: اما الغذاء الملكي او ما يسمى بالفالوذج الملكي او الشهد فهو عبارة عن مادة هلامية غروية غنية بمحتوياته الغذائية والدوائية وهو عبارة عن الافراز الغددي الذي تخرجه صغيرات النحل من لعابها وغدد فمها وتغذي به الملكة من ساعة تكوينها الى وفاتها ويعتقد ان هذا الغذاء العجيب هو الذي يجعل الملكة تعيش ست سنوات بينما النحلة العادية لا تعيش اكثر من بضعة شهور وهناك شيء أهم وهو ان الملكة تبيض بضعة آلاف بيضة يوميا.

ويكون الشهد الملكي من بروتين ٤٥,١٥٪، ١٣,٥٥٪ دهون، ٢٠,٣٩٪ سكريات، ٣٪ معادن وفيتامينات أ.ب.ب٢. ب٦. وبعض الهرمونات الانثوية ذات القدرة على تنشيط الاعضاء التناسلية في الملكة.

والعسل الطبيعي يستعمل لعلاج كثير من الأمراض اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: فقر الدم والكساح عند الاطفال الرضع وعلاج التبول في الفراش عند الاطفال فوق السنة الثالثة. علاج الجروح المتقيحة والحروق وفي علاج قرحة المعدة والاثني عشر وفي حالات البرد والزكام والتهاب الحلق وفي حالات التهاب الكبد المزمن وفي التهابات العيون كما انه مهدئ للأعصاب وعلاج الأرق وفي علاج التسمم الكحولي عند مدمني الكحول وفي علاج السعال عند الأطفال وفي علاج تشنج العضلات عند الرياضيين كما ان العسل يستخدم في مستحضرات تجميل البشرة.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور جابر سالم موسى كان قد القى محاضرة حول هذا الموضوع في المؤتمر الرابع العالمي لتقنية العلوم الصيدلية الذي عقد في مدينة انقرة في تركيا خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

عينات من العسل المستورد في الأسواق السعودية

توضيح من وزارة التجارة السعودية

حول هذه الدراسة ونتائجها سألت «الشرق الاوسط» السيد توفيق ابراهيم توفيق وكيل وزارة التجارة لشؤون التموين فأجاب قائلا: وزارة التجارة ترحب بكل الجهود العلمية الهادفة الى كشف الغش وتقديم المقترحات المحققة لافضل اساليب الرقابة وللتنسيق التام فانه يمكن تقديم مثل هذه الدراسات الى الادارة العامة للجودة والنوعية والرقابة بالوزارة لامكان توحيد الجهد بما يمكن الاستفادة منه في هذا الصدد.

وأضاف: ان المواصفة القياسية السعودية رقم ١٩٧٨/١٠١م تحدد بدقة تعريفات ودرجات ومتطلبات عسل النحل وهذه المواصفة لا تسمح الا بنويعات محددة بدرجات جودة عالية ولا تجيز هذه المواصفة كثيرا من النوعيات التي تقبلها مواصفات عالمية كثيرة في دول متقدمة. كما ان مختبرات مراقبة الجودة والنوعية تقوم بفحص وتحليل عينات من تلك النوعيات في المنافذ الجمركية ولا يتم الفسخ الا بعد ثبوت المطابقة للمواصفة القياسية السعودية الملزمة. والتأكد من ذلك باستخدام احدث الأجهزة وادقها تحت اشراف كفاءات وطنية متخصصة في هذا المجال.


توفيق ابراهيم توفيق

وأشار وكيل وزارة التجارة للتموين الى انه مع التأكد من سلامة ودقة نتائج الدراسة المنوه عنها فانه يجب التحقق من نوعيات مواد التعبئة وطريقة التخزين للتأكد مما قد يطرأ على العينة ونتائج فحصها من تغيرات. والأمر تحدده نظاما النصوص المعمول بها في المواصفة القياسية وهي ان العسل الطبيعي يجب ان لا تزيد النسبة المئوية للرمادية عن ١٪ في نوعية عسل الندوة العسلية ومزيج عسل الندوة مع عسل الزهر. وعن ٠,٦٪ في الأنواع الأخرى. وكذلك فانه تختلف النسبة المئوية للسكروز الظاهر باختلاف مصدر التغذية.

وأكد وكيل الوزارة على ان النوعيات التي تجيزها مختبرات مراقبة الجودة النوعية تعتبر مطابقة لمواصفات العسل الطبيعي من حيث المتطلبات وبيان البطاقة الذي يعبر حقيقة عن النوعية المعبأة في العبوة.

وأوضح بأنه قد تتم تغذية النحل في مواسم معينة على محلول سكري مما يتأثر معه تركيب الناتج في حدود معروفة ولكنها تخرجه عن خصائص محددة للصنف عند التغذية على رحيق الازهار.

وقال: اما عملية الخلط للعسل الطبيعي بمحلول سكري فهذا امر يسهل الكشف عنه بالفحوص والتحاليل المخبرية ويعاقب عليه بمقتضى النص النظامي في نظام مكافحة الغش التجاري.

هكذا منه للأصل

تعديل جديد في بطولة السودان للكرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغت اللجنة المنظمة لبطولة دوري السودان لكرة القدم لعام ١٩٨٨ من وضع البرنامج النهائي للمراحل الثلاثة الاخيرة للبطولة التي ستقام على مستوى القطر خلال الفترة من ١٤ نوفمبر الجاري حتى ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقامت اللجنة المنظمة للبطولة والتي تم اعادة تشكيلها بواسطة الاتحاد السوداني العام الجديد لكرة القدم والذي تم انتخابه يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري باجراء بعض التعديلات على نظام منافسات المراحل الثلاثة الاخيرة للبطولة وذلك بادخال تغييرات على النظام الذي اعدته اللجنة السابقة على نحو ما نشرته «الشرق الاوسط» في عدد سابق.

ووفقا للتعديلات الجديدة تم توزيع الاندية الثلاثة والعشرين المشاركة في المرحلة القومية الاولى الى سبع مجموعات تلعب مبارياتها في العاصمة الخرطوم ومجموعتان الاقليم الاوسط ومجموعة لكل من اقاليم الشمالي والشرقي وكردفان وذلك خلال الفترة من ١٤ الى ٢٣ نوفمبر الجاري ليتأهل الفريقان الاول والثاني من المجموعات السبع الى المرحلة الثانية.

وتحددت الفترة من ٢٥ ـ ٣٠ نوفمبر الجاري موعدا لاقامة مباريات المرحلة الثانية التي تشارك فيها الاندية الاربعة عشر الصاعدة من المرحلة الاولى بالاضافة الى الهلال حامل اللقب حيث اعيد توزيع هذه الاندية الخمسة عشر الى خمس مجموعات منها اثنان في الخرطوم ومجموعة في كل من مدن مدني بورتسودان والابيض وتصعد الاندية الخمسة المتصدرة الى المرحلة الثالثة والاخيرة.

وتقرر ان تقام مباريات المرحلة الثالثة والاخيرة بالعاصمة الخرطوم بنظام الدوري من دورة واحدة بين الاندية الخمسة الصاعدة خلال الفترة من ٤ ـ ١٣ ديسمبر المقبل ليتحدد في اعقابها بطل السودان لموسم ٨٧/ ١٩٨٨ وترتيب بقية الاندية الاربعة (الوصيف ـ الثالث والرابع والخامس).

وضمانا لانتهاء المنافسة في موعدها المقرر قامت اللجنة المنظمة بتعيين مراقبي وحكام المباريات وتحديد كيفية اقامة مباريات الدور الثالث والاخير حيث تم ترقيم الاندية الخمسة على ان يتم يوم ٢ ديسمبر سحب قرعة مباريات الدور الثالث والاخير الذي كان في السابق تشارك فيه اربعة اندية فقط.

وتعتبر بطولة دوري السودان اكبر بطولة كروية في السودان وتحدد نتيجتها النهائية الاندية التي ستمثل السودان في التنافس الخارجي على المستوى الاقليمي والعربي والافريقي.

مما يذكر ان الهلال هو حامل لقب هذه البطولة في الموسمين الماضيين وجاء فوزه بلقب البطولة الاخيرة في اوائل يناير الماضي بهدف قاتل احرزه نجم خط هجومه اسامة الثغر الملقب بالبلدوزر في شباك فريق الموردة (الوصيف) في آخر دقيقة لمباراتهما التي استمرت ١٢٠ دقيقة.

وتشارك العاصمة الخرطوم في تصفيات هذه لاول مرة بسبعة فرق دفعة واحدة وهي المريخ ـ التاج ـ العباسية ـ الاتحاد ـ الموردة ـ والتحرير ـ بالاضافة الى الهلال حامل اللقب ويتوقع ان يكون الصراع قويا ومثيرا في هذه البطولة ورغم تعطل النشاط الكروي بسبب الكوارث الطبيعية التي اجتاحت السودان.

التشكيل الجديد لاتحاد الكرة السوداني:

باشر الاتحاد السوداني العام الجديد لكرة القدم مهامه بعد انتخابه بواسطة الجمعية العمومية للاتحاد في الاسبوع الاول من نوفمبر الجاري وقد خاطب الاتحاد جميع الاتحادات الاقليمية والعربية والافريقية والدولية بتشكيله الجديد الذي جاء على النحو التالي:

الدكتور كمال حامد شداد رئيسا، السفير عثمان عبد الله السمحوني سكرتيرا، عمر التوم حسن امينا للمال، احمد الحاج المعزل عضوا منتخبا من خارج الجمعية العمومية، محمد علي كير عضوا، عبد المنعم عبد العال عضوا ممثلا لاتحاد الاقليم الاوسط الحاج سليمان دقق عضوا ممثلا لاتحاد اقليم كردفان، مأمون مبارك امان عضوا وممثلا لاتحاد الخرطوم، حامد صالح عضوا وممثلا للجنة التدريب، الحاج هاشم عضوا وممثلا للجنة التحكيم.

السودان يلاقي كينيا في تصفيات كاس افريقيا

تقام خلال الفترة من ٣٠ ديسمبر الى ٣٠ ابريل المقبل منافسات الدور الاول لتصفيات بطولة كاس الامم الافريقية السادسة عشرة لكرة القدم والتي تقام نهائياتها بالجزائر لاول مرة في مارس ١٩٩٠.

ويلتقي المنتخب السوداني مع رصيفه الكيني في هذه التصفيات بعد ان جنبتهما القرعة الاشتراك في الدور التمهيدي الذي اختتمت منافساته.

وستقام مباراة الذهاب بالخرطوم ومباراة الاياب بنيروبي بعد اتفاق السودان وكينيا على موعد بينهما بالتراخي.

محمد علي كلاي

السودان يترقب كلاي:

اكتملت الاستعدادات في الخرطوم لاستقبال الداعية الاسلامي وبطل العالم الاسبق للملاكمة محمد علي كلاي الذي يصل البلاد اليوم في ثاني زيارة للسودان.

وتجيء زيارة البطل العالمي والداعية الاسلامي تلبية لدعوة من منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم وتستمر اسبوعا يتفقد خلالها كلاي في هذه المهمة الانسانية معسكرات اللاجئين والنازحين بعاصمة واقاليم السودان المختلفة والذين تأثروا بالكوارث الطبيعية التي اجتاحت اجزاء واسعة من السودان في الاونة الاخيرة.

وتم وضع برنامج حافل لزيارة كلاي حيث يلتقي بالمسؤولين في الدولة والحكومة السودانية كما اعد الجمهور الرياضي بالسودان باقامة مهرجان كبير في هذه المناسبة التاريخية.

وترافق كلاي في زيارته للسودان بعثة اعلامية امريكية ضخمة لتغطية انباءها وعلمت «الشرق الاوسط» ان البطل المسلم سيتوجه عقب انتهاء مهمته في الخرطوم الى الجارة اوغندا في زيارة مماثلة.

نظرة على المواجهة الكروية الأفريقية الآسيوية

المصريون هاجموا بضراوة والسعوديون دافعوا بمهارة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجبر المنتخب السعودي الكروي الأول الذي لعب مساء اول من امس وديا امام نظيره المصري بمجموعة من لاعبي الاحتياط وبعض الاسماء الشابة اجبر ضيفه على الخروج متعادلا بنتيجة سلبية بعد عرض كروي قوي خلا من الفرص الحقيقية للتسجيل بسبب التحفظ الذي اظهره افراد الفريق السعودي الذي دافع لاعبوه بمهارة وكفاءة عالية عن منطقة مرماهم.

المنتخب الضيف هاجم لاعبوه بضراوة وسيطروا على الاداء الميداني بالكامل باستثناء دقائق معدودة ولكن حملاته المتتابعة لم تكتسب صفة الخطورة لعدم تمكن افراد خط مقدمته اختراق الدفاع السعودي. وكانت محاولات لاعب الوسط الاسمر اسماعيل يوسف الفردية «الاخطر» إذ سدد كرة رأسية ارتدت من عارضة المرمى وصوب بيمناه اخرى مرت بجوار المرمى السعودي في شوط المباراة الاول.

حارسا المرميين احمد شوبير (مصر) وخالد صبياني (السعودية) لم يواجها اي مشاكل طوال الشوطين.

المنتخب السعودي اعتمد طريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ واوعز مدربه البرازيلي كارلوس البرتو للاعبيه بتطبيق دفاع المنطقة مع تمركز المهاجم يوسف الثنيان جهة الجناح الأيمن وجازع كقلب هجوم واعاد سعد مبارك لوسط الميدان ليساند الجهة اليمنى من الدفاع، ونجح لاعب الوسط المدافع خالد الزيد الذي لعب مع زميله فهد النقيسة مباراته الدولية الاولى في القيام بمهامه بشكل مثالي اذ اعترض العديد من التمريرات الارضية وغطى الفراغات الدفاعية بسرعة فائقة.

المنتخب المصري قابل مستضيفه باسلوب مشابه فنيا مع اختلاف في التنفيذ فمدربه محمود الجوهري اهتم بالجانب الهجومي فكلف لاعب الوسط اسماعيل يوسف بالتواجد خلف قلبي الهجوم باستمرار مع تقدم ربيع ياسين من الجانب الايسر في الشوط الاول وعلاء ميهوب من الجهة اليمنى في الشوط الثاني. وفرض لاعبوه الرقابة الفردية على الخصم عندما تكون الكرة بحوزة لاعبيه.

تغييرات المدربين

● البرتو دفع بلاعب الوسط فهد المصيبيح في الشوط الثاني بدلا من الظهير الايسر الاحمري واعاد المسعد للدفاع وتمكن بذلك الاجراء اغلاق الجهة اليسرى طوال الشوط الثاني.

● الجوهري: اجرى ثلاث تعديلات على خطي الوسط والهجوم سعيا منه لاستثمار سيطرة فريقه فلعب محمود رمضان ومحمد عبد الجليل وايمن شوقي بدلا من ربيع ياسين وعفت نصار وحسام حسن وذلك في الشوط الثاني الا ان محاولاته لم تاتي ثمارها لعدم تغير طريقة الاداء.

الرأي الفني

بعد المباراة مباشرة واثر انتهاء الجوهري وكارلوس من لقاء تلفزيوني اجرى معهما اثنى الأخير على اداء المنتخب المصري ووجه حديثه عبر المترجم للمدرب العربي الجوهري قائلا: «سررت للمستوى الكبير الذي اظهره افراد فريقك حيث تحركوا بوعي في وسط الميدان وعرفوا كيف يضغطوا على الفريق الخصم خلاف ما كانوا عليه في الماضي».

وتمنى المدرب البرازيلي كارلوس البرتو لنظيره المصري محمود الجوهري التوفيق والنجاح في مشواره التدريبي.

«البرتو» المنتخب المصري اجبرنا على الدفاع

قال مدرب المنتخب السعودي بعد المباراة للصحفيين معلقا على مستواها الفني «النتيجة جيدة جدا بالنسبة لنا بعد أن لعبنا امام منتخب قوي وكبير اجبرنا على الدفاع والذي اجاده لاعبو فريقي بامتياز».

الفريق المصري ادى واجباته الدفاعية والهجومية بشكل جيد.

المباراة لم يستمتع بها الجمهور كثيرا لخلوها من الاهداف فقط.

اليوم امام انجلترا سأعتمد على التشكيل الذي لعب مع ماليزيا وهم عبد الله الدعيج في حراسة المرمى وعبد الله صالح وصالح النعيمة واحمد جميل ومحمد عبد الجواد للدفاع وصالح المطلق ومحيسن الجمعان وفهد المصيبيح للوسط ويوسف الثنيان ومحمد سويد وماجد عبد الله

الجوهري

بالمقابل امتدح محمود الجوهري مستوى اللقاء واصفا اياه بأنه طيب جدا من الناحية الفنية. واضاف بقوله: «لاعبو فريقي نفذوا مهامهم الدفاعية بشكل ممتاز وصنع الوسط العديد من الهجمات ولكن الهجوم لم يتمكن من اختراق الدفاع السعودي وقد يكون تفوقا من الأخير».

المنتخب السعودي لعب بتشكيلة شابة وكانت فرصة طيبة لنا جميعا ان نتدرب سويا قبل كأس آسيا والعالم ولو واجهنا الفريق الأساسي من الممكن ان يكون ذلك لمصلحتنا لان الهجمات ستكون متبادلة وقد نستغل ذلك.

العناصر السعودية الشابة نفذت التعليمات الفنية بالتزام وتركيز وسعدت لطريقة ادائهم وكان التسجيل في مرماهم مهمة صعبة.

لقطة من مباراة السعودية ومصر — تصوير جوفياني باسكوالي

رئيس الاتحاد الدولي يشيد بتنظيم البطولة العربية للطائرة

الرياض ـ واس: غادر الرياض صباح امس رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الدكتور روبن اكوستا بعد زيارة للمملكة استغرقت يومين بدعوة من الاتحاد السعودي لكرة الطائرة.

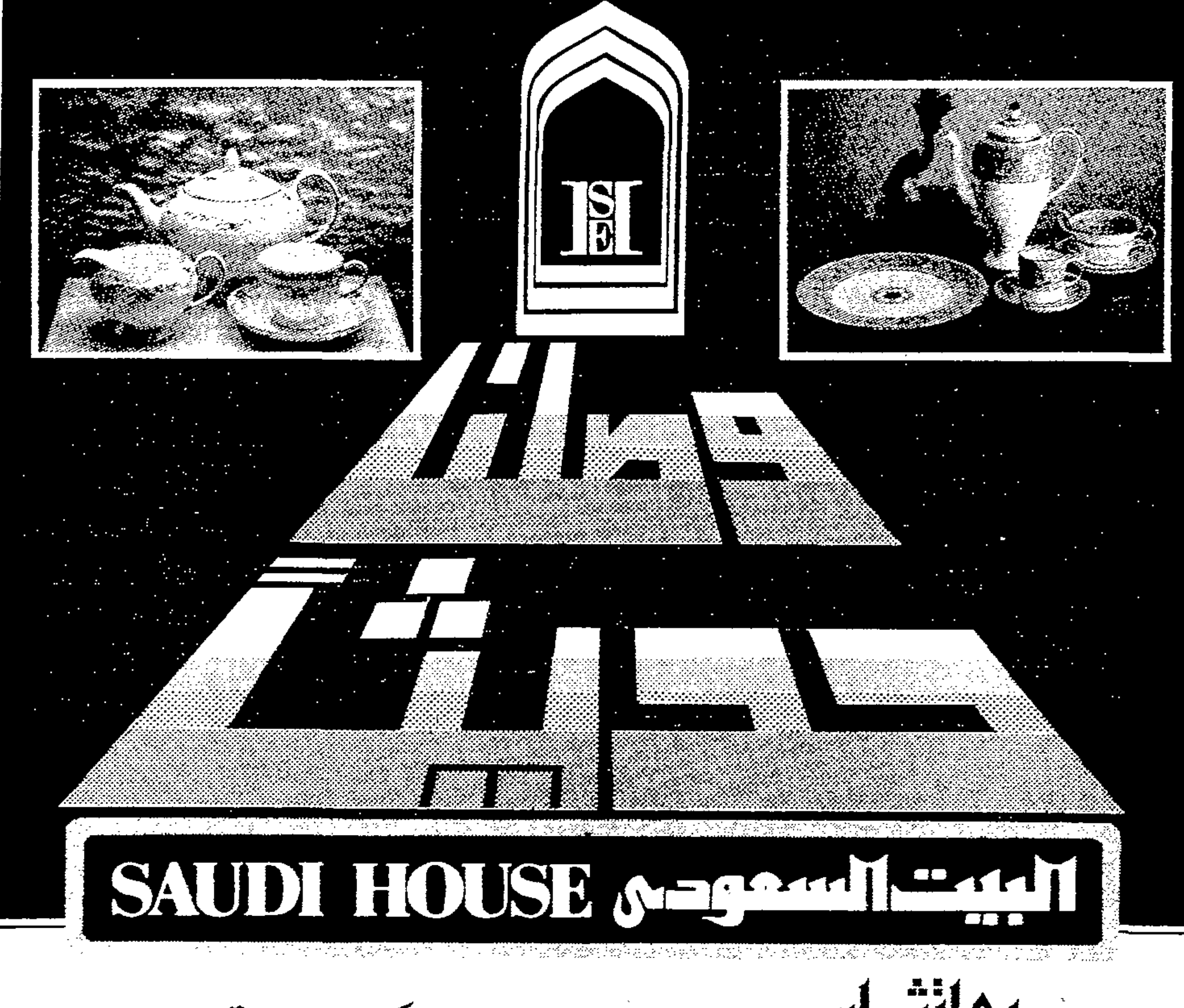
وكان في وداعه بالمطار الدكتور صالح احمد بن ناصر نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة وعدد من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد.

وقد اعرب رئيس الاتحاد الدولي قبيل مغادرته الرياض عن سعادته لزيارته للمملكة ومشاهدته جانبا من مباريات البطولة العربية التي تحتضنها الرياض. ونوه بالمستوى الفني الرفيع الذي وصلت اليه الكرة العربية والذي يؤكد حرص المسؤولين في الاتحادات الوطنية العربية على العمل على تطويرها والوصول بها الى المصاف الدولية.

كما اعرب عن امله في ان تحقق هذه البطولة كامل اهدافها في ظل التنظيم الرائع والعناية الفائقة التي تلقاها من قبل المسؤولين في الاتحاد السعودي للكرة الطائرة والذين اثبتوا بحق قدرتهم العملية في التنظيم على كافة المستويات العربية والقارية والدولية.

الجدير بالذكر ان الدكتور اكوستا اجتمع خلال زيارته برؤساء الوفود المشاركة في البطولة العربية الخامسة بحضور الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي ورئيس اللجنة المنظمة والدكتور ماجد الكحلة رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة.. كما عقد مؤتمرا صحفيا حضره ممثلو اجهزة الاعلام السعودية كما حضر عددا من المناسبات الرياضية الأخرى.









هكذا من الاصل

لقاء كروي كبير بين السعودية وانجلترا

أبطال آسيا يرفعون راية التحدي
الفوز يمثل للانجليز عودة الروح

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

تقام مساء اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة السعودية الرياض مباراة كروية كبرى بين المنتخبين السعودي والانجليزي وستبث حية على الهواء تلفزيونيا للمشاهدين في البلدين.

الفريق المستضيف يلعب اليوم مباراته السادسة في نطاق تحضيراته لنهائيات كأس امم آسيا التاسعة لكرة القدم التي ستبدأ الشهر المقبل في دولة قطر.

المنتخب الانجليزي يستعد منذ الان للتصفيات الأولية لكأس العالم وسيقابل في شهر فبراير وديا منتخب اليونان قبل ملاقاة المنتخب الألباني.

المدرب الانجليزي روبسون قال عن المباراة «اعتبرها مهمة بالنسبة لنا ولو انها ودية وجئنا للفوز بنتيجتها وليس للتنزه وسنعمل بجد لنكون الافضل وبالتالي نكسب النتيجة».

شاهدت مباراة الفريق السعودي مع اسكوتلندا (٢/٢) ومع الارجنتين في استراليا واتصلت بالعديد من المدربين العاملين في المنطقة لمعرفة المزيد عن الكرة السعودية.

اليوم سيلعب ميشيل توماس لاعب وسط الارسنال مباراته الدولية الاولى واتوقع له مستقبلا واسعا خصوصا وانه سيجاور رفيق طفولته ديفيد روكستال زميله في النادي.

كارلوس البرتو قال عن المنتخب الانجليزي بانه معروف عالميا ومردود مقابلة المنتخب السعودي له سيكون جيدا.

راي اعلامي

ستيف كاري كبير محرري الرياضة في جريدة «الديلي اكسبرس» والذي حضر لتغطية المباراة استطلعت «الشرق الاوسط» رأيه حولها فأجاب قائلا «تعتبر فرصة جيدة للفريق الانجليزي لاكتشاف لاعبين جدد واعتقد أن انجلترا تحتاج للفوز اليوم من اجل اعادة الثقة للفريق.

لا اتوقع نتيجة معينة واشعر بأن المباراة مجهولة بالنسبة للاعبين الانجليز الذين يعرفون بأن المنتخب السعودي صعب على ارضه ويملك حاليا مدربا جيدا هو كارلوس البرتو الذي درب الكويت في نهائي كأس العالم عام ٨٢ من هنا ستكون المباراة قوية».

تشكيلة المنتخب الانجليزي التي ستلعب اليوم هي الأساسية في المستقبل القريب وهو ما عرفته من المسؤول الفني «روبسون». غياب جون بارنز عن الفريق لن يكون له تأثير فهو لا يلعب بشكل جيد مع المنتخب تعكس وضعيته مع فريقه ليفربول.

تشكيلة الفريق السعودي:

عبد الله الدعيع، عبدالله صالح، محمد عبد الجواد، صالح النعيمة، أحمد جميل، فهد المصيبيح، صالح المطلق، محيسن الجمعان، يوسف الثنيان، ماجد عبد الله، محمد سويد.

تشكيلة الفريق الانجليزي

سيمان، ستيرلند، بيرس، ادامز، باليستر، توماس، روبسون، روكاسل، بيردسلي، لينيكر، وادل.



لقطة لاحدى مباريات المنتخب الانجليزي

تعادل سان جرمان وبنفيكا وديا

باريس ـ ا. ف. ب: تعادل فريقا باري سان جرمان متصدر بطولة فرنسا وبنفيكا متصدر بطولة البرتغال ١/١ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء اول من امس في باريس امام ١٥ الف متفرج.

سجل هدف بنفيكا البرازيلي اديمير بتمريرة من ديامنتينو في الدقيقة ٥٨ وسجل هدف سان جرمان سيمبا بعد ركلة ركنية للارجنتيني كالديرون في الدقيقة ٨٧.



معلومات عن لاعبي المنتخب السعودي:

الاسم	العمر	المباريات الدولية	الطول	الوزن	الاندية
عبد الله الدعيع	٢٧	٤٠	١٨٠ سم	٦٧ كجم	الطائي
صالح النعيمة	٣٠	١٢٦	١٨٠ سم	٧٢ كجم	الهلال
احمد جميل	١٩	٣٤	١٧٧ سم	٦٤ كجم	الاتحاد
محمد عبد الجواد	٢٦	١١١	١٧٣	٦٥ كجم	الأهلي
عبد الله صالح	٢٣	٠٤	١٧٦	٦٧ كجم	الاتفاق
صالح المطلق	٢٥	١١	١٥٨	٦٢ كجم	النصر
فهد المصيبيح	٢٨	١٠٧	١٦٨	٦١ كجم	الهلال
محيسن الجمعان	٢٣	٧٥	١٧٧	٦٢ كجم	النصر
يوسف الثنيان	٢٦	٣٠	١٧٢	٦٠ كجم	الهلال
ماجد عبد الله	٣١	١٠٤	١٧٩	٦٢ كجم	النصر
محمد سويد	٢٥	٢٢	١٧٧	٦٩ كجم	الاتحاد

معلومات عن لاعبي المنتخب الانجليزي

الاسم	العمر	المباريات الدولية	الاندية
ديف سيمان	٢٥	-	كوينز بارك رينجرز
ميل ستيرلند	٢٧	-	شيفيلد وينزداي
بيرس	٢٦	٧	نوتنجهام فورست
توني أدامز	٢٢	١٦	ارسنال
جاري باليستر	٢٣	١	ميدلسبرة
ميشيل توماس	٢١	-	ارسنال
براين روبسون	٣١	٧١	مانشستر يونايتد
ديفيد روكاسل	٢١	١	ارسنال
بيتر بيردسلي	٢٦	٢٨	ليفربول
جاري لينيكر	٢٨	٣٦	برشلونة
كريس وادل	٢٨	٣٧	توتنهام

جميل قلب دفاع المنتخب السعودي

هكذا من الأصل

كتب

«الياطر» لحنا مينا .. بالاسبانية

مدريد ـ «الشرق الأوسط»

صدرت ترجمة رواية «الياطر» للروائي السوري حنا مينا، باللغة الاسبانية، عن دار نشر «كانت أربيا» CANT ARABIA المختصة في نشر الثقافة العربية، والتي تشرف عليها المستعربة الدكتورة كارمن رويث برابو، استاذة الادب العربي في الجامعة المستقلة بمدريد.

Hanna Mina

El ancla

Estudio introductorio y traducción del árabe por Clara M.ª Thomas de Antonio

أما رواية «الياطر» فقد قامت بترجمتها وكتابة دراسة قصيرة عنها المستعربة الأستاذة كلارا توماس دي انطونيو، استاذة اللغة العربية في جامعة اشبيليا. وكتب مقدمة الكتاب المستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابث. وقد عبرت المترجمة عند تقديم الكتاب في جمعية الصداقة الاسبانية العربية، عن اعجابها الكبير بالروائي حنا مينا الذي يتناول موضوع البحر في روايته هذه. وقد ذكرت بان هذا الموضوع يعد إلى حد ما نادرا في الأدب العربي على العموم. والكاتب يجعل صياد سمك بدائيا يمتاز بالدقة والانسانية بطلا لروايته. ثم اشارت إلى ان الكاتب يعتبر اليوم من أكثر الكتاب العرب المقروئين لأنه استطاع ان يخلق صلة متينة بينه وبين قارئه لتميزه باسلوب خاص وأصيل، مملوء بالحيوية والقوة.

ومما يقوله الدكتور بدرو مارتينث مونتابث في مقدمة الكتاب «هناك، بعيدا وفي إحدى زوايا ذاكرتي أرى انه قد بقيت لدي أشياء حبيبة: قبس من نور اشبيليا وقبس من نور دمشق أو حلب او حمص أو معرة النعمان أو اوغاريت أو اللاذقية، والصورة النبيلة لحنا مينا المطبوعة في الذهن والذي اسعدني الحظ مرتين أو ثلاثا لتبادل بعض كلمات الاعجاب والتقدير معه..».

وفي الدراسة المختصرة التي كتبتها المترجمة الأستاذة كلارا فانها تحدثت طويلا عن البحر والبحارة في الأدب العربي وفي انتاج حنا مينا خصوصا. وقد ذكرت بأن «حنا مينا بدأ علاقته الحميمة في طفولته بعالم البحر في إحدى القرى الصغيرة. هذا العالم الذي استولى على خياله واستوطن في أعماقه. وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات وبسبب إحدى الازمات الشخصية فانه عبر عن رغبته العميقة في التجند في عداد البحارة للهرب من سأم الدوائر والمؤسسات في دمشق، مستغلا كل فرصة للاستماع إلى البحارة والصيادين عند رواية اساطيرهم وبطولاتهم أو قصصهم مع البحر. هذا العالم الذي يجسد بشكل خاص مفهوم الرجولة بالنسبة إليه فانه حاضر في معظم اعماله الادبية حتى لقب بـ «روائي البحر». في حين أن الرواية في سورية وفي باقي بلدان العالم العربي والتي تهتم بموضوعات أخرى لم تدخل هذا الميدان رغم أنها تعيش في جوار البحار».

كما تحدثت المترجمة عن التكوين الثقافي والعلمي للكاتب حنا مينا قائلة: «إن السنوات التي قضاها الكاتب في الاسكندرونة كانت أعواما ذات أهمية خاصة في تكوينه السياسي حيث كان يعيش في حي وسط المستنقعات يتعرض سكانه لجميع أنواع الامراض، اضافة إلى الجوع والبطالة. في تلك الأعوام بدأت جماعات من الشبان الثوريين نشاطاتها محاولة الكشف عن اقنعة تلك الظلمات وفتح عيون سكان ذلك الحي اليائس على أمل جديد. أما كاتبنا الشاب المنطوي آنذاك والخجل من والده السكير الذي اغرق العائلة في وحل البؤس والشقاء، فانه انجذب إلى هؤلاء الرجال. ومنذ تلك الساعة سلم قلبه الصغير لهم. من تلك البيوت البائسة ووحل تلك المستنقعات فهم حنا الحاجة إلى ضرورة الصراع والتغيير الاجتماعي. ومنذ ذلك الحين فانه بقي مخلصا لقضيته تلك. والأمر الآخر الذي أثر في أدب الكاتب هو الصراع من أجل استقلال بلده. حيث انه ولد في سورية التي كانت آنذاك خاضعة للحماية الفرنسية. وعندما بلغ الخامسة عشرة اضطر إلى الهجرة لأن الفرنسيين قد منحوا لواء الاسكندرونة ـ حيث كانت تقيم عائلته ـ إلى الأتراك، وكان على السكان العرب الاندماج أو الرحيل، وهكذا فان الكثير من العوائل العربية وجدت نفسها مضطرة إلى الهجرة ومنها عائلة الكاتب حيث انتقلت إلى اللاذقية. وقد لفت هذه الظروف القاسية الكاتب بمشاعر وطنية لازمته طيلة حياته، وظهرت جلية في أعماله الأدبية ورواياته كافة.

وأخيراً، فانه لا بد من الاشارة إلى لوحة الفنانة أسماء عبد الوهاب البياتي التي تزين واجهة الكتاب والتي استوحت موضوعها من عالم البحر. أما تصميم الغلاف فهو من عمل الفنانة الينا اريناس. ولا نحب أن ننهي حديثنا عن هذين الكتابين دون الاشارة إلى الشكل اللائق والطباعة الأنيقة التي تظهر بها عادة الكتب التي تصدرها هذه الدار النشيطة «كانت اربيا».

١٥ قرناً من الشعر العربي، بالإسبانيّة

مدريد ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد غالب صالح:

اصبح الاستعراب الاسباني في طليعة حركات الاستعراب الأوروبية بفضل نخبة ممتازة من المستعربين الجادين والمعروفين على مستوى الثقافة الاسبانية ليس في اسبانيا وحدها، وانما في أمريكا اللاتينية والبلدان الناطقة بلغة اسبانيا كذلك. فأصبحت أسماء بدرو مارتينث مونتابث وكارمن رويث برابو وفيديريكو اربوس وغيرها تتردد على ألسنة المثقفين الاسبان، حيث يندر أن يمر شهر دون أن يصدر كتاب أو اثنان عن الثقافة العربية تأليفاً أو ترجمة.



ويجدر بالذكر ان جائزة الترجمة الوطنية قد حصل عليها هذا العام المستعرب فيديريكو أربوس، وهي جائزة ذات اهمية كبيرة تشرف عليها وزارة الثقافة والأكاديمية الملكية للغة.

وآخر كتاب صدر هو بعنوان «خمسة عشر قرنا من الشعر العربي» عن مجلة «ليتورال» التي تصدر في ملقا. ومن المعلوم أن هذه المجلة الفصلية قد ظهر أول عدد منها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٦، وقد اسسها شاعران من ملقا هما: ايميليو برادوس ومانويل التو لاكيري، وكان لها دور مهم في التعريف بجيل ١٩٢٧ الأدبي المعروف الذي ينتمي إليه كبار شعراء وأدباء اسبانيا المعاصرين مثل لوركا والبرتي وثيرنودا وخورخي كيين وداماسو ألونسو وغيرهم. وقد ساهم معظم هؤلاء في الكتابة والنشر فيها، حيث كانت لهم بمثابة المنبر الأدبي الذي يعبر عن آرائهم وينشر ابداعاتهم.. وساهم فيها اضافة إلى ذلك موسيقيون مثل مانويل دي فايا ورسامون مثل بيكاسو ودالي. وقد توقفت هذه المجلة عن الصدور فترة من الزمن ثم عادت لترى النور عام ١٩٦٨. وهي عادة تخصص كل عدد من أعدادها لموضوع واحد.

وكتاب «خمسة عشر قرنا من الشعر العربي» عبارة عن مجلد يضم ثلاثة كتب: الكتاب الأول يضم الأعداد: ١٣٩ـ ١٤٠ـ ١٤١، وهو مخصص للشعر العربي الأندلسي «شعر الأندلسيين القدامى». والكتاب الثاني يضم الأعداد: ١٥٧ـ١٥٨ـ ١٥٩، الذي خصص للشعر العربي المعاصر، وأخيرا العدد ١٧٧ الذي خصص للشعر العربي المشرقي القديم والذي صدر هذا العام ١٩٨٨. وقد صمم غلاف الكتاب وانجز رسومه الداخلية الفنان ميكيل رودريكث اكوستا.

فالكتاب الخاص بالشعر العربي المشرقي القديم والذي صدر ككتاب مستقل إلى جانب تضمينه في المجلد الذي نتحدث عنه، عبارة عن مختارات شعرية قام باختيارها وترجمتها عن العربية المستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابث والذي كتب مقدمة الكتاب، جاء فيها: «عند الحديث عن الشعر العربي فانه ليس عبثا تذكر كلمات الشاعر الاسباني المشهور خوان رامون خمينث: «آه يا ولع حياتي، يا أيها الشعر، عارياً، أنت لي دائماً!» حيث ان الشعر العربي كان دائماً ومازال العاطفة الجماعية للعرب، والذي لم يستطع أي جنس أدبي آخر ان يماثله أو يضاهيه في الوصول إلى قمة العاطفة والجمال.. الشعر طريق أمين إلى حد كبير للوصول إلى معرفة الكثير عن العرب، عن ثقافتهم ومجتمعهم وأفرادهم».

ثم أشار إلى محدودية معرفة الغرب للشعر العربي في القرون الوسطى وإلى النقص الكبير الذي تعاني منه الثقافة الاسبانية في هذا المجال. وعلى العكس من ذلك فان الاهتمام قد انصب على الشعر الذي كتب باللغة العربية وفي الوقت نفسه في الاندلس، غير أن هذا الشعر لا يعوض عن الشعر المشرقي.

وقسم الكتاب إلى أجزاء ثلاثة: أنا، أنت، الآخر. هذا التقسيم، حسب رأي الدكتور مارتينث مونتابث: «يحاول أن يعكس ثلاث بيئات ذات مظاهر شعرية محددة. فالجزء الاول (أنا) يشتمل على الشعر الشخصي الخالص أو الذاتي العاطفي. ينمو ويزداد ـ بلا شك ـ هذا الجانب العاطفي في الجزء الثاني (أنت) حيث يتركز في التجارب العاطفية والحب، تلك القصائد الموجهة إلى الحبيب. أما الجزء الثالث «الآخر» فهو يشتمل على كل ما يخرج عن اطار (أنا وانت)».

واشار اخيرا إلى ان النصوص المختارة قد اخذها من المجموعة الشعرية المختارة «ديوان الشعر العربي» للشاعر أدونيس. وورد في نهاية الكتاب ملخص لسيرة حياة كل شاعر من الشعراء المترجم لهم.

ومما يلاحظ أن هذه المختارات قد شملت فترة زمنية طويلة ممتدة منذ العصر الجاهلي وحتى عصور الفترة المتأخرة وموزعة على خريطة المشرق، مترجما لشعراء جاهليين كعنترة بن شداد والخنساء وشعراء اسلاميين مثل حسان بن ثابت وشعراء امويين مثل جرير والفرزدق والأخطل، ثم شعراء عباسيين مثل المتنبي والمعري وأبي فراس الحمداني، وأخيراً بعض شعراء الفترة المتأخرة مثل البهاء زهير، اضافة إلى شعراء آخرين من جميع هذه العصور.

اما كتاب «الشعر العربي الأندلسي» فهو مجموعة قصائد مختارة لشعراء كثيرين في اغراض متنوعة، وقد وردت بعض النصوص في أصولها العربية إلى جانب الترجمة الاسبانية وقام بكتابة المقدمة واختيار القصائد وترجمتها كل من: داريو كابانيلاس وماريا باث توريس، والأخيرة مستعربة وعميدة لكلية الآداب في ملقا. صدر الكتاب بمقدمة طويلة عن تاريخ الثقافة العربية في الأندلس منذ افتتاح العرب لها. وقد أشارت هذه المقدمة إلى انعكاسات الثقافة العربية في عصرها الذهبي في القرن التاسع الميلادي في المشرق على الاندلس، حيث ظهرت بشكل ساطع وخاصة في حاضرتها قرطبة عند ظهور الجيل الأول من الشعراء العرب الأندلسيين ـ واكثرهم من شعراء البلاط المداحين للامراء ـ ومنهم عباس بن ناصح والغزال.

وورد في المقدمة في مقال مفصل بعنوان «الشعر العربي الأندلسي: موضوعات منفصلة، أن الشعر العربي الأندلسي الذي هو بمثابة غصن متفرع عن جذع الشعر العربي المعروف منذ القرن الخامس الميلادي. هذا الشعر لم يدلل على أن العرب امة شاعرة وحسب، وانما دلل بالتأكيد على أن لهم البراعة والريادة فيه اكتسبوها قبل ظهور الاسلام بزمن طويل. وتحدث المقال عن الموشحات التي ظهرت نتيجة لتلاقح الأدبين العربي والغربي حيث اختلطت القصيدة العربية التقليدية بالقصيدة الشعبية الاسبانية وألحان الحب الغنائية الغربية فأنتجت هذه الثمرة التي كانت تكتب في عصر أسبانيا المسلمة باللغتين. تلك الموشحات التي هي في نظر أحد كبار النقاد الأسبان المعاصرين، داماسو الونسو: «هي الربيع المبكر للشعر الغنائي الغربي»، ثم أن الموشحة وتحت تأثير الضغط الشعبي العربي استبدلت بلون آخر باللغة الدارجة وهو الزجل الذي كان آخر مظهر من مظاهر الأدب العربي الأندلسي. وذكر في المقدمة ايضا ان الاختيارات الموضوعية للقصائد تحاول اعطاء نظرة عامة للشعر العربي الأندلسي، غير انها غير متكاملة.

لقد تم تقسيم الكتاب إلى فصول حسب الأغراض الشعرية وهي: المدح والهجاء، الحب، الحدائق والزهور، أحزان شخصية، الشعر الشعبي (الزجل)، قصائد خاصة (قصائد جدارية وخطية)، وهي القصائد التي رسمت على جدران القصور وبخاصة قصر الحمراء والنوافير، واخيرا غرض الرثاء. ومن أشهر الشعراء الأندلسيين الذين شملتهم هذه المنتخبات الشعرية: ابن عمار، ابن فرج، ابن حزم، الغزال، ابن شهيد، ابن قزمان، ابن القوطية، ابن خفاجة، ابن زيدون، المعتمد، ابن الخطيب. وكانت آخر قصيدة ختمت بها هذه المنتخبات قصيدة مؤثرة لآخر ملوك العرب بالأندلس الملك أبي عبد الله الصغير في رثاء قصور الحمراء بعد فقد غرناطة.

وكتب خاتمة «نقطة النهاية» خوسي ماريا أمادو احد المشرفين على المجلة الذي يقول فيها: «كنت أشعر أن علي دينا ثقيلاً، وهو تخصيص بعض أعداد هذه المجلة للشعر الأندلسي لتأثيره الكبير في ثقافتنا في عصور الوجود العربي باسبانيا».

ومما قاله عن الحمراء: «أظن أحياناً أن عصافير الحمراء، حين يقبل المساء، وتستبدل السماء لونها وتنتقل من شجرة لأخرى، من الأطواق إلى المشربيات مغردة بصوت واحد، مختلف عن كل عصافير العالم، أظن حينذاك انها عصافير لا تهاجر، أنها مقيمة مثل الذي صاحب «الأمير السعيد» لأوسكار وايلد، هي عصافير عاشقة».

اما الكتاب الخاص بالشعر العربي المعاصر «مختارات شعرية» فقد صدر عام ١٩٨٥ وقد قام باختيار القصائد وترجمتها المستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابث بالتعاون مع الدكتورة كارمن رويث برابو والمستعربة روسا ايزابيل مارتينث ليو، وكتب مقدمة الكتاب المستعرب مارتينث مونتابث والتي جاء فيها بأن «هذه المختارات الشعرية لا تمثل نظرة نقدية معينة، وليس الهدف منها تعليميا، ولا هي تمثل خلاصة للشعر العربي، بل أنها اختيارات سريعة لا تخلو من الذوق الشخصي، وهي منصبة على العقود الأربعة الأخيرة، أي منذ منتصف الأربعينات وحتى اليوم. ومن الواضح بأن هذه الاختيارات كانت لنماذج مشهورة من الشعر العربي إلى جانب قيمتها الجمالية الأدبية، وهي تشكل نماذج وانعكاسات واضحة للشاعر العربي، للانسان العربي وهو يتحدى الزمن».

وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء: الجذر والتويج والأريج، وهي تشكل ثلاث حالات أو أوجه، لا يهم المدى الزمني لكل منها بقدر أهمية كمالها ومعناها، هي الماضي والحاضر والمستقبل. الحقائق الأولية الجوهرية، الحياتية والانسانية، على المستوى الفردي والجماعي حيث تعبر عن الأرض، الحب، الموت، الحياة، الحلم، بكل ابعادها العضوية والروحية والرمزية والواقعية». ثم يقول: «إن الشعر العربي يعكس المظاهر السياسية والثقافية والفنية، الاقتصادية والاجتماعية، انه يعبر ويشكل أصيل عن الأزمة التي يعيشها العالم العربي في شتاته الطويل، عن المأساة والالم الداخلي الذي يقاسيه منذ زمن. الشعر من بين الفنون والابداعات هو فضيلة العرب حسب تعبير أحد كبار علماء العرب الانسانيين في القرون الوسطى. أو كما يقول البياتي: الشعر عند العرب ضرورة روحية وبيولوجية تقترب من حالة التنفس».

يضم الكتاب مختارات شعرية لخمسة وثلاثين شاعرا من مختلف البلدان العربية، ومنهم رواد حركة الشعر الحديث: نازك الملائكة، السياب، البياتي، بلند الحيدري، إلى جانب شعراء آخرين مثل: سعدي يوسف، صلاح عبد الصبور، امل دنقل، خليل حاوي، الفيتوري، نزار قباني، أدونيس، مسيح القاسم، الماغوط، العلوي الهاشمي، الطاهر الهامي وغيريهم. وقد عرف بجميع هؤلاء الشعراء في آخر الكتاب حيث كتب نبذة مختصرة عن كل شاعر منهم تتضمن شيئا عن حياتهم واعمالهم الأدبية. وكتب خاتمة الكتاب «نقطة النهاية» خوسيه ماريا أمادو الذي ذكر بأن الشعر العربي له طابع انساني يصلح كصلة وصل بين الأمم، ثم أشار إلى التأثير القوي للحضارة العربية في الثقافة والحياة الاسبانيتين وبصورة خاصة في الأندلس.

وتجدر الاشارة إلى أن هذا الكتاب قد سد فراغا كبيراً في المكتبة والثقافة الأسبانية، حيث كان يلاحظ نقصا شديدا خاصة فيما يتعلق بالشعر العربي الكلاسيكي القديم، إذ كانت الدراسات والتراجم عادة منصبة على ما هو أندلسي أو حديث، لذا فقد جاء هذا المجلد الذي رأى النور بفضل جهود العديد من الباحثين والمستعربين لكي يلبي رغبات القراء والباحثين، وليعطي نظرة عامة شاملة عن الشعر العربي من العصر الجاهلي إلى اليوم.

أدونيس

الفيتوري

نجيب محفوظ .. حياته وأدبه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من طارق شديد:

احاديث نجيب محفوظ عن حياته وادبه وشهادات الكتاب الذين اختلطوا به تصبح مادة اساسية لا غنى عنها للدراسات الأدبية، تلقي الضوء الساطع على افكاره ومواقفه، في مراحله المتعاقبة، وتساعد على فهم ابداعه الشاسع الأرجاء، الحافل بالهموم والصراع والتطلع.

ومن هنا تبرز أهمية الكتاب الذي صدر حديثا في القاهرة لنبيل فرج، والذي يحمل عنوان «نجيب محفوظ.. حياته وادبه».. وهو عبارة عن مجموعة أحاديث ولقاءات أجراها المؤلف مع نجيب محفوظ من أوائل السبعينيات حتى أوائل الثمانينيات، ما بين القاهرة والاسكندرية.

وقارىء هذا الكتاب سيجد أن نجيب محفوظ يتحرك في مدار فكري وفني لا يتغير كثيرا والمسارات الرئيسية لهذا المدار تحددت ـ كما رصد نبيل فرج ـ منذ أمسك نجيب محفوظ بالقلم في نهاية العشرينيات، مزوداً بهذا القدر التلقائي من التشوف للمعرفة. ولم تزده الأيام إلا تبصرا وتعمقا وشفافية، سواء جاب التاريخ، أو انغمس بكلتا يديه في الواقع الخشن، أو حلق في رحاب الخيال والأحلام، مسترسلا مع وحي القلم وخطوطه المضيئة.. وسواء، ايضا، اعتمد على العقل والوعي وقوانين الفكر الصارمة، أو نهل من الحدس والاعماق واللاوعي، أو استجاب للتجربة الحية، المناهضة لكل قوانين المنطق، التي تصور فوضى العالم وتشتته. وسواء، أيضا، ضرب بفرشاته في الكليات والتجريد أو غرق في التفاصيل والذرات.

ويرصد نبيل فرج رحلة الابداع الفني لأديبنا الكبير، والتي بدأت في سن العشرين سنة ١٩٣١، بكتابة المقالات الاجتماعية والفلسفية. وقد استمر هذا الانتاج في المجالات المختلفة إلى نهاية الاربعينيات أثناء اتجاهه إلى التاريخ المصري القديم.

حيث قدم ثلاث روايات هي: «عبث الأقدار» ١٩٣٩، و«رادوبيس» ١٩٤٣، و«كفاح طيبة» ١٩٤٤. ولكن لم يلبث ان انتقل، دفعة واحدة إلى «القاهرة الجديدة» وهي اسم الرواية التي صدرت له في العام التالي، ١٩٤٥، مقتحماً بوعي كبير أحياء القاهرة الشعبية، ومشاكلها الاجتماعية، في مرحلة من مراحل الشقاء واليأس والظلم.

اما بالنسبة للاسلوب، او الشكل، فكان الاهتمام منصبا على التفاصيل والجزئيات، سواء في البعد الواقعي أو البعد النفسي، على نحو ما هو موجود في ثلاثية «بين القصرين» ١٩٥٦، و«قصر الشوق» ١٩٥٧، و«السكرية» ١٩٥٧، التي احتشدت بالشخصيات، أو روايته التحليلية السابقة «السراب» ١٩٤٨، التي توغل فيها في أحراش النفس، متأثرا فيها بقراءاته في علم النفس من جهة، وبرواية «سارة» للعقاد من جهة أخرى.

ثم تلا هذه المرحلة الطبيعية في ادب نجيب محفوظ، التي غلب عليها المسح الاجتماعي، مرحلة جديدة في الكتابة، تمثل نضج الكاتب الحق، بدأت برواية «أولاد حارتنا» التي لم تنشر في كتاب إلا سنة ١٩٦٧، وبدت أوضح كما تكون في «اللص والكلاب» ١٩٦١، و«السمان والخريف» ١٩٦٢، و«الشحاذ» ١٩٦٥، و«ثرثرة فوق النيل» ١٩٦٦، بالاضافة إلى قصصه القصيرة التي جمعت في «دنيا الله» ١٩٦٣، و«بيت سيء السمعة» ١٩٦٥.

من عيون الشعر

لَوْحُ عَيْنٍ وَضُحُّ فَمٍ

شعر: شَوْقِي بَغْدَادِي

والحُبُّ، أنْبَلُ مَا يكونُ إذَا — بَاحَتْ بِهِ عَيْنٌ، وضَنَّ فَمُ
وَيَجِلُّ في عَيْنِي الّذين إذا — عَشِقُوا، وقاسَوْا في الهَوى كَتَمُوا

• • •

ومَشَى الجِياعُ إلى الذينَ غَفَتْ — أجْفَانُهم، مِنْ بَعْدِ مَا طَعِمُوا
وتَدفّقَ الغَضَبُ الحَبِيسُ لظًى — فتكدّستْ جُثَثٌ، وسَالَ دَمُ
في ذلكَ اليومِ الرهيبِ إذا — أبْصَرْتَنِي أعْدُو وَاقْتَحِمُ
أدْركتَ كيفَ تكونُ عَاطِفَتِي — كَالبَحْرِ يَصْفُو، وهْوَ مُلتَطِمُ
وَرَوَيْتَ عَنِّي كيفَ نِقْمَتُنَا — وعَرَفْتَ مِنّي كيْفَ نَنْتَقِمُ

• • •

بَلدي أُحِبُّكَ لسْتُ أعبأُ بالـ — ـلَّاغِينَ، مَا اتَّهموا، ومَا زَعَمُوا
إنّي صَمَتُّ، وهَذه لُغَتِي — أنَا لستُ أوّلَ صَامتٍ ظَلَمُوا
بَلدِي أُحبُّك، لَا لِيَرْفَعَنِي — حُبِّي، ولكنْ تَغلِبُ الشِّيَمُ

● معاني الكلمات :

● لغَا في القول : أخطأ وقال باطلاً فهو لاغٍ وهم لاغون.

اتحـاد الكتـاب العـرب يكرم رئيسه

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:

اقام اتحاد الكتاب العرب بدمشق حفلا تكريميا لرئيسه علي عقلة عرسان، بمناسبة حصوله على جائزة ابن سينا العالمية، التي تمنح في الاتحاد السوفياتي لأحد ادباء العالم الثالث.

وقد شارك في حفل التكريم الدكتور حسام الخطيب والشاعر ممدوح عدوان والشاعر ميخائيل عيد والشاعر خالد البرادعي والشاعر شوقي بغدادي والشاعر سليمان العيسى، والقاص عبد الله أبو هيف والقاص وليد اخلاصي، وكل من النقاد انطون مقدسي وعبد الكريم اليافي وسمر روحي الفيصل وحسين حمدي.



علي عقلة عرسان: تكريم في الاتحاد السوفياتي

كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

إنك لا تريد أن تخالف قول الشاعر الذي يتحدث عن العدو الذي ليس من صداقته بد، لأنك تدرك أنت أيضا حكمة هذا القول وتعرف مدى قوة بعض الأعداء وقدرتهم على البطش والتنكيل والايذاء.

إنك انسان مسالم بسيط يمشي خلف ظله، ويتحاشى المراهنة على صراع الديكة. ولكنك لا تستطيع مع ذلك أن تعترف بأن الحياة لا يمكن أن تستمر إلا إذا تظاهرت كاذبا بمحبة وصداقة الرجل الذي يعاديك ويضمر لك الشر، بل بالعكس من ذلك، فانت ترى ان الحياة لا يكون لها معنى إذا لم تكن صادقا مع نفسك ومع الآخرين. إنك لا تريد أن تبدي مشاعر العداء والكراهية لأي انسان، ولكن ليس معنى ذلك انك تدعي المحبة والمودة والإخاء نفاقا وتزلفا وكذبا. لقد ارتضيت البقاء بجوار ظلك لأنك تعففت عن الدخول في أسواق المنافقين ولابسي الأقنعة والمتاجرين بالمشاعر والعواطف. فكيف يمكنك أن تصدق بأن هذا الموقع المتواضع البسيط الذي نأيت به عن المتسلقين والمتزاحمين والراغبين في المراكز والكراسي صار هو الآخر مهددا إذا لم تعش منافقا متزلفا. إنك تدرك أن هذا الرجل الذي يعاديك مهما كان قويا فلنك لن تزيده بهذا الخوف والتخاذل إلا قوة على قوته، ولن تضف لنفسك إلا ضعفا يتراكم فوق ضعفك. وطالما انك صاحب حق فمعنى ذلك انك تتنازل عن قطعة الأرض الصغيرة التي تقف عليها والتي يمنحها لك هذا الحق. ومن أجل ذلك كله فإن المعادلة تأتي مقلوبة عندما نقول إن من نكد الدهر على الحر ان يصادق انسانا لا يحبه، وطالما أن الأمر كله نكد في نكد، فليكن مبعث هذا النكد على الحر أن يرى عدوا ليس من عداوته بد، بدلا من صداقته، وبهذا يستقيم المعنى وتنتهي هذه الازدواجية في السلوك والمعاملة التي يأسف الشاعر لاننا ارغمنا عليها.

وإذا كان صحيحا ما يقولونه من أننا نحن الذين نصنع الطغاة ونتيح لهم فضاء يتحركون فيه عندما نهرب من امامهم، فمعنى ذلك ان هؤلاء الطغاة سوف يبطل طغيانهم إذا ما وقفنا جميعا في وجوههم وملأنا هذا المجال الحيوي الذي تركناهم يتنفسون ويتحركون فيه.

ودعنا من الحديث عن الطغاة الكبار، فاولئك هم يتقاسمه جميع الناس. ان ما يهمنا الآن هم هؤلاء الطغاة الصغار الذين ينتشرون في شتى ميادين العمل ومجالاته، ونجد انفسنا في مواجهتهم كل صباح. وما أن يكتري الواحد من هؤلاء حصانا خشبيا يسميه مركزا أو وظيفة أو منصبا قياديا ويجلس فوقه حتى يدعي أن الله قد اسبغ عليه مواهب وقدرات تفوق قدرات البشر وانبت له عقلا اضافيا يصدر به التعليمات في كل مجالات الحياة وميادينها ويصدر به الأحكام التي تنال من مصائر ومقدورات العاملين تحت إمرته، والادهى من تلك أن نجد من بيننا أناسا يتهافتون عليه ويتسابقون على الفوز بمسح نعليه، ويسبغون عليه صفات المجد والفروسية، ويجعلون من حصانه الخشبي حصانا اسطوريا يسابق الريح والسحاب، ويتقدمون الواحد بعد الآخر يحرقون له البخور ويدقون الطبول، ويصنعون له عرسا زائفا باعتباره واحداً من أسياد هذه اللحظة وابطالها الكبار. فيزداد الرجل انتفاخا وافتراء وطغيانا، ويظل يفتعل المعارك مع الضعفاء، لاختبار قوته وقدرته على الفتك والايذاء، ولا تستقيم له الحياة إلا بإذلال الآخرين وانتزاع الاعتراف بقدراته العجيبة الخارقة، الباطلة، الزائفة. وتقف أنت حائرا أمام هذا الرجل الأكذوبة الذي صنع له الناس حصانا اسطوريا بنفاقهم وتزلفهم، وتبحث في دواوين الشعراء عن شيء يواسيك ويضيء بعضا من ظلام هذه المحنة، فلا تجد سوى تلك الشاعر الذي يتحدث عن نكد الدهر، وعن عدو ليس من صداقته بد، وليس لشراسته حد.. فتنظر إلى ظلك يائسا وتقفل الكتاب.

٣١٥ دار نشر في معرض الدار البيضاء

الرباط ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي خلال ندوة صحفية عقدها في الدار البيضاء ان ما يربو على ٣١٥ دار نشر ستشارك هذه السنة في الدورة الثانية لمعرض الكتاب الدولي الذي سينظم في الدار البيضاء خلال الفترة ما بين ٢٣ و٢٧ نوفمبر الحالي (تشرين الثاني) وقال ان ٢٦ دولة ستشارك في المعرض من بينها احدى عشرة دولة عربية هي السعودية ومصر والعراق ولبنان والجزائر والكويت وليبيا وسوريا وتونس والاردن بالاضافة الى المغرب.

واشار المسؤول المغربي الى ان المعرض سيقام على مساحة ٨ آلاف متر مربع وتصل مساحة الاروقة فيه الى اربعة آلاف متر مربع..

وذكر السيد بن عيسى انه سيتاح للطلاب والعاملين في قطاع التعليم بالدخول مجانا الى المعرض مع تخفيض رسوم الدخول بالنسبة لباقي الفئات مشيرا الى اسعار الكتب المعروضة ستنخفض قيمتها بنسبة ٢٠ في المائة.

وحول الانشطة الموازية اشار الى تخصيص مساحة خاصة للاطفال كما ستعقد ثلاث ندوات على هامش المعرض ستكون محاورها كالتالي: الصناعة الثقافية في دول المغرب العربي، والطفل والكتاب والكتابة كوسيلة للحوار بين الشمال والجنوب وذلك اضافة الى الشرائط الوثائقية.

دراسة علمية جديدة في جامعة ألمانية

هل كان هتلر مصابا بمرض باركنسون؟

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

نشرت في المانيا الاتحادية حديثا دراسة علمية طريفة تؤكد ان زعيم المانيا النازية ادولف هتلر كان مصابا، في آخر ايام حياته، بمرض «باركينسون» الذي يصيب عادة الرجال المسنين بسبب نقص واضح في الدورة الدموية في الدماغ. وتظهر عليهم تصرفات وعلامات معينة منها التوتر العصبي والرجفة وعدم السيطرة على الذات، والقيام بتصرفات غريبة خارج حدود التعقل والمنطق.

وقد وضعت هذه الدراسة الجديدة البروفسورة ايلين جيلز استاذة الاعصاب وعلم النفس في مستشفى الاعصاب التابع لجامعة كولونيا الالمانية، وذلك بعد فترة طويلة من البحث والاستقصاء اعتمدت في ذلك على الافلام الوثائقية والسينمائية التي كانت تعرض في السينما الالمانية، والتقطت خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٤٠ و١٩٤٤.

وقد لاحظت الطبيبة المذكورة، من مراقبتها لهذه الافلام ودراستها بامعان من الناحيتين الطبية والنفسية ان الزعيم الالماني، ظهرت عليه العلامات والظواهر المميزة لمرض باركنسون التي تبدو عادة في ثلاثة مظاهر هي حركة الجسم، وتوتر العضلات والاعصاب بصورة كبيرة، والرجفة التي تصيب اليدين عادة وبشكل ملحوظ يصعب التحكم فيها.

وتقول الدكتورة جيلز بانها لاحظت ان هتلر ظهرت عليه بعض عوارض هذا المرض في العام ١٩٤١، وذلك عبر اختلال توازن اليدين مع القدمين عند السير، كما ان حركة يده اليسرى قد قلت جدا خلال القائه لخطابات السياسية النازية التي اشتهر بها، بينما ازدادت حركة يده اليمنى. وابتداء من عام ١٩٤٣ اخذ جسمه يميل الى الامام بحركة غير ارادية.

كذلك لاحظت الدكتورة جيلز ان الافلام والصور التي التقطت لهتلر بعد عام ١٩٤٣ كانت تظهر الزعيم «الفوهرر» وهو جالس، سواء في مكتبه او في سيارته، ولم تظهره وهو يسير الا نادرا. وبعد منتصف عام ١٩٤٤ تبدلت صورة هتلر تماما، فقد اصبحت خطواته اصغر واقل مسافة، بل ان بعض الصور اظهرت زعيم المانيا وهو يسحب ساقه اليسرى بصورة خفيفة عندما كان يسير.

وابتداء من مطلع ١٩٤٥، عندما زحفت الهزيمة على المانيا تدريجيا، اصبح وجه هتلر اقرب القناع الصامت الكئيب، الذي يغطي عادة سمات الاشخاص الذين يشعرون بالفشل والهزيمة، وهي الصفات التي تطبع ايضا مرض باركنسون.

وقد ظهر التوتر العصبي على وجه هتلر في اواخر عام ١٩٤٢، ولكن الرجفة على تعابير وجهه ويديه لم تظهر بوضوح الا في مطلع عام ١٩٤٥، وفي لقطات سريعة من اوفلام السينمائية التي ظهر فيها مقص الرقيب بشكل يثير الانتباه. وقد ازدادت هذه الرجفة بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال هتلر في شهر يوليو (تموز) ١٩٤٤ عندما كان يزور الجبهة الشرقية حيث تكررت مجموعة من الضباط على قتله وتطوع احدهم لوضع قنبلة في قبو محصن كان يزوره هتلر ليستعرض مع ضباط اركانه الوضع العسكري آنذاك، وقد اصيب هتلر بجروح بليغة... ولكنه تحسن وضعه الصحي بعد ذلك، ثم ساء مرة اخرى في اواخر عام ١٩٤٤، الأمر الذي يعتبر من ابرز مظاهر مرض باركنسون الذي يتأرجح فيه المريض عادة بين التحسن والتدهور الصحي.

وتؤكد هذه البروفسورة الالمانية ان الصورة والافلام التي التقطت لهتلر خلال الحرب العالمية الثانية تدعمها الاكتشافات الحديثة لمرض باركنسون التي اثبتت بان المرض قد يسبب لهم ـ احيانا ـ الاصابة بامراض معينة في الدماغ والجملة العصبية تظهر فيما بعد على شكل عصبي او على شكل استحالة التحكم بالتصرفات الفيزيولوجية.

وتعتقد الطبيبة المذكورة ان مرض باركنسون قد ينجم احيانا من التهاب في السحايا الدماغية، وهو مرض انتشر في اوروبا خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٥ و١٩٢٥، وخلال الحرب العالمية الاولى، ومن غير المستبعد ان يكون هتلر، الذي شارك في تلك الحرب برتبة عريف في الجيش الالماني، قد اصيب بمثل هذا الالتهاب الذي تحول فيما بعد الى نوع من مرض باركنسون ذي المظاهر المميزة التي رافقت «الفوهرر» خلال معظم مراحل حياته، وبرزت بصورة خاصة في الفترة الاخيرة من حياته.. قبل هزيمته وانتحاره.

وتعكف الدكتورة جيلز اليوم، في جامعة كولونيا، على اعداد دراسة علمية حول مرض باركنسون وآثاره على التصرفات الذهنية والنفسية، وعما اذا كان هذا المرض قد اثر على القرارات السياسية والعسكرية التي كان يتخذها هتلر في اواخر ايامه، التي لم تكن تنسجم مع المنطق وصفات الزعامة والقيادة التي كان يتمتع بها هذا الزعيم الالماني الذي فجر الحرب العالمية الثانية ودفعت بلاده وشعبه ثمن هزيمته المرة.



بلا حدود

الشعر والرجل (١)

تابعت منذ ثماني سنوات التطورات العلمية الخاصة بالمحاولات الرامية الى معالجة تساقط الشعر الذي قد يؤدي الى الصلع التام. وعندما تمكنت شركة ابجون الامريكية الاصل المتعددة الجنسية من تسويق علاج مبني على مادة المينوكسديل كما اشرت في عدة مقالات سابقة خلال العامين السابقين قلت انه اول اختراع طبي للحد من مرض يسبب الصلع عند الرجال وتساقط الشعر عند المرأة منذ الخليقة.

وللأسف ان ملايين الناس الذين وجدوا في الصلع التام او التصقي ان كانوا رجالا وفي تساقط الشعر وقلة كثافته في مقدمة الرأس ان كانوا من النساء ـ قضوا اعمارهم وانفقوا ثرواتهم بحثا عن علاج بدون جدوى. وكان الاطباء واخصائيو الامراض الجلدية يدركون ذلك ويعرفون اكثر من غيرهم انه لا يوجد في العالم علاج للصلع الرجالي وتساقط الشعر النسائي على الاطلاق.

وبالرغم من ذلك ظلوا يوهمون مرضاهم ويدعونهم الى استخدام انواع من الشامبو احيانا والدهون احيانا اخرى.

وسوقت بعض الشركات وصفات وهمية منها ما كان يأتي من بيروت في الستينات تدعي القدرة على تجديد الشعر واحيائه واعادة الكثافة اليه. ولا شك لدي في ان الشركة المذكورة التي انفقت ميزانية ضخمة في الاعلان عن منتوجها واكتسبت شهرة غير محدودة في بادىء الامر غرقت اموالا طائلة من الاسواق العربية بدون مقابل ولعل كافة زجاجاتها لم تؤد الى نمو شعرة واحدة بعد ان ماتت جذورها.

ولما كنت قد اشرت الى مينوكسديل في حينه وتسويق الدواء المستمد منه لست اليوم بصدد الحديث عنه بالنسبة للرجال الذين يستفيدون منه بنسبة سبعين في المائة في بعض انواع الصلع وتساقط الشعر. ولعل بعض القراء قد جربوه لعدة اشهر بنتائج تتفاوت بين الصفر والسبعين بالمائة كما شهدت بنفسي بالنسبة لبعض الاصدقاء السعوديين على وجه الخصوص.

وفي الايام القليلة الماضية اذنت الحكومة الامريكية بتسويق الدواء في اراضيها تحت اسم يختلف بحرف واحد عن الاسم الشائع في اوروبا ولكن بنفس الخصائص والمواصفات. وينبه الطبيب الواعي كما يجب ان يفعل دائما بأن فعالية الدواء الجديد تتفاوت بين شخص وآخر حسب اسباب تساقط شعره وانه لا يفيد المرأة لأن اسباب تساقط شعرها تختلف تماما عن تلك التي يعاني منها الرجل كما سنرى في مقال قادم يستند الى ابحاث حديثة واحاديث شخصية.

وهل هناك ما يمكن ان تلجأ اليه المرأة لايقاف تساقط الشعر او التخفيف منه ؟

فاروق لقمان



في كل مكان

● اعلنت صافولا ـ الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي ـ عن طرحها لعبوتها الجديدة من زيت الذرة الصافي عافية بالحجم العائلي ٥ ليتر في الاسواق.

جاء ذلك في اللقاءات التي اجرتها الشركة مع ما يزيد عن ٤٠٠ من عملائها من تجار التجزئة في مناطق المملكة المختلفة.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي تتوفر فيه عبوة بهذا الحجم من زيوت الطعام.

وتأتي هذه الخطوة من صافولا تمشيا مع سياستها التي تعمل ليس فقط لتلبية حاجات المستهلك من الاصناف المختلفة من زيوت الطعام، وانما ايضا تقديمها بالاحجام والعبوات المناسبة.

ويعتبر الحجم العائلي ـ ٥ ليتر ـ العبوة المثالية لاستعمال العائلات الكبيرة نظرا لسهولة حملها واستعمالها وللتوفير الذي تحققه مقارنة بالاصناف الاخرى من الزيوت وذلك نظرا لحجمها الاقتصادي.

***

● الدكتور سمير عباس استشاري التوليد وامراض النساء واطفال الانابيب ومدير عام مستشفى السلامة في جدة، باشر عمله بعد عودته من المؤتمر الدولي الثاني عشر لأطباء التوليد وامراض النساء والولادة الذي عقد اخيرا في ريو دي جانيرو في البرازيل.

الدكتور سمير ابرز خلال المؤتمر التجربة السعودية في مجال اطفال الانابيب والتطور الذي حققته.

هذا اليوم في التاريخ

١٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

كلارك كيبل



في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ توفي «كلارك كيبل» الذي كان من اشهر نجوم السينما في هوليوود، ومن الشخصيات التي حققت نجاحا مستمرا خلال سنوات طويلة.

مثل كلارك كيبل في ٩٠ فلما سينمائيا، ولم يكن صعوده الى القمة بين ممثلي هوليوود مفاجئا ولا خاطفا. وقد اقتصر لسنوات طويلة على ادوار ثانوية في افلام رعاة البقر الى ان عهد اليه بدور رئيسي في فلم (الصحراء الملونة) في سنة ١٩٣١ وكان ذلك بداية تدرجه في سلم الشهرة.

ولد كلارك كيبل في مدينة كاديز في ولاية اوهايو بالولايات المتحدة سنة ١٩٠١ ودخل عالم السينما في اواسط العشرينات، وبعد ادواره الصغيرة في افلام رعاة البقر مثل ادوار الرجل الساذج الكئيب: او العاشق الاعتدائي الخشن، وجاءت فرصته الاولى عن طريق احدى تلك المفارقات التي كثيرا ما تحدث في هوليوود. اذ وجدت شركته التي يرتبط معها بعقد للتمثيل ان شعبيته تكاد تزول، ولذلك اعارت خدماته الى شركة اخرى صغيرة، تعمل في اخراج فلم ذي كلفة كبيرة. وكان ذلك الفلم (حدث ذات ليلة). وقد جلب ذلك الفلم لكلارك كيبل الشهرة التي ينشدها، وجوائز الاكاديمية التي منحت له ولزميلته في الفلم كلوديت كولبرت. وجعلت من كلارك كيبل نموذج الرجولة في جيله، وقبلة الانظار، الى حد انه حينما صرح في ذلك الفلم انه لا يرتدي «الصديري» احدث ذلك هبوطا كبيرا في بيع «الصديريات» في جميع انحاء امريكا والحق بمنتجيها خسائر فادحة.

ان شخصية الرجل ذي الطباع الطيبة، المنفتح، العملي، التي صورها في ذلك الفلم، تكررت عنده بعد ذلك باشكال مختلفة طيلة العقد التالي في افلام مثل (الغبار الاحمر) و(بحار الصين) ـ وكلاهما مع جين هارلو ـ و(مدينة الازهار) و(سان فرانسيسكو). وفي سنة ١٩٣٩ مثل كلارك كيبل اشهر ادواره، وهو دور «ريث بتلر» في فلم (ذهب مع الريح) الذي جعل منه الممثل الاول في هوليوود.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية دخل كلارك كيبل الخدمة العسكرية ووصل الى رتبة (ميجر) في القوة الجوية الامريكية، ومنح عدة اوسمة لشجاعته في مهمات القصف الجوي في اوربا. اما افلامه بعد الحرب فقد احتفظ فيها بشعبيته ونجاحه السابق، وان اورد النقاد بعض الانتقادات على قدرته التمثيلية. وكان اجدر افلامه بعد الحرب بالذكر (موغامبو) ـ وكان تجديدا لفلم «الغبار الاحمر» الذي مثله قبل الحرب.

وفي سنة ١٩٥٤ ترك كلارك كيبل شركة (ميترو غولدوين ماير) التي ظل متعاقدا معها لمدة ٢٣ عاما. وعمل بصورة مستقلة في افلام شهيرة مثل (الجندي المحظوظ) و(الرجال طوال القامة) و(مدللة المعلم) التي كانت عودة ناجحة الى الكوميديا التي ابدى فيها نجاحا ملحوظا في بداية عهده بالسينما. ثم واصل نجاحه في فلم مثله امام «صوفيا لورين» هو (حدث في نابولي). ولم يكد ينتهي من تمثيل فلم (الناشزون) حتى اصيب بنوبة قلبية توفي على اثرها وهو في التاسعة والخمسين من عمره.

لم يطمح كلارك كيبل الى ان يكون ممثلا قديرا، وان ادواره قلما تطلبت تعمقا او اتقانا، بل انها كادت تسير على وتيرة واحدة عبر السنين، وكل ما كانت تتطلبه شخصية قوية، ومظهر جسمي رجولي، وهي صفات جادت بها الطبيعة عليه.

لقد كان لكلارك كيبل ملايين المعجبات والمعجبين في امريكا كلها، ولقد يتساءل المرء احيانا اي قدر من النجاح كان سيحققه كلارك كيبل لو امتد به الاجل ورشح نفسه لرئاسة الجمهورية امام ممثل آخر لم يحقق جزءا صغيرا من شهرته. ليس له معجبين يشكلون نسبة صغيرة من المعجبين بكلارك كيبل، اسمه رونالد ريغن ؟

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ ـ نهر في العراق يتكون من التقاء دجلة والفرات.
٢ ـ بلد.
٣ ـ نصف (ناقة) ـ ما تشاهده من بعيد من شدة الحر كأنه ماء.
٤ ـ يخلط ـ احد الوالدين.
٥ ـ حرف جر ـ قبح.
٦ ـ جزيرة في المحيط الهندي.
٧ ـ جنون العشق.
٨ ـ واسع ـ بحر ـ للتفسير.
٩ ـ حرف عطف ـ عطف ـ نظير.

عموديا:

١ ـ شاعر مصري راحل ـ مدينة يوغسلافية.
٢ ـ أنثى الخروف (معكوسة) ـ فك.
٣ ـ للتعريف ـ ولاية تتقاسمها الهند والباكستان.
٤ ـ للتعريف.
٥ ـ دولاب ـ طائر من جنس الصقر.
٦ ـ مؤتمر عقده الحلفاء تقرر فيه تقسيم البلاد العربية.
٧ ـ دولة آسيوية.
٨ ـ نصف (طالب) ـ امارة عربية.
٩ ـ عاصمة استراليا ـ من اعضاء الجسم.

الكلمة الضائعة

مطالب قاتم وكر
متاعب عميق لحم
لحاف أوضاع تهشم
تنظيم فحص ذنب
غامض توابع شك
نشاط سراب
طبخ رعد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ب	ع	م	ع	ا	ض	م	ا	م
ت	ا	ب	ك	م	ح	ل	ط	ب
ط	ن	ر	ا	ر	ف	ا	ن	ق
ب	ا	ظ	س	و	ل	ذ	م	ت
غ	ق	م	ي	ب	ت	ا	ه	ل
ن	ي	ع	ت	م	غ	ش	ض	ح
ش	م	ش	ف	ا	م	ر	ف	ا
ا	ع	ح	ك	ر	ع	ي	ع	خ
ط	ص	م	ت	ا	ق	ب	ا	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية

الحل السابق: جميلة بوحريد

ورشة عمل حول اتصال المفاهيم النظرية والجوانب الاجرائية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم مركز الوحدة للاعلام والتعليم والتدريب بالتعاون مع مؤسسة هانس زايدل في الخرطوم دورة عمل حول «بحوث الاتصال والمفاهيم النظرية والجوانب الاجرائية» وهي دورة تخصصية بهدف اعطاء الخلفيات النظرية لبحوث الاتصال والأسس اللازمة لاعداد بحوث تطبيقية الى جانب التعرف الى المناهج المختلفة والادوات البحثية وعمل تصنيفات عملية على اجزاء البحث وتقييم الوضع الراهن للبحوث الاعلامية في السودان بالاضافة الى وضع تصور لسياسة بحثية جديدة تبحث حاجات المؤسسات الاعلامية في السودان.

وقد اوضح د. محمود علم الدين الاستاذ في جامعة ام درمان الاسلامية كلية الصحافة والاعلام والمنسق العلمي لدورة العمل في ورقة العمل المقدمة بعنوان «بحوث الاتصال ـ التعريف ـ الانماط والوظائف» بأن هدف الورشة هو اشاعة المعرفة والاحاطة لبحوث الاتصال لاعطاء بعض المهارات حول كيفية حل بعض المشاكل والعلاقة بين الاتصال والاعلام باعتبار ان الاتصال نشاط رئيسي هدفه توصيل المعلومات والمعارف للجمهور بهدف المساعدة في تكوين رأي عام صائب يمكنهم من الحكم في اي قضية تواجههم كما اوضح د. علم الدين ان بحوث الاتصال العلمية تعالج الاتصال الذاتي والشخصي والجماهيري اضافة لبحوث الاتصال الالكترونية والتي تحدد لمتخذ القرار عدد المستحقين او المساهمين في وقت معين كذلك البحوث التي تحدد اتجاهات السامع في الاذاعة المسموعة والمقروءة كبحوث البرمجة.

كما قدمت د. ليلى عبد المجيد ورقة عمل بعنوان «تحليل المضمون» باعتباره احد الأساليب البحثية الذي يرمي الى الوصف الموضوعي والمنظم الكلي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال موضحة الاستخدامات المختلفة لتحليل المضمون في بحوث الاتصال.

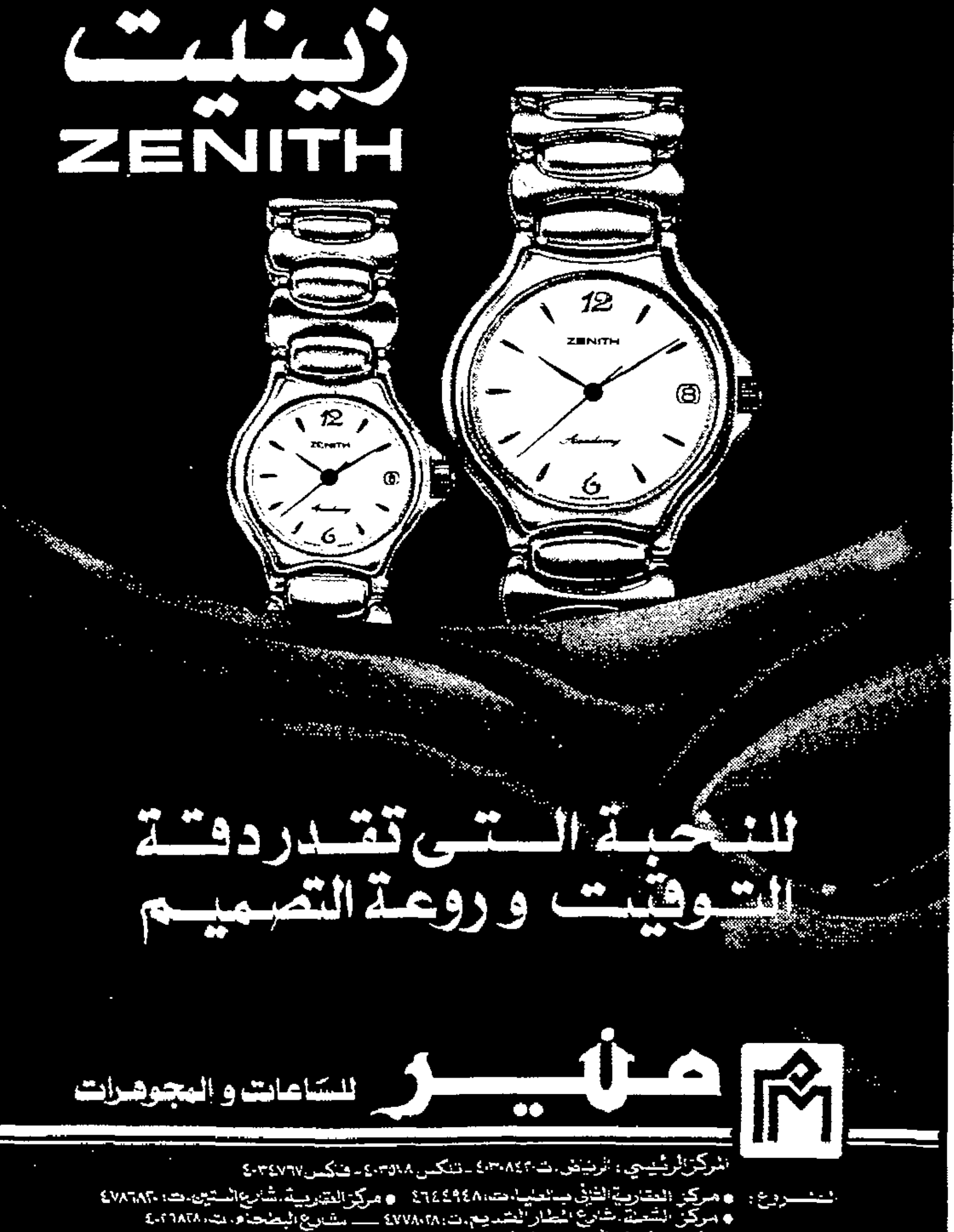
كما قدم د. بشير صالح ورقة عمل بعنوان «المدخل الميداني لبحوث الاتصال» مؤكدا ان بحوث الاتصال اصبحت تلعب دورا مهما في تقييم أداء وسائل الاتصال واثر تلك الوسائل على المتعاطين معها من جانب اخر. وأوضح ان الاتصال لم يعد في عالم اليوم قائما على التخمين او التصور والاستنتاج انما اصبح علما له اصول وقواعد بحثية تمكنه من التقييم العلمي والموضوعي.

وكذلك قدم د. عثمان نوري ورقة بعنوان «المدخل التجريبي لبحوث الاتصال» وورقة من الاستاذ عثمان عبد الرحيم «المعلومات والبحث العلمي» معرفا فيها علم المعلومات باعتباره العلم الذي يدرس خواص المعلومات ووسائل تجهيزها وانتاجها وبثها باعتبار انه علم مرتبط بعلم النفس والرياضيات وعلم المكتبات والتوثيق وعلم الحاسب الالكتروني وهو يهتم بكيفية اتصال الانسان بالانسان مستخدما وسائل علمية او تكنولوجية حديثة.

كما قدم د. صلاح الدين محيي الدين «المدخل التاريخي في فلسفة العلوم، الجوانب العملية والتطبيقية». وقدم الاستاذ محمد احمد يوسف ورقة عمل «الاحصاء والبحث العلمي» من اعداد الاستاذ جعفر محمد سعيد.







هكذا من الأصل

رسم حمار أفندي.. فأمر رئيس الوزراء باعتقال الحمار

رخا جعل الكاريكاتير يتكلم العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رشاد كامل :

منذ حوالي ٤٤ سنة استطاع مصطفى أمين مؤسس «دار اخبار اليوم» الصحافية ان يخطف رسام «روز اليوسف» الفنان رخا ليضمه الى «اخبار اليوم».

ويومها قرر احسان عبد القدوس رئيس تحرير «روز اليوسف» اعتزال الصحافة، لولا ان اقنعته السيدة فاطمة اليوسف بالبقاء وضرورة اكتشاف رسام آخر.

ويقول شيخ الصحافيين حافظ محمود عن الفنان رخا : انه صاحب مدرسة الكاريكاتير في الصحافة المصرية والمدرس الاول في هذه المدرسة التي انجبت عشرات النابغين.

ويؤكد الكاتب الكبير مصطفى امين ان رخا قام بتعريب الكاريكاتير بعد ان احتكره لمدة طويلة رسامون اجانب، واصبح الكاريكاتير يتكلم العربية بعد ان كان يرطن اللغات الاجنبية.

ومنذ ايام احتفل الفنان الكبير محمد عبد المنعم رخا بذكرى ميلاده رقم ٧٧، فهو من مواليد ١٠ نوفمبر ١٩١١ (اي قبل نجيب محفوظ بشهر واحد فقط) في قرية سنديون في محافظة القليوبية.

يحكي الفنان رخا قصته ومشواره مع الرسم والكاريكاتير ونجوم عصره فيقول : كانت متعتي وهوايتي وانا تلميذ صغير في مدرسة باب الشعرية هي الرسم، وكنت اقلد الرسوم التي اراها في مجلات ذلك الوقت. وكانت مجلة «اللطائف المصورة» هي المجلة الاكثر توزيعا وانتشارا وقتها، لما كانت تحتويه من صور وطرائف. ثم بدأت التعرف الى معظم المجلات الفكاهية والساخرة في ذلك الوقت مثل «حمارة منيتي» و«السيف والمسامير» و«عفريت الحضارة» و«اللسان والمقص» و«هـا. هـا. هـا» و«الكشكول» و«خيال الظل».

حتى ذلك الوقت كان كل من يرسم في هذه المجلات هم من الاجانب مثل رفقي (التركي) وسانتيز (الاسباني) وصاروخان (الارمني) وتابعت واعجبت برسوم هؤلاء ثم بدأت في تقليدها، ولكن كان مأمون أفندي مدرس الرسم يقول لي دائما : للأسف الشديد ان الاجانب يحتكرون الابداع ولن نستطيع ان نجاريهم في هذا المجال.

وذات يوم قرأت اعلانا في جريدة «الاهرام» يعلن فيه الشيخ يونس القاضي (مؤلف الاغاني الشهيرة الذي غنت له ام كلثوم وعبد الوهاب) انه سيصدر مجلة اسمها «الفنان» ويدعو الشبان للمساهمة فيها. وارسلت له نماذج من رسوماتي، وفوجئت بها منشورة وكدت اجن من الفرحة والسعادة الغامرة تحتويني. ثم رسمت في مجلة اخرى اسمها «النونو» وبعدها اصبح اصحاب المجلات والصحف يدعونني للرسم عندهم.

كنت ارسم في مجلة «الصباح» و«ابو الهول» بمرتب ١٢ جنيها في الشهر، وفي «البلاغ الاسبوعي» بثمانية جنيهات وعشرات المجلات الاخرى المعروفة وغير المعروفة، فقد كنت اخجل من رد اي صاحب مجلة يطلب رسوماتي فقد اصبحت «مصنع نكت».

كان عمري وقتها حوالي ١٩ سنة عندما وجدت نفسي ارسم في كل مجلات مصر وجرائدها لدرجة انني افتتحت محلا في باب اللوق لبيع وتسويق كل ما ارسمه، وتعرفت الى مصطفى وعلي امين ثم كامل الشناوي والتابعي وفاطمة اليوسف وكل نجوم الصحافة المصرية.

وتسلل الغرور الى نفسي واصبحت مقتنعا بان رسومي هي سبب نجاح المجلات وانني اهم من رؤساء التحرير، وقررت اصدار مجلة سميتها «اشمعنى»، وقلت لنفسي ايامها «اشمعنى كل اصدقائي عندهم مجلات وانا لا». وفعلا بعت الفدادين التي ورثتها عن المرحوم والدي، واصدرت المجلة التي توقفت بعد ثلاثة اعداد وخسرت فيها كل اموالي، ولكنني ادركت انني لا اصلح الا ان اكون رساما فقط.

في سنة ١٩٣٢ سجنت بسبب كاريكاتير رسمته لرئيس الوزراء وقتها اسماعيل صدقي باشا وكانت مدة السجن اربع سنوات. وعندما خرجت بدأت ارسم في مجلة «روز اليوسف» مقابل ثمانية جنيهات في الشهر، وظللت في «روز اليوسف» حوالي ١١ سنة كانت من احلى سنوات عمري وفيها عرفت عن قرب احسان عبد القدوس الذي اصبح واحدا من عمالقة الصحافة المصرية. وغضب جدا عندما تركت «روز اليوسف» الى «اخبار اليوم». وأثناء ذلك عملت مع مصطفى امين عندما تولى رئاسة تحرير مجلة «الاثنين» و«الدنيا» عام ١٩٤١ وعندما استقال ليصدر «اخبار اليوم» في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٤ كنت اول المستقلين معه.. ان «اخبار اليوم» كانت هي بيتي وقلبي وعقلي.

وعبر هذه السنوات التي رسمت فيها في معظم صحافة مصر اقول بمنتهى الامانة ان الكاريكاتير لا يزدهر الا في مناخ الحرية والديمقراطية. الكاريكاتير يموت ويختنق عندما تغيب الحرية والكاريكاتير الذي يلجأ للغموض والالغاز هو كاريكاتير ضعيف وخائف لأن الكاريكاتير الشجاع هو الذي يقول لا بصوت مرتفع.

وعلى الرسام ان يبتكر الف حيلة لكي يفلت من مأزق الرقابة والديكتاتورية، فمثلا اثناء الحرب العالمية الثانية فرضت الرقابة على الصحف، فابتكرت مع مصطفى امين شخصية «حمار افندي» الذي كان يقول للحكومة برافو الرقابة ! وشكرا على ارتفاع الاسعار ! وتحيك على مصادرة الصحافة، وبالطبع كانت الحكومة تكتشف ذلك كله بعد فوات الاوان. وأصدر اسماعيل صدقي رئيس الوزراء تعليمات بالغاء شخصية حمار افندي !

كان رخا عندما يرسم يكره ان يجلس وحده، بل لا بد ان يحيط نفسه بشلة من الاصدقاء يضحكون ويمرحون بينما هو يرسم ويغني، وكان لا يحب ان يسمع سوى الحان سيد درويش وزكريا احمد ولا يطرب الا لصوت ام كلثوم.



الفنان رخا مع رشاد كامل



اتفاق الاحزاب
ابن البلد : انا عاوزكم المرة دي تتفقوا على انكم تكونوا للبلد ... موش على ان البلد تكون لكم !!

من رسوم رخا

بطاقة هوية

● اسمه الكامل : محمد عبد المنعم رخا.

● مواليد : ١٩١١/١١/١٠.

● حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٢٢.

● تزوج عام ١٩٣١ وسجن بعد عامين وانجب ٧ ابناء (خمس بنات وولدين).

● نال جائزة الجدارة من الرئيس الراحل انور السادات عام ١٩٨٠ ورشح لجائزة الدولة التقديرية.

مثل اليوم



اسرق من النعاس

للأحداث وجوه
سامي قاسم غازي
المدير السوري للقمر الصناعي الأوروبي

الحديث عن العلماء العرب الموجودين خارج الارض العربية يثير الشجون حقا.

امامنا الآن واحد منهم سامي قاسم غازي. ماذا يمكن ان يوحي هذا الاسم لأي قارىء عربي ؟ قطعا لا شيء.

سامي غازي مهندس من اصل عربي سوري يقود الجانب الصناعي لمشروع «كولمبس» وهو مشروع يكلف ١,٧ بليون جنيه استرليني لانشاء ورشة تدور في الفضاء، وتعد جزءا من محطة الفضاء العالمية التي تخطط الولايات المتحدة لانشائها في التسعينات من هذا القرن.

ولد سامي غازي في مدينة ديترويت الامريكية عام ١٩٣٩، وكان والده يدير اعمال اسواق مركزية هناك. ثم انتقل الى دمشق وتعلم فيها منذ المرحلة الابتدائية حتى نال الشهادة الثانوية من مدرسة المحسنية في دمشق عام ١٩٥٨.

انتقل للدراسة الى المانيا الغربية وانخرط في جامعة «براونشفايج وبنشوين» ونال شهادة الهندسة الميكانيكية عام ١٩٦٦.

التحق في مجال الصناعة عندما انضم الى شركة «ايرنو» المتخصصة في عقود الفضاء، ولما انضمت الشركة الى شركة (أم. ب.) كلف غازي بادارة اجزاء من مشاريع الفضاء الاوروبية ومنها المعمل الفضائي «سبيسلاب» والصاروخ الاوروبي «اريان».

وبعدها التحق غازي بشركة «ايرنو» في مدينة بريمن التي تصنع الاقمار الصناعية وتعد انظمة هندسية متطورة. واصبح عام ١٩٧٣ مدير المشروع الاوروبي «الاربيتان» وهو مشروع القمر الصناعي الاوروبي.

وفي الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ اصبح مدير مشروع تطوير المرحلة الثانية من صواريخ «اريان» بعدها ومنذ عام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٣ اصبح مدير مشروع المختبر الفضائي الاوروبي «سبيسلاب» ومنذ عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ تسلم ادارة المشروع الاوروبي «اميروكا» وفي عام ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ تسلم ادارة مشاريع الفضاء الاوروبية. واصبح عام ١٩٨٦ مدير عام محطة الفضاء الاوروبية وبرنامج «كولومبس» الاوروبي ومليزال.

اما بالنسبة لمشروع كولومبس فيقول سامي غازي ان هذا المشروع اكثر تعقيدا من جميع المشاريع الفضائية السابقة، ويعزى ذلك لتطور المواد الالكترونية ونظم الاطلاق. كما ان هناك اعمالا يجب ان تتطور في محطات فضائية اخرى تساعد «كولومبس» فيها المحطات الفضائية الامريكية، ومكوك الفضاء الفرنسي «هرمس» الذي سيقوم بتزويد «كولومبس» بالافراد والمؤن.

ويقول سامي غازي في تصريحات له نقلتها وسائل الاعلام مؤخرا ان برامج الفضاء ستحمل اوروبا الى افاق تقنية جديدة يستفاد منها في مجالات غير فضائية على الارض.

كما ان مشاريع الفضاء تتيح للمهندسين التدريب في مجالات هندسية ذات نظم معقدة. وفي ما يتعلق بعمله الحالي فيقول انه يقوم بمهام هندسية وادارية وسياسية في الوقت ذاته. وبالنسبة لأصله ولغته العربية، فيقول انه لم يجن ثمارها في ما يتعلق بمجال عمله على الرغم من ان بعض الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية وسورية ساهمتا برائدي فضاء، اكثر (بحوالي الضعف) مما ساهمت به بريطانيا.

نسخة كربونية سوفياتية اسمها باربرا والترز

منيسوتا ـ الولايات المتحدة ـ ر : عثر الامريكيون على نسخة كربونية مطابقة لمذيعتهم التليفزيونية الشهيرة باربارا والترز من مذيعة التلفزيون السوفياتي سيفيتلان ستradومسكايا التي عملت لفترة اسبوعين ـ وفي اطار برنامج تبادل العاملين في حقول الاعلام بين البلدين ـ في محطة تليفزيون بمينابوليس التي وصفها المسؤولون الاعلاميون فيها بانها النسخة السوفياتية من السيدة والترز المذيعة الشهيرة في تليفزيون الـ «اي. بي. سي».

غير ان الروسية ستradومسكايا اعترضت على هذا الوصف بتعليق طريف ذكرت فيه «ان المقارنة غير عادلة بالمرة لأن باربارا والترز الامريكية مهمة جدا، وانا مهمة فقط لتليفزيون موسكو الذي اقدم فيه برنامجا اخباريا واجتماعيا.. فضلا عن انهم يقولون عن السيدة والترز بانها تعذب الشخصيات الذين تجري معهم مقابلاتها المرئية وانا احاول الا افعل ذلك.. وأخيرا هي غنية تتربع على ثروة هائلة وانا لست كذلك !».

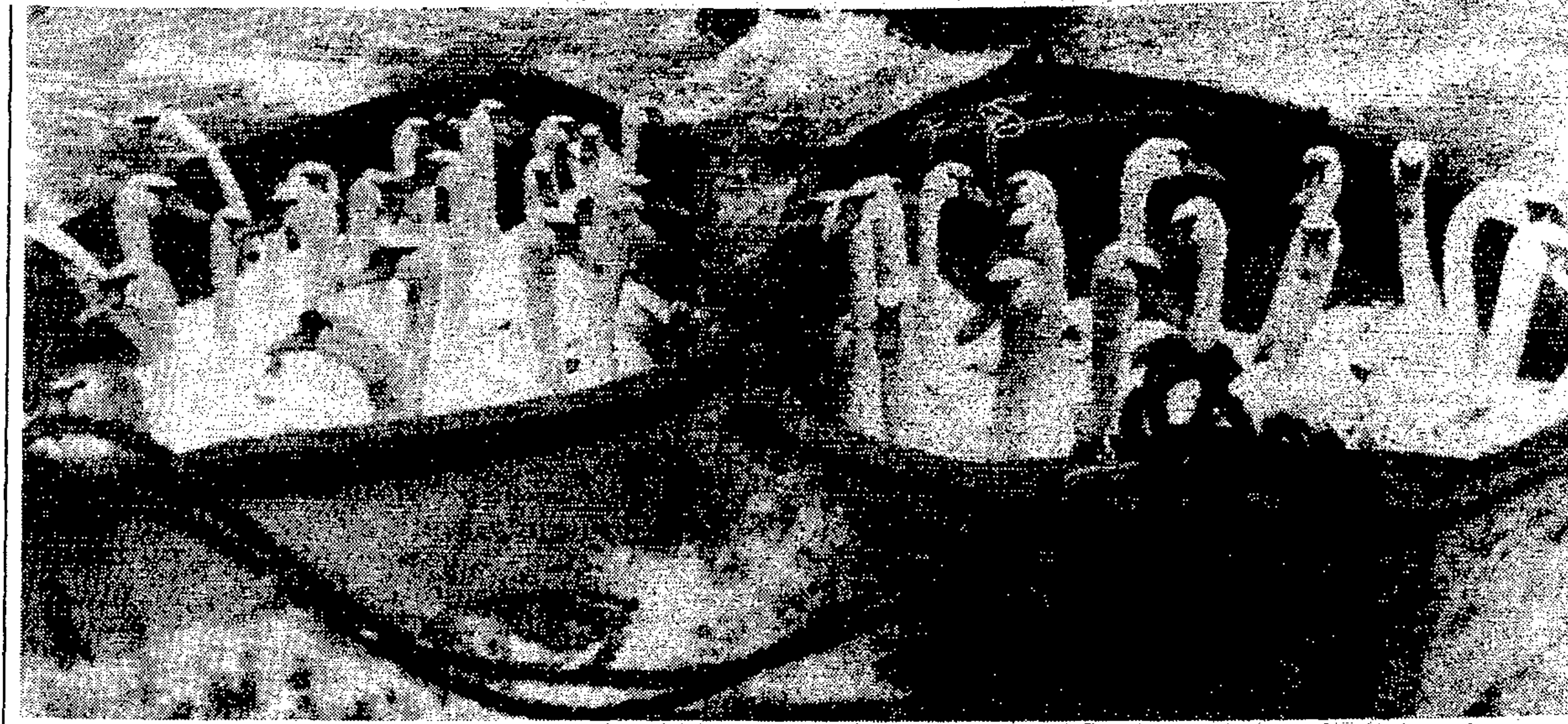
وكانت سيفيتلانا ستradومسكايا المذيعة المخضرمة في تليفزيون واذاعة موسكو منذ ٢٢ عاما قد قضت فترة اسبوعين من العمل كمذيعة في محطة تليفزيون كيره بمينابوليس حيث قدمت عددا من البرامج الاخبارية التي لم تلق استحسانا من المشاهدين الامريكيين، ولكن الاضافات التي قدمتها وشدت الانتباه تركزت في تعليقاتها التي شرحت فيها الفوارق بين بلادها وانماط الحياة في الولايات المتحدة والتي اتسمت في معظمها بالسخرية اللاذعة والنقد المبطن.

فعندما قامت بعرض زيارة لها لاحدى دور رعاية المسنين الامريكيين علقت على ما قدمته من لقطات بان مثلها يوجد داخل الاتحاد السوفياتي ولكنها عادة مقصورة على من ليس لهم اهل، وان المواطن في بلادها يشعر بالحرج والخجل الشديد اذا اودع والديه في واحد من هذه الدور.

وفي تحقيق مصور آخر عن مشكلة المخدرات وتفشيها في الولايات المتحدة الامريكية انهته بلقطات ارسلت بالقمر الصناعي عن غارة جوية سوفياتية لاحراق مزارع الخشخاش والماريجوانا في بلادها. وعلقت لمشاهديها الامريكيين بان المخدرات تعتبر مشكلة كذلك في الاتحاد السوفياتي منذ وقت طويل ولكن المسؤولين في بلادها لم يبدأوا الاعتراف بانها موجودة وان هناك ضرورة للقضاء عليها وعلاج المدمنين، الا منذ سنوات قليلة.

وعن عملها في الولايات المتحدة الامريكية قالت السيدة ستradومسكايا «اشعر بان التبادل مفيد من الوجهة المهنية والشخصية لانه قطرة في محيط يساعدنا على التفاهم المتبادل».

وتعد الزيارة الحالية التي تقوم بها سيفيتلانا ستradومسكايا هي الزيارة الرابعة للولايات المتحدة الامريكية والثانية لولاية مينسوتا التي كانت قد زارتها من قبل في عام ١٩٨٦ لتغطية احدى رحلات السلام في نهر المسيسبي قام بها مواطنون سوفيات وامريكيون وخلال هذه الرحلة قابلت منتجة افلام الفيديو المستقلة السيدة سالي ميللر التي رتبت لها عمل اسبوعين في احدى محطات تليفزيون ميناپوليس.



البجع في طريقه الى «بحيرة الدفء»

المناخ البارد جدا في المانيا الغربية حمل السلطات المختصة على نقل البجع من احدى البحيرات في مدينة هامبورج الى مكان دافىء في انتظار انحسار موجة الصقيع.
وفي الصورة اعلاه يبدو عدد من هذه الطيور اثناء عملية النقل بواسطة قوارب صغيرة خاصة.

أبيض و أسود ما الذي يحتاج اليه الفلسطينيون؟

يجيء الاعلان عن انشاء الدولة الفلسطينية ليشكل حدثا تاريخيا مهما ليس لهذا العام ١٩٨٨ الذي تبقى فيه القليل لينصرم والذي عرفنا فيه القليل من الانباء السارة. بل كاهم حدث ستعرفه الثمانينات. الأهم من ذلك انه القرار الذي انتظرناه ليلغي ظلمابدا قبل ٧١ عاما عندما اعطى بلفور وعده الاستعماري لليهود ليقيموا دولتهم على الأرض الفلسطينية.

الدولة الفلسطينية تعني للعرب الكثير الذين كانوا شهودا على المأساة. وبلا شك هي عرس للفلسطينيين الذين كانوا ضحايا واحدة من اسوأ المؤامرات التي عرفها التاريخ. بل هي اسوأها على الاطلاق. وخيوط المؤامرة كما تكشف لنا على مدى قرن من التخطيط شملت علماء وساسة واعلاميين ومنظمات وجهودا فردية. ومشاركات دولية.

لذا يجيء اعلان انشاء الدولة الفلسطينية في المنفى حلما كان ينبغي ان يتحقق قبل سنين عديدة. ولربما كان من حسن التوقيت ان يجيء اعلانه في ظروف تمثل مرور عام على انتفاضة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

الدولة الفلسطينية هي اكثر من علم واكثر من قرار سياسي بل هي في الواقع دولة قائمة اكثر من كثير من الدول الاخرى في العالم. فهي موجودة في داخل الفلسطينيين الذين نزحوا بسبب العدوان الى اصقاع العالم في اكبر عملية تشريد وظلوا يحتفظون بهويتهم وبعنادهم رغم كل مشاكل التغرب. وموجودة في داخل الفلسطينيين الذين بقوا تحت تسلط العدوان الاسرائيلي وعانوا الأمرين بسببه.

الهوية الفلسطينية انتصرت في النهاية لانها لم تذب رغم كل محاولات الصهر التي فرضت عليها. ولم تنقطع صلتها بارضها رغم بعد المسافات التي شملت القارات القديمة والحديثة.

هناك سر حقيقي وراء الصمود الفلسطيني يتمثل في حلم الدولة والايمان بحق عادل لهم على ارضهم. اعرف، كما تعرفون، الكثير من قصص تتميز بها العائلة الفلسطينية عن غيرها. اعرف ابا ضحى بكل مايملك ليرسل ابناءه للتعلم في الخارج ويدفع نسبة ليست هينة من مرتبه لدعم منظمة التحرير الفلسطينية. ثم يلزمهم بخدمة المنظمة من مواقعهم.

الفلسطينيون هم من اكثر الشعوب العربية تعليما وتاهيلا وهو وسلم جاء بدافع الكفاح ومن منطلق التحدي للظروف الصعبة ولهذا فالنجاح الفلسطيني بني على اسس حقيقية وليس مجرد شعارات سياسية.

نحن نامل ان ينعكس النجاح الفلسطيني. الذي جاء وسط صعاب كثيرة، على تاسيس دولة فلسطين. بل كلنا ثقة بان هذه الدولة ستلعب دورا مهما في وسط العائلة العربية وستقوي من شوكتها.

نتمنى ان يجيء التاييد للدولة الفلسطينية من العالم العربي ليس فقط تاييدا شفهيا. بل دعما حقيقيا نصر من خلاله على الوقوف الى جانب الهوية الفلسطينية والعلم الفلسطيني والجواز الفلسطيني. الفلسطينيون في حاجة الى تقييم اوضاعهم الصعبة في داخل الدول العربية نفسها من حيث اجراءات الاقامة وتعليم اطفالهم والحصول على فرص وظيفية. وتعميم مبدأ مساواتهم التامة بحقوق المحليين في التجارة والتنقل وغيرها.

اقامة الدولة الفلسطينية واعلانها يقطعان الطريق على مبررات «الخوف من انصهار الفلسطينيين وسط مجتمعاتهم التي يعيشون فيها مؤقتا حتى اقامة دولتهم المستقلة». اليوم هناك دولة عربية اسمها فلسطين ولم يعد هناك مبرر لاعطاء التاييد الشكلي وحسب.

عبد الرحمن احمد الراشد

أغنى اغنياء امريكا في زيارة لمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يزور مصر حاليا وفد اعضاء مجلس ادارة بول جيتي للترميم والذي يضم ٣٠ عضوا من أغنى اغنياء امريكا يعملون في الاقتصاد والبترول والسياسة ومن بينهم الممثلة العالمية جينفر جونز.

وقد وصل الوفد - حديثا - الى الأقصر مباشرة على طائرة خاصة لزيارة المناطق الأثرية في كل من الأقصر واسوان.

وتتضمن الزيارة التي تستمر عدة ايام الاطلاع على المناطق الأثرية التي تحتاج لترميم وتحتاج لمشاركة المعهد. وتعد هذه هي الزيارة الاولى لأعضاء مجلس ادارة المعهد.

والجدير بالذكر ان المعهد انتهى من المرحلة الثانية لترميم آثار نفرتاري والتي تكلفت نحو ٤ ملايين دولار كما انتهى من تصميم الفترينات الخاصة بالحفاظ على الميزات المصرية وكلف هذا المشروع نحو مليون دولار.

وتحضر ضمن اعضاء الوفد الدكتورة هند صادق التي تشرف حاليا على اعداد متحف عالمي للطفولة في مصر

عرب وعجم

● الدكتور ابراهيم الامين وزير الدولة لشؤون السودانيين العاملين في الخارج والسيد عمر حضرة وزير الدولة للاسكان سيلتقيان افراد الجالية السودانية في الرياض مساء يوم غد الخميس عقب صلاة العشاء وذلك في مبنى السفارة. كما يلتقون بالجالية في جدة مساء يوم الجمعة في القنصلية وذلك لبحث القضايا الخاصة بالوطن والمغتربين، والدعوة عامة.

***

● حامد عمار سفير تونس في بون، اقام حفلة استقبال كبيرة في العاصمة الالمانية بمناسبة مرور عام على الحركة الاصلاحية في تونس.

***

● رشاد اريم سفير تركيا الجديد في بون، اقام حفلة استقبال كبيرة في مقر سكنه بمناسبة العيد الوطني لتركيا، حضرها عدد كبير من كبار المسؤولين الالمان، وسفراء الدول العربية والاسلامية.



شارل حلو — جون كولينز — باتريك دافي — صالح اللحيدان

● شارل حلو الرئيس اللبناني الاسبق وصل الى فرنسا لتمضية بضعة أيام يعود بعدها الى بيروت ليكون الى جانب زوجته المريضة. جاء الرئيس حلو خصيصا الى باريس لكي يتسلم وساما من احدى الجمعيات الفرنسية تقديرا لخدماته في ميدان العلاقات بين لبنان وفرنسا.

***

● السيد عبد الله محمد التكاوي تسلم عمله قنصلا عاما لدولة الامارات العربية المتحدة لدى الحكومة المصرية خلفا للسيد علي سيف الذي انتقل الى سفارة دولة الامارات في تركيا.
التكاوي كان يشغل منصب قنصل الامارات في الكويت قبيل انتقاله الى القاهرة.

***

● محمد ابو الحسن مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة استقبل ملكة جمال العالم على حفل عشاء في منزله في نيويورك بمناسبة حضورها اجتماعا للجنة الاجتماعية للأمم المتحدة تحدثت فيه عن ضرورة العناية بالطفل.

● الشيخ صالح بن سعد اللحيدان الكاتب الاسلامي المعروف وأمين عام البحث العلمي في وزارة العدل السعودية تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر في رسالته عن «القضاء الجنائي والقانون المعاصر». وكان الشيخ اللحيدان قد تحصل قبل ٦ اعوام على درجة الماجستير من الجامعة ذاتها في رسالته عن «حال المتهم في مجلس القضاء».

***

● بنيس ليكيار مدير المكتب العربي لاتحاد الجامعات والكليات الكندية بمنطقة الشرق الاوسط وصل امس الى الدوحة في زيارة لدولة قطر تستغرق ثلاثة ايام. ويجتمع السيد ليكيار خلال هذه الزيارة مع المسؤولين في وزارة الصحة العامة والجهات الأخرى المعنية بدولة قطر لبحث المسائل التي تهم الجانبين.

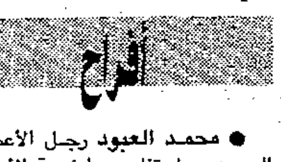
***

● جوان كولينز الممثلة الانجليزية العالمية انتهت من تاليف اول كتاب لها عن حياتها كفنانة.

● باتريك دافي الممثل الامريكي الذي يلعب دور بوبي في مسلسل «دالاس» يصل الى نيويورك في نهاية الشهر الجاري ليرعى احدى الحفلات الخيرية فيها.

***

● د. رافت غنيمي الشيخ عميد كلية الآداب جامعة الزقازيق يشارك في ندوة رأس الخيمة الثانية التي ينظمها مركز الوثائق في الديوان الاميري عن «الوجود العثماني في الخليج العربي في القرن ١٩ الميلادي» التي ستعقد في الفترة من ١٩ الى ٢١ نوفمبر الحالي.



أفراح

● محمد العبود رجل الأعمال السعودي، احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بعقد قرانه على ابنة الشيخ حسن الكثيري وذلك مساء يوم الخميس الماضي في جدة.

● الزميل عرفان نظام الدين المدير التنفيذي لقمرسات يزور المملكة العربية السعودية هذه الأيام قبل توجهه الى قطر في رحلة عمل.

***

● عبد الرحمن عبد الله خواجة مدير الانتاج في البنك الاهلي التجاري في جدة حصل على تقدير ممتاز في الدورة التي نظمها مركز التدريب المصرفي التابع للبنك في جدة.



مواليد

● د. احمد علي وحرمه المحامية سحر محمد الحاج رزقا مولودهما البكر سمياه لؤي.

***

● علي حسين الكاف الموظف في ادارة التخطيط والتنمية بالادارة العامة بالبنك الأهلي التجاري رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

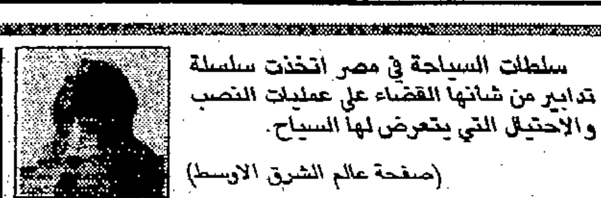
***

● نبيل ابراهيم فؤاد من مكتب وزير الاعلام السعودي بجدة رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه محمد.

***

● عبد الجليل حمزة اسعد عوض رزق وحرمه مولودة سمياها زينب لتنضم الى اشقائها اميرة وهدى واسامة.

هكذا من الأصل



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 16 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3641
الاربعاء ٧ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٦/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٤١

غدا

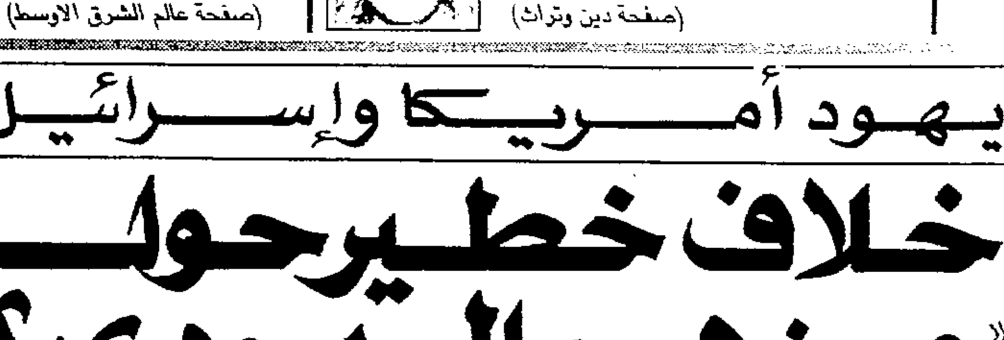
الشيخ علي الطنطاوي، يواصل نشر صوره وخواطره في بيت المقدس ويقدم قصة حية من سماحة ونبل الاسلام تجاه اسراه في البلاد المفتوحة.
(صفحة دين وتراث)

فاروق لقمان يواصل الحديث عن اسباب تساقط الشعر عند النساء والصلع عند الرجال.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

سلطات السياحة في مصر اتخذت سلسلة تدابير من شانها القضاء على عمليات النصب والاحتيال التي يتعرض لها السياح.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

الجيل التالي من الروائيين المصريين الذين خرجوا من معطف نجيب محفوظ يتحدثون الى «الشرق الاوسط» عن محفوظ وجائزة نوبل.
(صفحة الثقافة والأدب)

قارىء يعقب على مقال عدلي الحاج ورد على المصقلي حول موضوع «اخطاء شائعة واخطاء شنيعة»، ويرى ان هناك غرابة في التحليل وجراة في التخطئة.
(صفحة البريد)







يهود أمريكا وإسرائيل: خلاف خطير حول «من هو اليهودي»؟

واشنطن - «الشرق الاوسط» خدمة واشنطن بوست من مولي مور:
عندما يجتمع مجلس الاتحاد اليهودي، وهو وكالة شاملة تضم المنظمات اليهودية المحلية من ارجاء الولايات المتحدة الامريكية، في نيو اورليانز هذا الاسبوع، في مؤتمره السنوي، سيكون النقاش حول «من هو اليهودي؟» الموضوع الرئيسي، وذلك حسب قول مارك تاليسمان مدير مكتب الاتحاد في واشنطن.

فقد اتهم ممثلو اليهود الامريكيين بان اقتراح اسرائيل لتغيير تعريف الهوية اليهودية يهدد بايجاد انقسام خطير بين يهود الولايات المتحدة ويهود اسرائيل.

فقد قال هايمان بوكبايندر «انها قضية جعلت مزيدا من الامريكيين يجمعون على انتقاد سياسة اسرائيل اكثر مما فعلوا خلال السنوات الاربعين الماضية، منذ وجود اسرائيل». وكان هذا الشخص في السابق في اللوبي الذي يعمل من اجل اليهود الامريكيين، ولكنه استقال من منصبه في الصيف الماضي ليعمل مستشارا خاصا في الحملة الانتخابية للمرشح الديمقراطي دوكاكيس.

ويفيد بوكباينذر ان القضية يمكن ان تمتد الى ما وراء الجماعات اليهودية الامريكية. ويضيف قائلا: ان اي صدع في التعاطف اليهودي مع اسرائيل سيكون له في المدى الطويل اثر على مساندة اليهود الامريكيين للمصالح الاسرائيلية، وربما يصل ذلك الصدع الى التاثير على المساندة الامريكية لاسرائيل بوجه عام.

وقد قال بوكباينـدر: ان الاتجاه الذي تريده الاحزاب الدينية المتطرفة في اسرائيل بشأن تعريف من هو اليهودي سيؤثر تاثيرا سلبيا على يهود امريكا واضاف: اننا لا نريد ان نكون يهودا من الدرجة الثانية.

وقال الحاخام لايل فيشرمان: ان مثل هذا التغيير في تعريف اليهودي سيحبط الامال وسوف يكون امرا سيئا.

وقد طالب حزبان من اصل اربعة احزاب دينية حصلت على قوة جديدة في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بتعديل القانون الاسرائيلي، بحيث ينص على حرمان اي يهودي لا يلتزم بتقاليد دينية صارمة خاصة، من الحصول على حق المواطنة في اسرائيل بعد هجرته اليها وبالتالي حرمانه من يهوديته.

اما الذين ولدوا من ابوين يهوديين محافظين، فانهم يعتبرون يهودا حسب القانون المفترض.

صباح الخير

اتفاقية تعاون وتحالف

طمع الانسان يطغي عليه حتى في الشحاذة. فرغم ما اغدقه المحسنون على جبار الاعرج وكثرة الموتى والماتم في هذه المنطقة الشعبية، وما يتبعها من صدقات وهبات، فقد بدأ جبار بالتذمر من عدم قدرته على التجول في الاسواق والشوارع وفتح مصادر جديدة للرزق. «الله لا يرضى عليك يا دكتور عتكنز! لو بس تارك لي رجل وحدة تشيلني لباب المسجد. كان ضاعفت كسبي خمس مرات. عبد الحسين بس عنده ايده اليسرا مقصوصة ويكسب من وراها اربع دنانير باليوم».

المكان الوحيد الذي كان بامكانه ان يصله هو زقاق ٢٤، وسيطر على الشحاذة في هذا الزقاق حسون الاعمى. وعانى حسون من نفس المحنة، وهي عدم قدرته على التنقل وتوسيع اعماله. وفي ساعة من سويعات القيلولة التي يقل فيها الزبائن ويهبط نشاط الاحسان والمعروف، استطاع جبار ان يستعمل ذكاءه ويتوصل الى فكرة بارعة. حسون له رجلان قويتان وسليمتان ولكنه لا يستطيع استعمالهما بكفاءة لافتقاره الى عينين بصيرتين. وجبار له عينان قويتان حادتان ولكن لا فائدة منهما لافتقاره الى رجلين تحملانه لو اجتمع الاثنان معا فركب جبار على ظهر حسون لحصل هذان الرجلان الناقصان على رجل كامل.

وبعث جبار بامه الى حسون الاعمى لتفاوضه في المشروع. واتفق كل من سمع بالفكرة ان العالم لم يشهد اختراعا ذكيا كهذا منذ ان اخترع جمس واط المكبس البخاري. وكلف الاثنان تلميذا في مدرسة الصنائع العسكرية لتصميم حزام جلدي عريض يشد به جبار نفسه فوق كتفي حسون بحيث يصبحان كما لو كانا رجلا واحدا. ومن هذا العلو الاستراتيجي استطاع جبار ان يستخدم عينيه في توجيه حسون نحو مراكز الصدقات واعمال الخير واستخدم حسون رجليه القويتين في التحرك نحو تلك النقاط. وعند انصرام النهار، كانا يجلسان ويتقاسمان الدخل بالتساوي. وهكذا وضعت بذور اول جمعية تعاونية في العراق.

ومما يذكر ان هذه الوسيلة لم توسع فقط نشاط جبار وحسون الى اماكن لم يحلما بها من قبل كمقبرة الامام ابو حنيفة، وانما عملت ايضا على صون كرامتهما وحفظ ماء وجه كل منهما. فبدلا من ان يرفع جبار عقيرته بالاستجداء لنفسه، «اعطوني مما اعطاكم الله»، اصبح يقول «اعطوه مما اعطاكم الله... اعمى ضرير ومقطوع»، ويشير باصبعه الى الرجل تحته. وكان الموضوع لا يعنيه بشيء! وكان حسون بدوره يرد التحية بمثلها فيقول، «اعطوه مما اعطاكم الله... فقير ومقعد وراحت رجليه بالجهاد لفلسطين»، ويؤشر الى الاعلى نحو الرجل الراكب على كتفيه، وكأنه يحمله في سبيل الله ولمجرد مساعدته لا غير.

وازدهرت هذه البذرة التعاونية بروح عالية من الاخوة والتفاهم العملي الى ان دخلت بينهما مع الاسف. المراة، في شخص فهيمة الخرسة.

خالد القشطيني

عناد مدمن!

لوكسمبورج - ا. ف. ب: اوقفته الشرطة للمرة الاولى وهو يقود سيارته في حالة السكر، وبموجب القانون الساري في لوكسمبورج صادرت مفتاحها. لكن هذا السائق المدمن كان اكثر سكرا حين حضر الى مركز الشرطة لاسترجاع مفتاح سيارته، اذ ابرز الفحص المخبري الذي اجري له على الفور انه في حالة سكر شديد. وللمرة الثانية صودر المفتاح. ولم يرتدع السائق الذي استخدم مفتاحا آخر لاسترجاع سيارته من دون علم الشرطة. وهذه المرة ايضا لم يحالفه الحظ اذ اوقف مجددا بعد ان قطع بضعة كيلو مترات بسيارته. وفي حالة سكر ايضا.

ريجان يتحدث عن ابن خلدون

واشنطن - ر: كان الرئيس الامريكي رونالد ريجان بعيدا عن التاريخ الصحيح بنحو ٥٠٠ سنة عندما اشار يوم اول من امس الاثنين الى شخصية مصرية قديمة اوحت اليه بالفلسفة التي انتهجها في خفض الضرائب.

فقد قال ريجان لمجموعة من الطلاب تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٤ سنة «ساخبركم بشيء... لقد درست الاقتصاد في الجامعة وعرفت من خلال دراستي انه كان هناك رجل يدعى ابن خلدون كان يعيش في مصر منذ ١٢٠٠ سنة.. ومنذ ١٢٠٠ عام في بداية عهد الامبراطورية كانت الاجور منخفضة والضرائب منخفضة ايضا ولكن الدخل كان كبيرا..

تحذير لمرضى القلب: تجنبوا الشوارع المزدحمة

واشنطن - ق. ن. ا: حذر العلماء الامريكيون من احتمال اصابة مرضى القلب بأزمات تتمثل في ضيق التنفس والآم في الصدر نتيجة تعرضهم لغاز اول اكسيد الكربون الناجم عن عوادم السيارات والباصات ومصادر الاحتراق الاخرى في المدن المكتظة.

ودعا الباحثون في دراسة عرضت على الدورة الحادية والستين لجمعية اطباء القلب الامريكيين الى الحرص على السيطرة على معدلات غاز اول اكسيد الكربون في اجواء المدن. كما طالبوا مرضى القلب بالتفكير مليا قبل الاقدام على التدخين او التنزه في يوم يمتزج فيه الضباب مع الدخان.



أعرفك من ثوبك!

الزوج يرتدي التنورة، والزوجة البنطلون، أما الطفلة فحائرة بينهما!
الزي التقليدي للأسكتلندي، والذي يتكون من التنورة «الكلت»، والقبعة والجوارب ولفافة الرقبة، له أصول تاريخية ودلالات اجتماعية معينة. إذ تشير زخرفة كل قطعة من الثياب، وعادة ما تكون عبارة عن مربعات، وذات ألوان معينة، إلى قبيلة معينة من القبائل الاسكتلندية القديمة. لذا يمكن التعرف على عشيرة الاسكتلندي من ثوبه.

تصوير: محمد متولي فضل

آخر الأخبار

لندن - «الشرق الاوسط»:
تعرض ٤٠٠ تلميذ يوم الاول من امس الى غيمة برتقالية كثيفة من الغازات السامة، كانت قد تسربت من ناقلة ضخمة كانت ترسو قريبا من مدرسة كرونهيل في وست بروميتش بمنطقة ويست ميدلاندز التي كان الصغار يلعبون في ساحتها.

وقد وصل فريق من الاطباء الى المدرسة حالا، لاجراء فحوصات على التلاميذ، فنقل ٩ صغار مع مشرف المدرسة ورجل الشرطة الى مستشفى قريب، وهم يعانون جميعا من صعوبة في التنفس نتيجة استنشاقهم غاز «نيتريك اسيد».

اعتقال تونسي يبتلع الديناميت لتهريبه

تونس - كونا: ذكر في تونس يوم امس ان سلطات الامن التونسية القت مؤخرا القبض على شاب تونسي وجهت اليه تهمة ارتكاب عمليات تهريب للذهب والديناميت من باريس الى سويسرا، بالتعاون مع مدير مؤسسة يهودي.

واشارت صحيفة «الشروق» التونسية في نبأ لها نشرته يوم امس، استنادا الى مصادر وصفتها بانها مطلعة، الى ان الشاب التونسي البالغ من العمر ٢٥ عاما كان يقوم بابتلاع كميات من الذهب والديناميت مع زميل آخر له يحمل الجنسية الجزائرية لنقلها من باريس الى مدينة لوزان السويسرية عبر الجو لحساب صاحب المؤسسة اليهودي.

وقالت الصحيفة ان التحقيق الاول الذي اجري مع المتهم الذي هرب اثر ارتكابه جريمة قتل ضد صديقه الجزائري في مدينة لوزان السويسرية منذ شهرين على اثر خلاف وقع بينهما، كان يجد عند وصوله برفقة زميله المقتول لهذه المدينة عصابة تتولى عملية اخراج الديناميت من بطنيهما.

وذكر المتهم في القضية انه كان يقبض مع صديقه الجزائري عن كل عملية مبلغ ٣ آلاف دينار تونسي بخلاف تكاليف النقل والاقامة والاكل.

وقد تخاصم الشاب التونسي المتهم مع زميله الجزائري في سويسرا فقام بقتله بسكين، هربه بعدها بهوية مزيفة الى الجزائر، ثم الى تونس عبر الجبال، الى ان تمكنت السلطات الامنية القاء القبض عليه في منزل اهله بتونس.

وقد تم التعرف على عمليات التهريب هذه بعد اقدام التونسي على عملية القتل واصدار امر في الانتربول بالقبض عليه.

غجرية في البيت الابيض

واشنطن - ا. ف. ب: اقتربت غجرية من الزائر الامريكي الجالس في مطعم واقع في الحي القديم في بلجراد وقالت له «ستصبح رئيسا للولايات المتحدة» كان هذا في العام ١٩٨٣ والامريكي كان يدعى جورج بوش. وبعد خمس سنوات تحققت توقعات الغجرية وقامت بتوجيه رسالة الى الرئيس المنتخب الذي وعدها بدعوتها الى البيت الابيض في حال انتخابه رئيسا.

نكتة اليوم

الاول: صديقك الدكتور لا يفهم شيئا.
الثاني: لماذا؟
الاول: شكوت له عن الم في بطني، فأخذ يجس نبضي.
من القارىء سيد فهيم

مع قهوة الصباح

اذا شئت ان تدخل السجن

الذين يذهبون الى السجون.. يذهبون بحكم قضائي.. ولكن بعض الناس يذهبون الى السجن مختارين.. بل سعداء بل يقولون انهم قضوا فيه اسعد ايام حياتهم.

وبالطبع لا بد ان ترفع حاجبيك دهشة لهذه «القضية»، وتتساءل اذا كان هناك انسان يحب فقد حريته وتشريف الزنزانة المغلقة؟ وقبل ان تسترسل في التساؤلات سأقول لك ما هي الحكاية.

المسالة ببساطة ان صناعة السياحة اصبحت من اكثر الصناعات ربحا.. وشركات السياحة العالمية تحقق ارباحا فلكية.. والدول ايضا وليست الشركات فقط تتسابق على جلب السواح او السياح لا ادري اي الكلمتين اصح.. وهناك دول تعيش على السياحة.. ومورده الاساسي هو مزاراتها السياحية او ما توفره للسائح من المتع.. وهناك دول مثل اسبانيا واليونان وايطاليا تتصدر السياحة فيها مصادر الدخل.

وفي استراليا تفتق ذهن خبراء السياحة في احدى الشركات عن فكرة جديدة.. ففي الجنوب الغربي للساحل الاسترالي جزيرة معتدلة المناخ استخدمت كسجن منذ ١٥٠ سنة ثم قررت الحكومة الاستغناء عنها وعن السجن المقام عليها.. وسارعت شركة سياحية الى شراء السجن وحولته الى فندق.. والشركة لم تهدم السجن ولكن ابقت على كل شيء فيه.. الاسوار المتجهمة.. الزنزانات المغلقة.. جو الرهبة الذي يسيطر على السجون.. كل ما هنالك انها غيرت الاثاث ودورات المياه.. واشياء اخرى بسيطة.. ولم تكد الشركة تعلن عن السجن حتى تدفق آلاف السواح يطلبون حجز زنزانة وامام هذا التهافت تم حجز السجن للثلاث سنوات قادمة.

والخبر طريف ولكن هناك شيء اكثر طرافة فاحدى الزنزانات كان يشغلها مجرم معروف اسمه باكنجهام، وقد حولت ادارة السجن.. اقصد الفندق هذه الزنزانة الى جناح فاخر يحمل اسم قصر باكنجهام وهو طبعا اسم القصر الملكي الانجليزي الشهير.
(والدنيا فنون.. وسجون...)

عبد الله باجبير

عمرها ٦٠ سنة: شجت رأس اللص!

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
استطاعت امراة تبلغ من العمر ٦٠ عاما التصدي لاحد لصوص الليل، فبترت يده وشجت راسه وطرحته ارضا ثم استدعت الجيران والشرطة، فالقوا القبض عليه.

دارت احداث القصة في مدينة الدامر بالاقليم الشمالي من السودان حيث سطا احد لصوص الليل على منزل المواطن حسن عبيد في الساعات الاولى من صباح الاحد الماضي، واستيقظت زوجته على حركة اللص فسارعت الى سيف كان بالغرفة وهاجمت به اللص، وتمكنت من بتر جزء من يده اليمنى.

فحاول التصدي لها بمفك كان يحمله لمعالجة الاقفال الا انها عاجلته بضربة قاضية اسقطته مضرجا بدمائه. وبعد ذلك ايقظت الزوج الذي كان يغط في نوم عميق، وطلبت منه استدعاء الجيران ثم الشرطة.

رشوة بالعقاقير

لندن - واس: ذكرت نشرة العقاقير والادوية التي تصدرها رابطة المستهلكين، في عددها الاخير ان قبول اطباء كثر لرشاوي شركات الادوية كي يصفوا لمرضاهم اصنافا معينة من الادوية، هو امر يعرض حياة هؤلاء المرضى للخطر.

فقد اوضح الدكتور اندرو هيركسهيمر رئيس تحرير النشرة، ان شركات الادوية تفضل ان تجري «اختبارات استطلاعية» على العقاقير بمجرد الموافقة على طرحها في الاسواق.

وعادة ما تطلب الشركات من الاطباء ان يتابعوا حالة المرضى الذين يستخدمون تلك العقاقير الجديدة، ولكنها تحت قناع الحرص على المرضى تستخدم تلك التجارب الاختيارية لسحب البساط من تحت اقدام الاصناف الاخرى من العقاقير.

منافق افندي